

فصل الثاني



عائلته.. حياته.. مؤلفاته!

احمد فوزي

وثائق وصور



الملايكة فيصل السابغ

عائلته..

حياته..

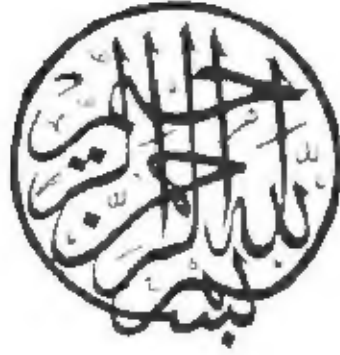
مؤلفاته!

اشترى من شارع المعتبي ببغداد
فسي 07 / رمضان / 1443 هـ
الموافق 8 / 04 / 2022 م

سرمه حاتم شكر المماراني

أحمد فوزي

٢٠٠٠ شيرملا حاتم شكر



الطبعة الاولى - آذار ١٩٨٨
الطبعة الثانية - أيلول ١٩٨٨
الطبعة الثالثة - تشرين الثاني ١٩٨٩

نضد الكتاب الكتروني بالليزر
في الدار العربية للطباعة
وقرزت صورہ في مطبعة الديواني

مطبعة الديوان - بكنام
لغات ١ ٨٨٦ ٦٦٦٦

كلمة.. للتاريخ

بدأ الاهتمام بدراسة تاريخ العراق الحديث . يزداد في الايام الأخيرة . بعد ان أعلن القائد صدام حسين . وجوب إعادة كتابة التاريخ من جديد . اعتماداً على وثائقنا القومية . واخذ الاقبال يتزايد على اقتناء الكتب التي تبحث في أمور الماضي القريب . فشمّر الكتاب والباحثون عن سواعدهم . بعد أن لمسوا أقبال الجيل المعاصر . على تلك الكتب والبحوث . فأخذوا ينقبون عن الوثائق التي علاها غبار الزمن . المرصوفة فوق رفوف المكتبات . والخزانات المحكمة . وبدأوا يتحررون عن الخفايا والاسرار . التي كانت تحيط بكثير من الاحداث المهمة . التي جرت على مسرح بلادنا العزيزة . وأستنطقوا الأفواه التي ظلت لسنوات عديدة لا تنفوس بأية كلمة عن مشاهدته اصحابها وما سمعوه في تلك الحقبة المنصرمة من احداث واسرار وخفايا ..

وخرجت المستندات والوثائق من مظانها . الى الهواء الطلق التي . لتلتقيها أقلام الكتاب والباحثين . وليبدأ من جديد . كتابة التاريخ . وسير أبطاله . وصانعيه .. كان التاريخ يكتب للمتعة حيناً - كما يقول الأستاذ عادل الالوسي في مقاله «وثائقنا القومية» . وإعادة كتابة التاريخ . وللعظة احياناً .. ثم صار التاريخ حالة تعبر عن مرحلة . وتنطوي على معاني فذة . لا يمكن ان تكون قصصاً وروايات واساطير . بل تشكل أحداثاً . وترمز الى وقائع . هي أفراقات عهود بأكملها . بصنفيها الانسان بعرقه ودمه . ويضع فيها خلاصة قدرته وعبقريته . وفلسفة يتوغل في غاياتها الى اعماق الجهول . يقول كونه . على لسان «فاوست» : «مأشوق الظفر باسباب الوصول الى الاصول . والوثائق هي هذه الاصول . لكنها هي أيضاً ذلك المطلب الكزود . والاداة الصعبة . في البحث في التاريخ» !

ومع ذلك . فان أهم نتيجة في العمل مع الوثائق . لأجل كتابة التاريخ . هو الشعور بقيمة الحقائق . حتى ولو كانت ذات طعم مر . لان الحقائق . عادة . تقطع عذاب الشك باليقين .. في كل وثيقة حقيقة . او بعض حقيقة ! العمل في الوثائق يتطلب الجهد البالغ المصني . لكنها تستعد بنا عن حالة مملّة في كتابة التاريخ . هي حالة التكرار . وعن عادة مرفوضة . هي عادة الثقل والاستساح لحوادث الماضي !

ان الوثائق على هذا الاساس ، تخلق وحدها حالة الاستقرار في كتابة أحداث التاريخ .
وتاريخنا يظل قابلاً للتغيير والتشويه ما لم نوثقه ، وما لم نُحلّله . معتمدين في ذلك على رصيدنا
الوثائقي الموثوق .

ان كتابة التاريخ ، لم تعد عملاً تقليدياً ، يؤدي على طاولة المؤرخ ، وان عدداً قليلاً من
الوثائق التي تظهر الى الوجود فجأة ، قد تقلب موازين البحث ، وهذا شيء يجعلنا دائماً في حالة
«بحث» عن الوثائق .

ان تاريخنا لاشك ناصع ومجيد ، وفيه من النقاط والزوايا والاحداث ، التي لم يصل اليها
النور تماماً ، وهذا امر طبيعي في كل تواريخ الامة .. وقد عبر الرئيس القائد عن ذلك بقوله :
«علينا ان لاتأخذ الاحداث السابقة ، ونحاكمها بمقاييس العصر الحاضر . لان محاكمة
الاحداث يجب ان تجري بظروفها ، وبأطار حركة المجتمع آنذاك ، والوثائق هي التي تحمل
الاحداث وتنقلها كما كانت» .

من هذا المنطلق ، ومن هذا المفهوم الجديد ، بدأت أسطر صفحات هذا الكتاب ، لألقي
الاضواء الساطعة على سيرة «ملك» حكم العراق حقبة من الزمن .. ولاسلط الانوار الكاشفة
على حياته ، وحياته من تأثيرهم من أهله وذويه .

فالكتب التي تناولت حياة «الملك فيصل الثاني» وسيرته شحيحة ، ان لم تكن معدومة !

وكانت الانظمة . التي حكمت العراق ، في «عهده الجمهوري» قد فرضت تعميماً اعلامياً ،
على كل مايكتب عن «العهد الملكي» وسير ملوكه ورجالاته .. وظل الجيل الجديد المعاصر لايفقه
شيئاً عن الماضي القريب ، وليس له علم به .
وظل المخضرمون - الذين عاشوا تلك الحقبة ، يجترّون ، في المجالس والتوادي ،
الذكريات ، ويتحدثون عن ماضيهم العتيق ، بالحسرة والأسى !!

واليوم - وفي عهد صدام حسين - وبعد أن أطلق «النور الأخضر» - لكتابة تاريخنا
الحديث - استلّت الاقلام من مغامرها ، وبدأ «الحبر» ينط سطوراً . ودارت المطابع الحديثة .
ذي التقنية العالية ، لتدكّباً أنيقة ، تتحدث عن ماضيها القريب والبعيد ، فتلقفها العيون قبل
الايادي ، مُسرعة الى قرائتها بنهم !

لقد سألتني مرة ، أحد أبناء الجيل المعاصر من الشباب ، قائلاً :

« هل كان الملك فيصل الثاني بليداً وخاملاً .. ؟ »

« وهل صحيح - كما قال عنه أحد الكتّاب - (ان شخصيته كانت مهزوزة ، خائفة ،

يلاحظه الشعور باليتم ، والحاجة الى ولي أمر .. وان حاله الامير عبد الاله كان يسيطر عليه ، حتى

آخر لحظة من حياته ، ويُسيره وفق أهواله ..) ؟ »

وللرد على تلك التساؤلات . وغيرها مما يشا بها . بدأت أخرى عن شخصية هذا الملك .
وتفاصيل حياته . وأنقب عن مصادر رسم ملامحه كاملة من دون رتوش . وبلا تزويق !

لقد عشنا نحن جيل الخمسينات من هذا القرن معارضين الطبقة الحاكمة ومناهضين
لسياستها التي ارتبطت بالأحلاف الاستعمارية .
وكان على رأس تلك السلطة . ملك بلا سلطة !

هكذا كنا نراه . ونلمس تصرفاته . التي هيمن عليها خاله الأمير عبد الاله . وتركه مترعاً
فوق العرش «لايحل ولايربط» ! اني لم أكتب هذا الكتاب . لأسرد القصص عن الملك
فبصل الثاني . بل أكتفيت بسرد الجوانب المهمة من حياته . وأفردت فصلاً عن الدين تأثر
بهم . من قريب او بعيد !

« فجده الملك فيصل الاول . أدى دوراً مهماً واساسياً في تكوين المملكة العراقية . وهو
لايزال في عالم الغيب . ورحم القدر !

« ووالده الملك غازي . سجل دوراً وطنياً وقومياً رائعاً في مسرح الاحداث . وسقط
مضرباً بدمائه . بمؤامرة أجنبية دنيئة . وهو لايزال طفلاً صغيراً !

« ووالدته الملكة عالية . ربته . وحنّت عليه . بكل أمومتها . وتركته الى رحمة الله . وهو
لايزال فتى . لم يقو عوده بعد !

« وخاله الأمير عبد الاله . الذي هيمن على سياسة العراق . مايقرب من عشرين عاماً .
ولعبت به الاهواء والمصالح والايادي الاجنبية . ولم يفسح لأبن أخته ان يتعلم شؤون الحكم .
او ان يحكم بمفرده بعد تسنحه سلطانه الدستورية . فكان السبب الرئيس والمباشر لان ينتفض
الشعب العراقي عليه . ويطيح به . وعليك . وبعائلته . وبنظام حكمه . الى غير رجعة !

ان هذه الصفحات التي سطرتها بعد عناء كبير . وجهد جهيد . واستقصاء لسركته
الاسرار . واستقراء الاحداث . واستنباط بحريات الأمور . هي ليست بحثاً «اكاديمياً» او
دراسة «جامعية» . بل هي جمع معلومات من مصادر عديدة . كتبت بأسلوب أقرب الى
التاريخ . او السرد التاريخي . منه الى الكتابة الصحفية . أو أنه الاثنان معاً .

فقد نجتمع بين الصحفي والمؤرخ . أكثر من صفة . يستطيع بها مرئدها ان يصل الى الحقيقة
المنخبة او المستورة . وراء الواقع وبين السطور . ويكشف الواقع عنها . ويُسلط الاصواء
عليها . بأسلوب سهل . ممتنع . مؤثّق !

ان هذه الصفحات ، هي سيرة ملك عراقي ، وعائلته ، بوجهها السلي والايجابي ، المظلم
والمتير ، الخلو والمُر . الخير والشرير .. كتبها عياد ومجرد ، كي يطلع الجيل المعاصر عليها .
وليعرف الشيء الكثير الواضح . عن ذلك الملك الشاب الذي تربع عرش بلاده ردهاً من
الزمن ، من دون سلطة فعلية !

لقد كان في لحظات عمره الأخيرة ، مُتياً لمغادرة عاصمة ملكه ، الى تركيا ، لملاقاة
خطيبته ، ولحضور اجتماعات رؤساء الدول الاسلامية الاربعة في ميثاق بغداد ، صبيحة يوم
الاثنين الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ .. بيد ان القدر كان له ولعائلته بالمرصاد . فسقطوا قتل
جميعاً مخرجين بدمائهم في ذلك الصباح اللاهب عند مدخل قصر الرحاب ..

وانتهت الملكية في ذلك اليوم التاريخي الحاسم في العراق .

والله من وراء القصد .

بغداد - تشرين الثاني ١٩٨٧



مقدمة..

قيام المملكة العراقية

داح الجنرال «مور» القائد العام للقوات البريطانية في العراق - بعد اقتحامه بغداد في اليوم التاسع عشر من اذار (مارس) ١٩١٧ مشوره الشهير على اهالي بغداد قال في آخره : «ان غاية أنكلترا وحلفائها ، ان لا تذهب دماء هؤلاء العرب وجهادهم سدى ، بل ان الحلفاء كافة يتمون للعنصر العربي ان يستعيد ما كان عليه من اتحاد والشهرة بين أم الارض ، وهو لا ريب منضم من اجل هذه الغاية الى دول التحالف»

ولكن - الانكليز - ما كاد حكمهم يستتب في العراق ، حتى ألحقوا ادارته بحكومة الهند .. أسنكر العراقيون هذا الأمر ، وذكروا الانكليز بأنهم لم يجازبوا الى جانبهم ، الا طمعاً في الاستقلال التام ..

فأبى الانكليز ان يصغوا الى تلك المطالب والنداءات ، بل اعادوها اذنا صماء .. فقرر العراقيون عندئذ ان يثوروا على الانكليز ، لنيل حقوقهم واستقلالهم . وفي ٣٠ حزيران ١٩٢٠ تطايرت الشرارة الاولى من نار الثورة العراقية على ضفاف الفرات .. ومن ثم عمت سائر البلاد .

لقد شعرت الحكومة البريطانية ان هذه الثورة قد كلفتها الغالي من الأنفس والاموال ، وبان الحكم المباشر في العراق غير مجدٍ ، فهو يتطلب نفقات باهظة ، أرهقت دافع الصرية البريطانية . وسببت للحكومة البريطانية القائمة انذاك الانتقادات المباشرة والعنيفة في مجلس العموم البريطاني .

وكسان فريق من الانكليز يرى ان من مصلحة بريطانيا ، ان تتكون دولة عربية في العراق الموحد ، وستكون هذه الدولة بحكم الضرورة وطبيعة الاشياء ، تحت السيطرة البريطانية الى امد بعيد . وقد أصابت هذه الفئة من حكومة «وايت هول» اذناً صاغية ، واقر «اللورد كرزن» - وكانت شؤون العراق مناطة به - هذه السياسة منذ منتصف عام ١٩٢٠ .

وكان المستر «ولستون تشرشل» وزيراً للمستعمرات يومئذ - فقدم مصر واجتمع فيها بنحة من كبار رجال العراق - وبعض كبار الموظفين الانكليز في العراق ، وبحث معهم احوال العراق بحثاً دقيقاً . انتهى باستقرار القرار على ترشيح فيصل لعرش العراق . على أن تنشأ فيه حكومة عربية - وكان ذلك في آذار ١٩٢١ .

وكتب «تشرشل» الى فيصل - الذي كان يقيم يومئذ في إيطاليا بعد خروجه من سوريا - يدعوه الى لندن ، ليخبره بما أستقر عليه الرأي في القاهرة على ترشيحه لعرش العراق . وبعدها وقف المستر تشرشل في مجلس العموم البريطاني في ١٤ حزيران ١٩٢١ والتي بياناً مطولاً عما تم في «مؤتمر القاهرة» وقد جاء فيه :
«وقد بلغت حكومة صاحب الجلالة البريطانية الأمير فيصل أنها لا تعارض في ترشيحه . وانه اذا تم انتخابه ، فالحكومة البريطانية تؤيده . وهو الآن في طريقه الى البصرة . ولا شك في انه إذا أنتخب فيصل ، نكون قد توصلنا الى حل فيه مستقبل ناجح سعيد» !!

وكان فيصل قد أشرط - عندما عرض عرش العراق عليه - شرطين جوهريين :

الاول - ان تعترف الحكومة البريطانية باستقلال العراق ، وان تساعد العراقيين على إنشاء حكومة وطنية مستقلة ذات سيادة .

الثاني - ان يلغى الانتداب عن العراق . وكان مفروضاً عليه بقرار من مؤتمر الحلفاء في سان ريمو .

قبلت الحكومة البريطانية هذين الشرطين ، وتعهدت بتنفيذهما !
وكان الامير فيصل قد أستقل يوم ١٢ حزيران ١٩٢١ من «جدة» الباخرة البريطانية «نورث بروك» - بعد أن زار والده الملك حسين في الحجاز - قاصداً البصرة .
وقد صاحب الامير فيصل في الباخرة «المستر كورنواليس» ، الذي عُيّن بعد تنويع الامير فيصل ، مستشاراً خاصاً له ، ثم اسندت اليه «مستشارية وزارة الداخلية» .
كما كان مع الامير فيصل مكثريه الخاص رستم حيدر ، وبعض زعماء العراق الهاريين !

وفي اليوم السابع عشر من شهر شوال عام ١٣٣٩ الهجرية المصادف ٢٣ من شهر حزيران ١٩٢١ الميلادية - رست الباخرة «نورث بروك» في ميناء البصرة ، فاستقبل الامير الهاشمي استقبالاً حاراً . ثم تابع سفره الى بغداد .

وصل الامير فيصل بغداد يوم ٢٩ حزيران ١٩٢١ الموافق ٢٣ شوال ١٣٣٩ هجرية . استطاع الامير فيصل ان يذلل الصعوبات التي قامت في سبيل تنويعه ملكاً على العراق ، واقترح ان يتم تنويعه يوم ٢٣ آب ١٩٢١ ، الموافق ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩ . فلم ير المندوب السامي البريطاني مانعاً من قبول هذا الاقتراح !!

وأبرقت وزارة المستعمرات البريطانية الى مندوبها في بغداد ، في منتصف شهر آب من هذه السنة ، ان يُعتبر الأمير فيصل (حاكماً) على العراق - Governor - وليس (ملكاً) كما يريد .. !!

ولكن المندوب السامي عارض هذا الطلب ، وأصرَّ على وجوب اعتباره كملك دستوري «King» !

ثم طلبت الوزارة المذكورة (المستعمرات) الى المندوب السامي ان يوعد الى الأمير فيصل ان يذكر في خطبة التتويج ، بان السلطة العليا في العراق ، ستكون للمندوب البريطاني ، دون الملك العربي !

ولكن الأمير فيصل أحتج من فوره على عدم إمكانه الاستمرار على العمل . وقد شرح المندوب السامي لوزارة المستعمرات الأثر السيئ الذي ستركه هذا التصريح على اهل البلاد ، وعلى فيصل نفسه ، وأعترف بان استخدام طرق ملتوية اخرى قد يؤدي الى سيطرة كافية .. !!

وحل يوم ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩ - ٢٣ آب ١٩٢١ ، فأقيمت حفلة التتويج في ساحة «برج الساعة» - السراي (القشلة) ببغداد .

وفي الساعة الثامنة صباحاً من هذا اليوم أقبل الأمير فيصل بحيط به «السير برسي كوكس» المندوب السامي البريطاني ، و «الجنرال هالدن» قائد القوات البريطانية في العراق ، و «الكولونيل كورنواليس» المستشار الخاص للأمير ، ففتش حرس الشرف المُعد للتحفة ، ثم جلس في المقعد المُعد له ، وجلس عن يمينه المندوب السامي ، وعن يساره القائد العام البريطاني !

وبعد لحظات ، تناول المندوب السامي ، حين أفان سكرتير مجلس الوزراء بلاغاً تلاه على الجماهير المحتشدة ، هذا نصه :

«منشور من فخامة السير برسي كوكس ، الحامل للوسام الأكبر للامبراطورية الهندية ، ووسام نجمة الهند العالي من درجة فارس ، ووسام القديس ميخائيل ، والقديس جرجس السامي من درجة فارس ، المندوب السامي لجلالة ملك بريطانيا - الى الأمة العراقية ، بواسطة ممثلها الحاضرين .

لقد قرر مجلس الوزراء باتفاق الاراء ، بناء على اقتراح سمو رئيس الوزراء ، المناداة بسمو الأمير فيصل ملكاً على العراق في جلسته المتعقدة في اليوم الرابع من شهر ذي القعدة من سنة ١٣٣٩ هـ الموافق ١١ تموز سنة ١٩٢١ على ان تكون حكومة سموه حكومة دستورية نيابة ديمقراطية مقيدة بالقانون . وبصفتي مندوباً لجلالة ملك بريطانيا ، رأيت ان أقف على رضى الشعب العراقي البات ، قبل موافقتي على ذلك القرار ، فأجري التصويت العام برغبة مني ، وأسفرت نتيجة التصويت على أكثرية ٩٧٪ (في المائة) من مجموع المنتخبين المتفقيين على المناداة

سما لا مبر فيصل ملك على العراق ، وان حكومة جلالة ملك بريطانيا قد اعترفت بجلالة ملك
فصل ملك على العراق .. فليحيى الملك

وه يكند سكرتير مجلس وزراء ، ينهي من بلاوة بلاع مدوب سامي حتى وقف عند
عمود يقب - اكبر انجاب عبد الرحمن القيب (الكبلاني) رئيس الوزراء ، واتى دعة موحر
عمامة هذا الحدث التاريخي . ثم اصغت المدافع ٢١ طلقة تيمنا بهذه المناسبة
ثم بهض ملك فيصل الاول . فأتى خطاباً . سته بشكر عرفت على مبعته مسعه حرة
(!!) ، وحياء أبناء الهصة العربية الذين استقبلوا مع أبطال الخلفاء (!!) . ودهو صحة
أوطانهم العزيزة ، وشكر الانكيز على حميل معروفهم (!!) ، وحث الناس على الاتحاد
والتآلف ..

وبعد ان انتهى الملك فيصل الاول من لقاء «خطاب التتويج» . قدم اليه مدوب سامي
البرقية التي كان قد طيرها جورج ملك بريطانيا . يرد فيها ارتقاء عرش عرق ويذكره بأمر
المعاهدة التي ستعقد بين الطرفين لتحل محل الانتداب .

رد الملك فيصل على تلك البرقية شاكراً (على ما أسداه وشعه البريطاني من الايدي البيضاء
في تحقيق آمال العرب) . وأكد ان المعاهدة التي ستعقد بين الطرفين قريباً (ستؤكد صلات
التحالف التي شيدنها دماء عرب والبريطانيين المعترحة في مبادئ الحرب الصروس) !!
وكان والد الملك فيصل الاول ، الشريف حسين بن علي الهاشمي ، شريف مكة قد
أعلن «الثورة العربية» - هكذا كان يسموها - في عام ١٩١٦ . وحاص مع أبنائه وقبائله
وأنصاره وحلفائه من اسم الاقطار لعربية عمار لحرب اعليه لاو . وبودي به ملكاً على
الحجاز . بل ملكاً على «العرب» ووصعت «الاتفاق مع حواء ملك الحصة التي قصد بها
«تحرير» الاقطار العربية من الحكم العثماني (التركي) وإشء دولة عربية كبرى . يترك أمر تقرير
مصريها ونظام الحكم فيها الى العرب أنفسهم .

ولكن العالم يعرف كيف تطورت السيسة بعد انتهاء الحرب ، وكيف تقسم الخلفاء بينهم
مناطق النفوذ في الاقطار العربية ، ففي الملك حسين بن علي ملكاً على الحجاز فقط ، دون
سواه !!

وللحسين أربعة أبناء : علي ، وفصل ، وعبدالله ، وريد .

لم يكن في وسع الملك حسين من علي الاستعلاء عن إسمه الأكبر لا مبر علي ، سدي بودي به
ولياً للعهد في الحجاز .

ولم يلعب ابن الملك حسين المكر ، دوراً هاماً في الحرب بعية الاولى . فقد كان محاصر
المدينة . حيث اعتصم القائد التركي «محري باشا» وبهاجم موقع لترك من وف لآخر
وعلى أثر اسبلاء «الوهابين» على مكة المكرمة ، وتدار الملك حسين عن عرشه . وسفره الى
قصر ، جلس انه علي على عرش الحجاز ، واضطر هو ايضاً بعد مدة وجيزة الى التحلي عن
عرشه ، وحلّ ضيفاً على أخيه الملك فيصل الاول !

وكانت المقصودات دائرة لأشياء ممكنة ، أو على الأقل إمارة عربية ، يجلس على عرشه
مع ساء حبه . لأمير زيد ، بحيث يصحون جميعاً من أصحاب العروش !
كأن حوادث بصورت بصورة غير منتظرة ، وهاجم الفرنسيون دمشق ، وأنصروا في
مسيون . وأمر عرش سوري . وعاد فيصل الأول ، الذي نصب ملكاً على سوريا ،
ملكاً في وريد . رفع صوته لاحتجاج !
وعاد من أوروبا . ملكاً على العراق !

ولكن حبه لأمير عبدالله كان قد توبع بذلك في بغداد . غير أنه برل على ردة شعب .
وترك الحريق حراً من حبه فيصل . وكان حبه ويحترمه كثير . فجلس فيصل على عرش . كان
مقرر أن يجلس عليه عبدالله !

ولم يعد في الامكان إنشاء مارة لأصغر أبناء الحسين ، لأمير زيد . فجلس الأمير عبدالله
على عرش إمارة شرقي الاردن بدلاً من أخيه . وبقي زيد بعيداً عن السلطة والحكم !
وهكذا ، حوت رياح السياسة البريطانية . سياسة وزارة المستعمرات البريطانية !
في عام ١٩١٨ . وبعد . وصعب الحرب انعمية أورده . كان كل شيء يدل على ان ساء
الحسين بن علي جميعهم سوف يحسون على العروش التالية .

• الملك علي ، في الحجاز ، بعد أبيه .

• الملك فيصل ، في سوريا .

• الملك عبدالله ، في العراق .

• الأمير زيد في شرقي الاردن .

ولكن السياسة ، ومارتب على سيرها من حوادث فجائية (او مرسومة مسبقاً في لندن)
غيرت هذا الترتيب وبدلته كالآتي :

• الملك علي ، في الحجاز ، بعد تنازل أبيه .

• الملك فيصل ، في سوريا ، ثم العراق .

• الأمير عبدالله ، في شرقي الاردن .

• الأمير زيد ، بلا إمارة ، ينزل خيفاً على أخيه فيصل .

• الملك علي ، بلا مملكة ، على أثر انتصار الوهابيين في الحجاز .

وهكذا لم يبق على العرش من بناء الحسين ، غير الملك فيصل في بغداد .
والأمير عبدالله في عمان !





ملك فيصل الأول في حفلة توديعه ملكاً على العراق



جده

الملك فيصل الاول

الملك فيصل الاول

ولد فيصل في مدينة «الطائف» بالقرب من مكة المكرمة في يوم ٢٠ مايس عام ١٨٨٥ (١٣٠١ هجرية) ونقل في يوم الثامن من ولادته الى «عرب عتمة» في حارح المدينة للرصاع ، عملاً بتقليد هاشمي قديم . يبدأ سبي العربي محمد بن عبد الله «عليه السلام» الذي رُصعته حبيبته السعدية ، من عرب بني سعد ، فدرج في الخيام ، وترعرع في حصص الداية .. وعندما بلغ السادسة من عمره ، أرسل الى قرية «رحاب» لمكث فيها ، بين أبناء عمومته واحواله سب سواب ، يركب الخيل والأبل . ويكر ويهر ، حتى اذا اعترم والده السمر الى الاسنانة «اسطنبول» عام ١٨٩٦ . أحذه وحوته معه ، فتعم العربية والتركية وبعض العلوم ، على اسانذة خصوصيين .

نزلوا في الاسنانة ، بناء على أوامر السلطان عبد الحميد ، في قصر ليلي فؤاد باشا في استية ، وقد خصصه السلطان لهم ، وعيّن والده عضواً في مجلس شورى الدولة في نفس هذه السنة ١٨٩٦ .

عاش فيصل في لعاصمه العثمانية نحو عشر سنوات ، وفيها تزوج بأبنة عمه ، «بحريّة» ابنة لشريف ناصر بن علي عام ١٩٠٥ .

وفي عام ١٩٠٨ غادر فيصل الاسنانة الى مكة المكرمة ، حين عُيّن والده شريكاً لها . عاد فيصل الى الحجاز ، وقد اكتملت رجولته ، فأدّنه والده منه ، وولّاه قيادة الغزوات التي كان يقوم بها لاختصاص للقتال وتأديبها .

وفي عام ١٩٠٩ أُنتخب نائباً عن «لواء وحده» في مجلس النواب العثماني ، فكان يذهب كل سنة الى الاسنانة يشترك في أعمال البرلمان ، ثم يعود بعد انقضاء دورته فيصم الى ولده ويساعده في ادارة مصفه . وكثيراً ما كان يمر بالقاهرة في ذهابه وإيابه لمجتمع نقادتها ومفكرها ولما ثار محمد الادريسي على الدولة العثمانية في «تهمة» عام ١٩١١ معتمداً فرصة اشتراكها في الحرب مع ايطاليا وهم ساعدوه ومدّوه بالاسلحة . اضطرب موقف الدولة في اليمن . فاستجذبت بالشريف حسين أمير مكة ، طالبة مساعدته في التشكيل بالادريسي . فلم يتردد في نلبية الطلب ، وحنّد حملة بقيادة نجليه : عبدالله وفتيسل ، سارت من مكة حتى آتيا بعاصمة عسير فطردت انصار الادريسي ، وكدنوا يحاصرونها ، وخصدت شوكتها ، واعادت تلك البلاد الى الدولة

وفي ٢١ اذار ١٩١٢ ولد له «عاري» في مكة المكرمة

فصل من به سمرة الأولى عام ١٩١٣ ، فقد حاف ولأه لأمره بترك سورية عام ١٩١٤ .
عند عودته من حجاز إلى الشام ، فراقه على رأس قوة من حشد خيبرته . ولم
يحدث به حادث . وأقام مدة في دمشق ، فتعرف على رجالها ومفكرها ودعاة الوحدة العربية من
سابق . مما سهّل له العمل بعد ذلك .

عاد إلى سورية في عام ١٩١٥ في طريقه إلى الاسكندرية وقد أحضر أسفراً بهذا الطريق دون
أمر . لأن حشده صبروا حصار على موالي تركيا من ابتداء الحرب الحربية عام ١٩١٤
وسموا حشود سوريا وحروبها . لما أظهرته من ميل إلى الأتراك وقد حدثت حرب في
حلب بعد ذلك .

وبعد أن ختمت الدورة البريانية ، عاد فيصل ثانية إلى دمشق ، وأقام ضيفاً عند آل
مكزي . وقبل أن الترك رادوا من إقامته في دمشق ، أن يكونوا إلى حبيب أحمد حبل باشا ،
مخالفه العام في سوريا يومئذ ، فيساعده في حملته على مصر ، وقبل أنهم أرادوا أن يكون رهينة
في أيديهم . لكي يأمنوا انتقامهم منه .

قبل رحيل الشام ومفكرها وعينها عليه بدعونه إلى أفاع والده بأعلان ثورة على
الاتحاديين وحل طاعهم . وأثناء دونه عربية ، لما ظهر من سوء نية هؤلاء ، ونمذته
دلائل العرب بعدم مفكرهم وأدبائهم والصفوة المختارة من رجائهم . وبني عائلاتهم الكبيرة
في أقاليم الإصطول .

ردد فيصل في قبول القيام بهذه مهمة . وبصح رجا جمعيت والاحزاب والمفكرين
من حداثه . ساني . تروى ، خوف وقوع الكارثة ، وخوف تمكن الأجانب من احتلال
بلادهم . كما سعى من جهة أخرى عند جمال باشا معروف (بحال السفاح) لأقناعه بالعلو عن
سياسة سده ولا يهدد وانضش . وأباع خطة الدين والمساواة . وعدم شق المفكرين
والأحرار في الأثر ، فيم يزداد ذلك إلا اندفاعاً في خطته الدموية .

غادر فيصل دمشق في النصف الأول من شهر مايس ١٩١٦ قاصداً مكة المكرمة بطريق
المدينة المنورة للاحتجاج بولده ، وإطلاعه على رأي السوريين ، ووصف حالتهم وبلاغه ما يلاقوه
من عسر وإرهاق . وما كان يعد من عجز بخري ، بل كانت مكانته والرد بل مسخرة بيها
وكان لترك يرحلون أن يعود بسرعة على رأس جيش من عرب حجاز يشترك في الحملة الثانية
وكانوا يقدّمونها للزحف على قناة السويس .

ومعنى ذلك : أنه كان يرمي إلى غرضين متناقضين من رحلته : عرض رسمي طاهر ، وهو
لعودة بمجد للاشتراك في الحملة التركية . وعرض حيي مضمر ، وهو وصف حالة سورية والبلاد .
وابلاغه دعوة السوريين الموجهة إليه لأعلان الثورة وانقاذهم ..
وأجتمع في مدينة اسيرة شمس . علي وعبدالله . وقضوا ثلاثة أيام يبحثون لحالة . ثم
سافروا إلى مكة المكرمة .

نصبت له دية بعد مقتله ٩٠ سنة ١٣٣٤ هـ الموافق ١٠ - ١٢ - ١٩١٦ م في
في لاهور فحصل عليه في سنة ١٣٣٤ هـ في لاهور فحصل عليه في لاهور
من بغداد وبعثه إلى لاهور في سنة ١٣٣٤ هـ

دثر فيصل لاهور وبعثه إلى لاهور في سنة ١٣٣٤ هـ في لاهور
صوبت لاهور. فحصل عليه في سنة ١٣٣٤ هـ في لاهور
في لاهور في سنة ١٩١٦ م. فحصل عليه في سنة ١٩١٦ م.
د. مصطفى في سنة ١٩١٦ م. فحصل عليه في سنة ١٩١٦ م.
الاهور

وفي يوم ٢٢ - ١٩١٨ هـ في لاهور فحصل عليه في سنة ١٩١٨ هـ
اصحابه. فحصل عليه في سنة ١٩١٨ هـ في لاهور
وعرقوه مسخيه.

وسنة على وسطة سمر لويدي جورج. فحصل عليه في سنة ١٩١٨ هـ
عداى بيروت فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م.
على نبيهه. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م.

سافر إلى لاهور في سنة ١٩١٩ م. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م.
لايكرة. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م.
باريس

وعقد اتفاق فيصل كمنصور. فحصل عليه في سنة ١٩١٩ م.
فما عاد الأمير فيصل إلى بيروت في ١٤ كانون الثاني ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
المتطرفون أن تعيدوا حكومات اورما امام الامر الواقع. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
مارت (ادار) ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
رحل الجيش الفرنسي على دمشق يوم ٢٤ - ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
«الحكومة الفيصلية». فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
لذكور. ولكن استطاعت الفرنسية أسرته بوجوب معدرة هذه بقصة. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
في ول آب. وذهب إلى «بور سعيد». ثم ركب البحر إلى «ميلانو» لايطنة. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
من لاهور

وكانت له العرفية تستعير شدة. ولايكبر بأشد الحاجة إلى من يصفه. ويشكر
حكومة عربة في بلاد. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.
تسعة عشر لاهور. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢٠ م.

عاد فيصل إلى لاهور في سنة ١٩٢١ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢١ م.
في لاهور. فحصل عليه في سنة ١٩٢١ م. فحصل عليه في سنة ١٩٢١ م.



الملك فيصل الاول مؤسس المملكة العراقية .



والده

الملك غازي

الملك غازي

ولد «عاري» في مكة المكرمة يوم ٢١ ذو الحجة ١٩١٢ سنة قيادته والده الأمير فيصل بن الحسين بن علي ، الحملة العسكرية شادت محمد الادرسي ، الذي نزع عن الدولة العثمانية في (١٩١٨) في منطقة (عسيرة) . فسي (عاري) سمي بعروة أمه

نزع عاري في كف حده الشريف حسين بن علي شريف مكة . وقد قرأ القرآن . وتعلم الكتابة على (الشيخ ياسين ابسيوي) إمام الملك حسين بن علي الخاص . ثم حج له بالمد (حسن العوي) مدرسته بلغة العربية ومدن العلوم الدينية لقد كانت الأوضاع السائدة في الحجاز في تلك الحقبة من حياته قففة وقد انعكس اضطراب الأوضاع على تربية الأمير عاري الذي عاش مع أمه الأميرة حريمية أمه شريف ناصر بن علي في قصر حده لوف في (شعب عي) على أثر ثورة العربية في ٩ شعب ١٣٣٤ هجرية . حين أمر الحسين بن علي أن يجمع أجداده في ذلك القصر ، فحاولت أمه . التي كانت قد نشأت في جو ديني . وتحمل معرفة قبيلة بالعالم وبأساليبه ، تعويضه عذاب أبيه وأشغال حده . ولكن جاء تدليلها المفروض باعتباره بأنها لوحيد بين أربعة أطفال . وحرصها على أن يبقى دائماً قربها بين النساء . في غير مكانه ، فقد نشأ خجولاً متردداً ، ولم تتركه يعيش مثل أمه الأميرة الشريفة سنواته الأولى بين قتائل البصحر ، ذما لبث أن أخذت تكرر حجه ، على أساس أن أولاد البصحر يتركونه . من أجل السماح بعودته إلى بيت . إلى أن سمح أبوه فيصل إلى ما أراد ، فاستمر البصر الذي أخذته عطف أمه .

وفي آب ١٩٢٤ هاجم السعوديون «بطناف» ، ثم شوا هجوماً على «مكة» فرحل الحسين بن علي . أهل بيته ودويه إلى «حده» فدمعت هذه التطورات وخطر السعودي الذي أمتنع محققاً بالهاشميين ، إلى أن تعذر أسرة الملك فيصل الأول الحجاز بين من غادرها من الهاشميين . حيث قصد الأمير عبدالله أمير شرق الأردن (حده) وأصطحب معه إلى عمان أسرة الملك فيصل الأول ، التي كانت تضم زوجته وولده عاري وبنته الثلاث (عرة . راجحة . ربيعة) وبعض الخاشية

وبقيت عائلة الملك فيصل الأول بعض الوقت في الأردن قبل معادرتها إلى العراق . في حزيران ١٩٢٤ بوقشت مود القانون الأساسي في المجلس التأسيسي العراقي . وعموحها أصبح الأمير عاري ولياً للعهد ، لذلك ما أن وصلت أسرة الملك فيصل الأول حتى بدأت الاستعدادات الرسمية لاستقبال الأمير عاري بصفته ولياً للعهد .

.. حسب ما ذكره في تاريخه .. وقد يمثل ضعف .. في كل مكان ..

.. وصلت الأسرة شعبة في بغداد في الخامس من تشرين الأول ١٩٢٤ ..

.. في وقت ترحيل يعني عليها الطابع الرسمي ..
.. ويبدو ان عيب الخفاوة الشعبية بالأسره المذكرة عند ذهابه لمصر في سنة ١٩٢٤ ..
.. في جعفر فرح في كتابه «الملك غازي» ..
.. شعبية وصحة بين العراقيين .. خصوصاً في بغداد .. لا يزال في بعض قصصه
.. لأكثر .. وهو ما يعود على عرش .. وقد صدر عنه ما يمكن تسميته «الملك غازي» ..
.. في شباط من عام ١٩٢٢ .. وعرض لاجل مجلس الشورى ..
.. منحه سنة واحدة .. يعني رجل الدين

.. يصنف بعض الذين رافقوا الملك فيصل الأول عام ١٩٢٤ ..
.. الملك عبد رؤيته لونه الوحيد (س) .. بعد عيب طويل .. ولكن .. هي لأشبهه بأه من ..
.. في الملك فيصل الجديد على مستقبل عاري .. حافته وصغر جسمه لأيسر مع حدود مع
.. في سنة ١٩٢٤ .. ووجهه .. بعينه .. عظم معلوماته لأهنة ..
.. الملك .. حتى أنه أجاد في وجود قصص في قود شعبية .. وعلى حدة في رتب عيب
.. شعبة عاري (قصة) في كتاب .. ولأنه غير صبيحة .. وبعد من حسن في قود
.. العقلية .. هي التي أوجت الى الملك فيصل يمثل ذلك التفكير

.. وبروي مربي تقوي المعروف ..
.. مذكراته .. ان الملك فيصل الأول طلبه الى اللاذقية .. وكان اذلك مديراً عاماً
.. للمعارف .. الأمر يتعلق بابه .. يقول :

.. «.. الملك فيصل الأول حديثه بعبارة ..
.. يكلم عن شيء خطير أقول .. غازي» ..

.. وهو يكذب بعبارة الأولى من حديثه .. حتى يست كل مسألة يكن ما في من حصوره
.. ونعته ..

.. غازي .. أنه وولي عهده .. غازي .. أنه كان قد تركه هناك في الحجاز منذ بداية ثورة ..
.. تحت رعيه حده الملك حسن .. ولكنه بعد أن استقرت الأمور في العراق رأى من ضروري أن
.. حبه .. يشرف على تربيته وتعليمه نفسه .. وبشبهه بشيئة التي تشبهه مستقبه
.. ويظهر .. بعض من كبرياءه في تعليم الملك فيصل نفسه .. وأردوا أن يتوهم عيب غازي ..
.. كونه لا يحسن له لأبنهم ما ينبغي عليه من الدروس .. وقد نفوه في الملك فيصل في هذا
.. صدد .. ولذا في نفسه خوفاً من أن يكون في ذكاء غازي شيء من النقص .. وحمله التفكير في
.. الأمر بصورة حذبة ..

كادت من أن قديته العسكرية كانت صعبة وسوية . وقدت الملك فيصل . وأصغته على
سجده . سي جي دس على صدق تعمي لأرب . وأكدت له أن عدم فهم عربي . في حبه
من دروس لم يثبت من نفس في قديته العسكرية . بل نتج عن تأخره في الدرس وعنده . حر
شدا . بحكم حياته المسافة . وأن تلافي ذلك ينطج السير على حصة محكمة يومئذ حصة .
نصفه معسرين ومربين محدثين وبفطين .

وبسند لأ . د الحصري في حكايته عن تعميم الأمير عاري قذلا
بعد أن أكد من قديته العقبة . ترت عينا أن تتحد استباير اللازمة لتعليمه وفق مباح
حص . مع تعويده على مراعاة اسطام التم في الدرس ونطاعة .
تم تخصيص دار خاصة متصلة بالبلاد . مع حديقة حصة . وردة حصة تعميم الأمير
عاري .

وأشعب المعلمين للمواد المختلفة من أقدر الذين كانوا يعلسون المواد المذكورة في مدارس
لأندائية .

ورأينا من الضروري ان يشرف على جميع شؤون «دار التعليم» الخاصة بالأمير عاري رجل ذو
مكانة مرموقة . وتم تعيين طه الهاشمي مراقباً لها
وأنا أخذت أتابع سير الأمور . أرو الدار من وقت لآخر . وأتصل بالمعسرين لأصنع على
ملاحظاتهم . لأقرر تفاصيل المناهج . على ضوء التجارب والمبشهادت .
ولكن . كانت هناك مسألة هامة . لا بد من أخذها بنظر الاعتبار : حاجة الأمير إلى حبة
الغشيرة الضرورية للتربية الاجتماعية

فإن مهما لا تسمح بتعليمه ما يحتاج اليه من مواد . ولا بتعويده النص في الدرس وفي
لأعمال . بل كان يترتب عينا وجود وسيلة لضمان معاشرته الأصغر من سبه
ان مستوى معوماته المصيلة ما كانت تساعد على إحقاقه بحدسة من الدرس . لا في
لعراق . ولا في خرج العراق .

وبعد التفكير ملياً . بدا لي أن أحسن طريقة لضمان المعاشرية الضرورية هي إشراكه في
التمارين والحركات الكشفية .

ولذلك تقرر تأليف فرقة كشفية . يلتحق بها الأمير عاري . بعد ظهر يومى من الأسبوع
المخصص لأمثال هذه الحركات في سائر المدارس .

هذه الصورة هيأها الأمير عاري بحاج اللعب مع هؤلاء لأطفال المسنين في مختلف أحياء
المدينة . كرفيق هم في مختلف الألعاب والتدريين وحركات الكشفية

وبهذه الصورة وفرنا له الشيء الكثير من وسائل التربية الاجتماعية بحاج تربية العقبة
هذه التدابير أثمرت الثمرات منها . يقدم الأمير عاري تقدماً سريعاً . وتة تلافي لتأخر
المسبق . . سله إلى المستوى العلمي والعسكري الضروري لأحقاقه بالمدارس العسكرية .

وفي سنة ١٩٢٦ م بدأ العمل على إنشاء مدرسة في بلدة (الأسقف حوسب) في
محافظة (مردان بكري) بمقاطعة (الأسقف حوسب)

استضاف عائلة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) مع عديداً من عظماء البلد من
أعيانه ورجالهم في عري. وقد وصف آخر تقرير رفعة حوسب عن سنة ١٩٢٦ م
وإنه في بلدة (الأسقف حوسب) في (مردان بكري) في بلدة (الأسقف حوسب) وصف عديداً من
وحيث صنع وسريع مقصده. عريته سريع سنان أيضاً وعلى الرغم من ذلك فقد
قطع شوطاً بعيداً في عمله جده. وقد أعني شكره جده.

جده من بعد (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
ثم بصري. ولم أنه عندما كانت توضح له أنظمة الشرطة. كان يلاحظها بأخلاص ثم
وحتى أنه قد تم تعيينه في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
مباشرة. وهي لعمريته جده في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
يعتقد ذلك صحيح فعلاً. ذلك لأن لثبات شرفي قد تم إقرانه كثير في بعض الوسائل.
لكنه تاجر عظيم في وسائل أخرى فهو في أثناء الدراسة لا يستطيع أن ينافس الغير حسب
مستوى غيره حتى أنه قد حارب في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)

وسمي بذلك لأنه لم يكن سعيداً في حياته هناك. فقد قدرت هيئة مدرسة أنه من جده
الحياة سيرة في مدرسة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
روحه وصفه بصغيره. بل من أن يعيش في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)

ومما يحق في ذلك في مدرسة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
أن يوصف نفسه على عمله

كان في ذلك لعمريته في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
في كسب حادثة من رحمة الله. لم يوفى من. بسببه لذلك. وكان يصف ذلك في
الله سبحانه يستحقه بها. وقد يصف ذلك في بعض حقه في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
شراء أسلحة في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
وحيث كان يلاحظ في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
من كنهه في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
جده حرم فرسه

أسبغ على وحيته في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
عسكرة. ولم يرض على معاملة بعضه به. سبغ في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
يعلمه في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
فلم يكن عديداً من بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)
في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب) في بلدة (الأسقف حوسب)

في حياته العسكرية والوطنية ، وبعد سرعة وعدم عدد
من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٨ بعد ان أشعر والديه بحبه الشديد لوجوده في
البحر ، فاستدعاه من عدن ، تقرر اخاؤه بالمدرسة العسكرية في عدن
وكان من مصادره في حياته على الأمير غازي وهو تلميذ في المدرسة العسكرية
وكان

في معاملة المدرسة العسكرية غازي قد غرست فيه صفات التواضع ، وساعدت على اقامة
علاقات محبة ، لأسرة مع سلامة ، فان لم يفلح من كرم وطاعة وروح عسكرية متفردة ، فحرم
منه ، محبة زملائه سلاميد

وكذلك بعد ذلك بوقت مبكر ان غازي بقى الانكسر مثلاً شديد ، ويعتبرهم الأساس
في كل ما جرى حوله من مصائب ، وكانت عناية بمرورهم ، فبموقع عندما تذكر منه حبه
شريف حسن بن علي ، وكيف تلاعب به الانكسر ، وغلبوا به غداً مثلاً يشرفهم
مستحي ، وفرض على لشبج الخليل الأمانة الاحادية في جزيرة قيرص

كان شعره من ذلك بوقت ، في ذلك ، بعد موافقة حرمه من لأصبح
للكبرية ، في في غرضه ، في في غرضه ، ولا في قضية فستحي في
أحدث تقوى برأي غربي في ذلك بوقت مبكر .

تخرج الأمير غازي في المدرسة العسكرية ، ضابطاً خيلاً في ١٩٣٢ برتبة ملازم ثان
وكان الأول في الفروسة ، فسلم الجائزة الأولى من يده في حرمه ، وقد عيه ولده هبة
امير فقير عسكريين في انلاط اسكي ، وسمح به حضور معصه لأحداث مهمة ، فيسمع
المناقشات التي تدور فيها ، كما أخذ يصحبه في سفراته الى مختلف أنحاء العراق ، فتعرف من
المناطق التي يزورها ويطلع على مشاكلها ، وأيضاً كان يشاركه في مناورات مدرسة لأركان
المناطق الشمالية ، ولم ينأس من محاولات رفع مستواه الثقافي ، حيث كان يطلب منه أن يقرأه
صباح كل يوم كتاباً تاريخياً ، ثم تلخصه له

ولما سافر الملك فيصل الأول الى لندن في الخامس من حزيران ١٩٣٣ نية لندوة ملك
جورج الخامس لزيارة بلاده ، ولأنه نيابة الملك أثناء غيابه عن العراق

في سنة ١٩٣٣ بولي الأمير غازي نيابة الملك ، وقع تعهد لتياريين في شمال العراق ، فمرو بمقدرة
وتمه في ذلك . ووقف الى جانب الوزارة التي كان يرأسها في تلك الأيام ، في حرمه
كشافي ، في ذلك ، ويؤيد أحزابها ، ويدفع تهم أعداءه العرق في الداخل والخارج ، فحبه
شعب حرمه ، وكرهه الانكسر كرهه شديد ، وقرروا مصيره منذ تلك المحطات
فقد وصفه لأمير بون (شاربون) بالشاب المراهق ، واندوه بتصير مشاوم ، واستمر
غرة ضريبة بعد ذلك . فيثبون له برسائل التهديد بالقتل !

كما ان مصيرهم ، فحبه كانت تفض عليه بعدت ، على أساس ان عهده متقد مسجل بون

١٠ في منتصف ليلة الرابع من شعبان صرع ملك غاري - (١)

وفي الساعة تسعة ونصف ، بعد صلاة في من ذكر حكمه . غلبت محضه لاربع
للاسلية للحكومة عرقه سلاح . حتى ان
انريد حرره ولا بد من تحصيل لامة حرره من غير ان يفسد
حاله من عرقه لكونه من عرقه على ان يفسد حاله من عرقه
لكنه من عرقه في محله لانه من عرقه من عرقه من عرقه
من عرقه من عرقه من عرقه من عرقه من عرقه من عرقه
هذه كثره العظمى التي حلت بالبلاد ، بعد ان سجدت من عرقه
حاله من عرقه من عرقه من عرقه من عرقه من عرقه من عرقه

روستای عمارتی فی مشاء و لاحیه فی مذهب و یحیی فی باطنیه

مجلسه در این عهده فصلی در میان ما و ...
و ...





والدقة

المكة عالية

الملكة عالية

في صباح ١٩ كانون الثاني من عام ١٩١١ سمع هاي «حارة دمشقية» نكحة أمكرمه .
بين نكحت من قصر علي . كنه أحد أمير مكة حسين بن علي «بعد أنسأول» يعبر
خضع لأمير عبد العزيز بن سعود . كان هو في إحدى غزواته خارج مكة

وفي يومها السابع سارها حدهم الحسين بن علي «عديّة»
 وحين سعت من العمر أربعين يوماً ، أُخِذَتْ كَعْدَةٌ فِي مَكَّةَ مِنْ سَجْدِ الْخَرَمِ ، وَهَذَا
 صَافٍ بِهَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ الْمَيْلُ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ رَوَاوَنِي ، وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَهَا عَلَى بَابِ
 مَكْعَبِهِ ، وَطَلَبَ إِلَى سَادَةِ الْكُعْبَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ قَتْلًا لَهُ : هَذَا أَدْعَى عَدِيَّةَ
 الْمُصْطَلِ

وفي الربع من عمره سافر والدها الى المدينة المنورة ، وبقي هلالسة من ارمص . - لاشرع
على بعض الشؤون العشائرية

وفي ليلة ١٠ حزيران عام ١٩١٦ الموافق ٩ شعبان عام ١٣٣٤ . وقطعت لأميرة عاية من
بومها مع أخيه الأمير عبد الله . وأُخذ إلى قصر الحدة (حدة الأمراء أبناء الحسين) الواقع في
شعب علي . حيث أن الحسين مر بجمع أجداده في ذلك القصر الكبير ولم يكن يعرف الأطفال
سب جمعهم إلا حينئذ اندلعت أنيران . وأُخذ أرباب رصاص العرب بطلا مكة متجهاً نحو مراكز
جيوش الحكومة الاتحادية - بين أخذ «قبعة أجداد» التي تحتوي على حمة لجيوش الاتحادية
نفس قصر الأمراء بيران حمة . ومن جمع حدة أجداد الحسين حولها . وأُخذت تفهمهم
سب جمعهم في قصرهم . والجدد الحسين على استقلال العرب . نظر لعدم قبول أنوار
وحيث وصفت بشا مصانع في عدم روح الدولة العثمانية في الحرب . ومقدم به حيث باشا من
صفتهم وعدم لرحلات العرب وكيف أن الحكومة الاتحادية سعت في تثبيت الشعوب
عربية . ورويت لأحمد بن شهاب بن شي بسمي عرب . حتى أن كادب تفقد
عرب تفهمهم بومهم وخلفهم في حياة والاستقلال فقد سمع لأحمد هذا درس نسيم
أحمد بومهم كرامت بومهم . فك هب فهمهم معه . لمعني لأصحح صمهم بومهم «لا»
وعلى كل . فقد كان هذا أول درس نسيم لأميرة عاية وأخوه وأبوه عمومته

في عام ١٩١٩ بعد ان انتهت الهدنة ، انسحب الجيش علية حوله الأمير علي - الثاني
عنه لا أعرفه لأخبركم عنه و قد عاد إلى حصنه عوام

مثل نعيم الاميرة عذبة بنى دمشق ، وجميع قصورها ، وبنى فيها عدة من
سور ، ثم بنى بها شجر سيات بعد مدحه عرس زهره وحوارها
في قصر حرم من حرمه حصه ، وبنى غيرها من القلاع
لاستلزام هذه الملاحظات جميعها بآدمه ، لانهما ليسا في شجرة واحدة وهي
فصلها لخاص في مدينة مورة

اعندما وصل القصد في هذه القصة بعد ذلك من هبة ملك أسد على سيرة
شيخ عوده أبو دية ، شيخ الحويفات ، فبعد ما عاد لانه «الاميرة عذبة» بعد
هذه في مشرقه حرج حرمه فرك رفقة شيخ في عرشه حميد بن حرمه دمشق -
وصلا لملك مصر ، وكان حلالا موشا في شرق مصر شيخ حرمه دمشق -
نصر في هذه قصة مسيرة في هذه ، فهي قبل هذه شجرة عذبة من هذه شجرة في
سبل حريمه والاستقلال ثم بشرى ، بناء على الاميرة لانه من سبل الاميرة
ريد ملك ومن يدس هم في سبل من سبل لا تعرف على هذا الاستقلال الذي
سلك في سيرة الحرم وبسبب في الاميرة عذبة فليكون ، وأما استايتها لأميرة ، فما ريد
ملك الا ان سحي - في عبيد كعنت فقص ، فصلا في سيرة واحدة

لم تطل اقامة الاميرة عالية في مدينة المورة ، فقد عذرته بصلحه ساند في مكة المكرمة
وكان سفر العائلة من المدينة الى مكة على ظهر حرم . كما هي عذبة في ذلك
الوقت ، قافلة طوية ، وقد رقت لحال الواحد خلف لآخر ، وفي صبرها حوت
لخيراتها ، ونداحها الاميرت وسيدات الحاشية والحواري

وحبيبتهم محبات ومن تحب الحمل بمشي عذبة سلكي سلاح سم يتدع عذبة حص
من قبيلة «حرم» ، وعلى رأسهم الأمير حمد بن منصور ، شيخ مير قبيلة ، وحبيب هؤلاء
كذبة اخرى من قبيلة «سنة» وخلفه قفلة وحلف الحافه رقت حرم من هذه عذبة ، وهذه
من العشائر المحمدية من سكان مصر ، وعلى حالي القصة عذبة من حرمه مشاغل
حيث ان ثمانية كانت تسير بلا ربح

وبعد الوصول الى مكة المكرمة ، سافرت لأميرة عالية في دار بني ودت فيها في حرم
«القشاشية» ان عام ١٩٢٤ في ظل رعدة حرم الحسين ، ووددها ملكه بسيرة

وكانت تصطف مع عذبة في مدينة الطائف ، مصيف حرم مشهور ، به بن سيرة
تقديمه ، واما في شري لصغيره وقصر (بارون) ، الذي يعتبر من اكبر القصور في تلك
المطقة ، تحيط به حدائق وسماس ، وأشرف على وادي العنق ذلك الوادي الحسني الذي
طلما تعنى به الشعراء قديما وحديثا

وفي مكة ، كانت حياتها أو سكناها ، في قصرين ، اما في قصر «القشاشية» ، واما في قصر
«الحاصكية» ، فهو مشرف على المسجد الحرام تماما ، وعلى يمينه القصد والمروة ، ومن سيرة

في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة
 في يوم الاثنين ١٠ شعبان ١٢٤٤ هـ الموافق ١٨٢٩ م. وقد ماتت الأميرة حدة

في عام ١٩٢٣ أخذ النوصع يتأزم بين الملك حسين بن علي ، والحكومة البريطانية . حول
 معاهدة العربية البريطانية . وأصر الملك على رفض الانتداب ، عذلت طيب اليه التنازل في
 عهده الأمير علي .
 وبعد ان يودي بالامير علي ملكاً على الحجاز . غادر «حدة» الى مكة . كما ان الحسين غادر
 مكة الى حدة .

وفي ربيع وعشرين من ربيع الاول سنة ١٣٤٤ في بوقت مبكر من موكب ملك علي
 ذهب لاد ، صلاة الجمعة . كان فراد عائلته يتصرون في سحر من شرب قسريهم بل على حر
 حده منيئين بدورهم لمعادين في عتنة

لقد أبتسمت الأميرة عالية . ابتسامة فيها بعض المرارة . وفيها بعض الامل . حينما مر
 موكب والدها الى صلاة الجمعة . اول صلاة للملك الجديد . وعندما سمعت اصلاقت تلك
 المدفع . وهي تعلق وداع ملك سائر (حدث) . ونشر تتويج ملك جديد (ولده) ولكنها في
 قررة نفسها لم تكن تود ان يودع ملك خلف الحبيب بهذا الشكل المؤلم . ولا ان تستقل ملك
 أبيها مرحى . بهذه المهمة السوداء . التي لا تشر ولا تصبص من لامل ورجاء
 هذان الموقفان يؤلمان صبح عسيرة الأميرة سارة بصاح الاعتقاد على نفس واحد !

عذرت للأميرة عالية وشقيقتها وثيقة لعائلة مياه حدة على ظهر اسخرة «رصوني» متوجهين
 الى العقبة ومنها الى عمان .

وفي عذر برحه الأمير عبدالله (قبل ان يصبح ملكاً على شرق الاردن) في قصر بني
 سكه الحسين ، بعد ان يودي به حبة على المسلمين في ٥ شعبان ١٣٤٢ هـ الموافق ١١ دسة
 ١٩٢٤

وبعد وصول الملك علي الى اعرف ثلاثة أشهر . دعا الملك فيصل الاول لأمير عبد الله
 وعائلته للمجيء الى بغداد كي يكونوا بالقرب من والدهم الملك علي
 وفي بغداد ، أحتير للأميرة عالية ولشقيقتها معلقات عرفات احتار قسماً من عملهم .
 والقسم الاخر والدتهن ، التي لم تحل طيلة حياتها على تدريسهن . وأشائهن لشدة اني تنز
 بالعريات الكريمات .

كانت لأميرة عاتية ، حشمته تسمى . هدية . نشبه شقيقها عبد لاه كثيراً في مذهب وجهها ولي ملاحظته . «وهي فتاة ذات حمة ممتلئة» .

كانت لأميرة عاتية متعنتة بوالدتها المسكة نفيسه من الصغر . ولم تدرقها يوماً واحداً من حياتها . وكانت تحب واحترمتها كثير .

وقد وحدثت «المسكة نفيسه» التي تشكلت العربية بلكنة تركية ، والتي تتشبع بالسواد دائماً من العسير عليها ، في أول قدومها إلى بغداد أن تحمل وصفاً الحديد في العرق ، كشخصية صبيغة الاشمية نسبياً ، وليس لديها سوى القليل من مال ، وتأتي في سيارة وراء سماء عاتية الشقيق الأصغر لزوجه (الملك فيصل الأول) .

وتحده هذه الاوضاع الجديدة . بدأت تحرص على تربية بنتها الاربعة وولدها الوحيد شدة . وتخصص عني بنة كثيرة حتى وصفها كثير من الخدم الذين كانوا يعملون في القصر بأنها حريصة على المال ، بل (بحسب حد) .

وفي يوم ١٨ ، يلول عام ١٩٣٣ اعست خطيرة الملك غازي على الاميرة عالية انة الملك علي - بعد عشرة ايام فقط من وفاة والده الملك فيصل الاول وتوحيه مكاناً على عرش العراق .

وفي مساء يوم ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٤ تم زفاف الملك غازي عن الاميرة عالية ، التي أصبحت منذ تلك الليلة «الملكة عالية» .

واذاع مجلس الوزراء بياناً عن هذه المناسبة ، جاء فيه :

«بسمه تعالى لقد تم قران حضره صاحب الجلالة ملك غازي الاول المعظم على حضرة صاحبة الجلالة الملكة عالية بنت عمه جلالة الملك عبي المعظم ملك الحجاز اسدي في قصر ملكي العام في عاصمة ملكه بغداد وذلك في الساعة التاسعة ونصف روالية من مساء يوم الخميس ٩ شوال سنة ١٣٥٢ وال ٢٥ من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٤ .

جعل الله هذا العز ان سعيد مقرونا ببارك وسين ومنع شعب جلالة بارع سيب . عر الدائم .

تحريراً في مساء يوم الخميس (ليلة الجمعة) المصادف ٩ شوال سنة ١٣٥٢ وال ٢٥ من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٤ .

رئيس مجلس النواب	محمد الصدر	جميل المدني
رئيس مجلس الاعيان	رئيس الوزراء	
يوسف آل عطاء		
مفتي العاصمة		

وانتمت «الملكة عاتية» الى مقرها الحديد في قصر الزهور . وفيه تحدثت بتفني دروساً مكثفة في العلوم والثقافة والادب على مدرسين ومدرسات اكفاء .

£.

وعرض مناقشة هذه الأمور . قررت الملكة عالية وسفيتها عديداً خرج من تحت
القبعة بعد ظهرها لا . ولا . ولا . عدت فدفنته . واستخرجت جثته من تحت
خبره حيون . حتى كذب بكبريائه كذا استقلالاً ، حذفت له لاجل . حتى
وصلت إلى مسكنه بكنة مسكن . وقع في شاح عسكري ، بعوضيه . وسحب
حذاه ما كستاني

توجه الخادم إلى سندرسن وقال له «هناك سيدتان تريدان عداوات رثة . ريث
تقد قاتلتاهن شخصيتان مهمتان ، وكانا تحدثان . كم عرفت فوش كذا صحيحاً .
لا تريدان أن يذكرنا أسميهما»

وعرفهما المذكور سندرسن في الحال ، وأقصت الملكة عائلة محدودة . ابنه لتقدير الأمر
ونفيت الملكة عائلة وانها امست فيصل وبقية العائلة الملكية كلها في لقصر . طينة يام حركة
رشيد علي الكيلاني ، حتى تم نفيهم إلى اربيل .

وتحدثت الملكة عالية في افادتها التي كتبها إلى الجهة التحقيقية حاصه التي شككت في ذبوع
وزارة العدلية غداة فشل حركة الكيلاني وعودة الأمير عبد الله الوصي على العرش إلى العراق
وكانت ميول الملكة وعواصمها . كما يبدو من سطور فادتها حصدهم . مع حب معروف اندي
أثر اللجوء إلى المعسكرات البريطانية في العراق وخارجه

وتبدو الملكة عالية - كما يقول عبد الجبار النعماني مقال نشره تحت عنوان «الملكة عالية
تحدثت»^(١) . من خلال ما كتبه ، جريدة في مجبهة الوضع تقدم يومها بإعداد ، وهو ما شهد
به العقيد صلاح الدين الصباغ نفسه في مذكراته !

قالت الملكة عالية في افادتها الخطبة . «كسب في ليلة ٢١ نيسان ١٩٤١ . وكان سمو شقيقي
في قصره أيضاً . ولكي حوالي الساعة الواحدة وال نصف من بعد منتصف تلك ليلة عمت ان
الجيش قد أحاط بقصر سمو شقيقي . وانه اضطر إلى معاداة قصره إلى إحدى الجهات . فأخذت
أتحرك من الجهة التي ذهب إليها . فعلمت انه ذهب إلى بيت عمتي لأميرة صالحة . ولما كنت
قد ساورني الشك في سلامة وصوله واختراق نطاق الحصار . ارمعت عن أن أكدم سلامة
وصوب سمرة . فما كان مني إلا أن ركت سيارتي التي كان يقودها نائب عريف لسيد هشام ،
وذهبت إلى بيت سمو عمتي الأميرة صالحة ، وقد صادفت الطواهر اتالية في طريقي :

أ - سيارة مدرعة على مفرق طريق فلوحة - كربلاء تقرب حرس آخر ، وبحاب مركب
الشرطة سيارة لوري من سيارات الحش ، وبالقرب منه صايط وبعض الجنود
ب - سيارة مدرعة على مفرق طريق بغداد - المطار لمدي ، وبحود كثيرين على طرفي
الطريق ، كما وجدنا مائة أسكّة حديدية قاصرة الطريق مع مرور فأوقفت الجنود سيارتنا
وأصغروا من المسائق عن هوي السيارة فأجابههم أنهم صيوف كانوا في قصر الزهور وهم

لذكر اذنه بعض مصادرها من النصيب :

١ - في ابتداء الحادث ، وبعد ان سمع عما من انصرف بعض الاشخاص ، ريث بقيت من
الانصراف بعض من بينهم أمر سداد لداك الحلات تسعة في وقت ١٠ زوا ، فخرجت
من قصري في احد الايام ، وكان يصحبني سمو شقيقتي الاميرة بديعة

وقد اتحت شخصتي اسم سمو عمي الاميرة صاحبة . وكان ذلك بعد تعصيب شريف
شرف وصياً بيومين او ثلاثة ايام ، فلما وصلت بنا السيارة التي كان يقودها السائق عبد
لقادر ، نقطة مرور جسر الخز ، تعرض لنا احد الضباط ، وسأل مستعسراً عن في السيارة ،
فقال : بعض الاميرات قصدنهم الذهاب الى بغداد . فلم يراجع . وبعد وصولنا السكك
الحديدية وجدنا نقطة عسكرية اخرى ، فوقفوا السيارة واستمروا معي من تقدم ، فكان
جونه كحوايه الاول ، فمسحوا لنا المجال ومررنا . وفي العودة لم تصادف في نقطة سكة الحديد
سوى ما تقدم في الذهاب ، انما عندما وصلت نقطة جسر خر خرج لنا احد الضباط وسأل من
السائق قائلاً : من عندك في السيارة ؟ . فقال له . بعض الاميرات . فقال . اي منهم ؟ .
فقال : الاميرة صاحبة . فقال : ومن تكون الاميرة صاحبة هذه ؟ !

وبعد ان افهمه لسائق من تكون الاميرة صاحبة ، فسبح لنا لجلد بالمرور .

بعد ان سمعت من حد الضابط مثل تلك الكلمات ، التي لم يشم بها شيء . فلا يشم غير
رائحة الاستيلاء ولاهه . قررت عدم الخروج من قصري في لوقت سدي كنت فيه أخرج
منكون الى الخروج لسراي المتقدمة ، ولكن خوفاً من ان يحدث أعظم من ذلك . او ان أرد
من الطريق ، او ان يسمح لي الخروج ولكن لا يسمح لي بالعودة الى القصر مرة اخرى بسعة لا
اتحلته من اسم .

وبعد ذلك كنت انتدب احدى الاميرات من شقيقاتي لقيام ببعض المهام ، ولكن كان
يحصل عليهن عند خروجهن من القصر والعودة شتى التعديلات ، فقد كان الضباط اذا كان
لوقت لئلا يستعملوا الاصواء لاستطلاع من يكون في السيارة ويمتحوها في وجههن
ويديرونها في جهات مختلفة من أمكنة الأرض ، ولا يركون أي مكان من اسيارة لا وينشونه
تفتشاً دقيقاً بصويتهم . وكان هذا التفتيش يجري في تقني جسر خروا سكة الحديدية وهما
لا بد لي من السويه بأن هذه الاعمال لم تكن تصدر من جميع الضباط

وقد كان أغلب من تصدر منهم هذه الاعمال يصعب المدة بعد آخراتها فثلاً انما هو مأمور
بذلك من قبل الجهات العليا . وكان قسم منهم يخاف ان يقدم المدة تراً خوفاً ممن كان يحيط
به ، فكان متوسط لطيف تاحدي ابوسائط الممكنة اما البعض الآخر فكانت تصدر منهم بكل
عجب وشدة . وبدي يؤلنا ما م تقف على اسماء التفتيش

٢ - ومن هنا نأتي الى ذكر حادثة الحرب وبصرفاتهم داخل القصر ، فلما كان خضم صالح

٣٠ في بعد ٢٨ نيسان ١٩٤١ في الحدود على من في خشم خروج منه . ثم به نحو
 حيث ... مع قصد على من ... حتى ...
 مسموح ... لا ... و ... كان ... ينقص ... قبل ذلك ... عليه ...
 مستحق ... لا ... في ... ويريدون ... من ...
 يشاء في ... في ... خسر ... و ... لا ...
 من ... من ... و ... في ... فلا ...
 في ... لا ... في ...
 و ...

ما كنت قد أحسست به من منكرات أبيت وذلك ثناء الخدات بي وبين وكيل رئيس
 ديون . واما ان عبد القادر الكيلاني كان وكيلاً لرئيس ديون مكلي . فقد كان يريد على
 من ... و ... في ... من ... فلا ...
 من ... و ... في ... في ...
 في ... في ... في ...
 في ... في ... في ...

فأجبت قائلة : اني فقلت هذا . فخرج عن لادب . و ...
 على ... على ...
 كان ... من ...
 و ... على ...
 لاني ... من ...
 من ... في ...
 في ... في ...
 في ... في ...
 في ... في ...

في ... في ...
 في ... في ...
 في ... في ...
 في ... في ...
 في ... في ...

وحته . حلاته قد رأى كل شيء عنه فلا يحتاج إلى شيء
وبعد . وبعد أن أتت إلى محطة قصر باب المعصم . ثم حدثت سوت مضرر من
الحرس . هرب من سيارته وركب بقصر وسافر بها .

وفي ساعة عشرة من صباح يوم الخميس ٢٩ مايس ١٩٤١ وصبا كركوك
وقد بقيت في القصر كثر من ساعة ونصف . حتى أن آخر أثر على حلالة الملك . قطعت أن
سافر في وقت صباح ركبي على نسف لا بعد أن يخرج جنود الحرس لمنعهم من القطار
ويشحبوا في السيارات لكي يسافروا مع . فعليه لابد من نقف في قطار إلى يوم ذلك
وقد ستعرف ذلك حوال الساعة ونصف كم تقدم وبعد ذلك احصرو سيارات نتي كانت قد
تقدمت إلى كركوك وركبها . وبعد ركوب وحلالة الملك في سيارتنا الخاصة تقدم صاحب ركبي
وركب في المقعد الامامي تحت اساق يدور أن يراعي حرفة المكان . فلم يكن من رئيس
المراقبين لا لركوب بحاله كم خدم وسافرا من كركوك بين الساعة الكسة عشرة ولواحدة
صباحا . وبين السور كورب وكركوك حرك صاحب ركبي أن وجهة السفر ليست أن صلاح الدين
وأما هي إلى قصر ملا أفندي لموقع قرب أربيل . فمما سألنا عن السبب قال أن المكان هراء
لا يزال بارداً . هم يكن الامامي إلا الموافقة بعد الاعتماد على له .

وفي ثناء الطريق حصل عند حلالة الملك دور من شدة الحر وتأثير لتعب .
فوقعت السيارة ونزل رئيس المرافقين منها ذاهباً إلى السيارات الأخرى للجلب رائحة عطرية
لحلالاته . وفي ثناء ذلك سمع اعريف حصير . صاحب ركبي قال « اشكويه كدشي مايه » .
بمنحة يد على عدم الاكترث . كم حربي بعد ذلك رئيس مرافقين واعرف حصير أن صاحب
ركبي المذكور كان اثناء سيره في السيارة . أم . فلم اسمع حيث كانت مكاري مشته .
وكنت أفكر فيما سوف بقينا في سمرت هذه .

وبعد الظهر وصلنا إلى قصر ملا أفندي ، الذي عينوه محلاً لإقامتنا . وفي الليلة الثانية من
وصولنا ، تلبنا بشيزام رشيد عالي وطاقته ، ورجوع الحق إلى اهله ، وروال الحضر عنه ،
فحمدنا الله على ذلك .

وفي يوم السبت المصادف ٣١ مايس ١٩٤١ ذهب أحد أتباعنا مع المرافق الثاني بصحبة
المنشية من قصر ملا أفندي إلى أربيل . وعند وصولها إلى معسكر الحامية ودخلا على مر الحامية
الرئيس الأول امين الراوندوري ، وقد سمع ثناء من حديث من الراوندوري : أن عنه أمر
يحوله أن يستطيع في أي حطة أن يسافر بحلالة الملك إلى أي محل يريد هو . وعندئذ قال له امين
الراوندوري « أما سافر بحلالة الملك من هنا في سواد سبل أو إلى أي جهة معلومة فلا يمكن .
يكون قط وإذا واحد لديك أمر مثل ذلك فيمكنك أن تعين المكان ونحوه لستطت التي يعود إليها
ذلك بأن صاحب الحلالة مسافر إلى . أم أنك تخرج بحلالة الملك من مصطفي في سواد سبل إلى
جهة غير معلومة فلا يمكن أن يكون مصقاً » .

ثم - من - بدوري عندما سمع ذلك من صالح زكي تركه في العرفة وخرج وصورة سرية أرسل بعث رئيس الخرس حمزة، وبعد أن جاءه الرئيس حمزة قلبه أعين - - - - - إذا كان صاحب زكي راد في مثل هذا الوقت - - - - - خرج حلاله من قصره الى جهة غير معلومة وبدون أن يكون للحامية خبر ولا رضى بذلك هل يعرفه عن هذا أم لا ؟

وإذا عبه رئيس حمزة قتلًا - - - - - إذا كانت الحامية عن علة ولا صبة خروج حلاله من فاني لا اوافقه وأكون مع الحامية .

وبعد ان تأكد من كلام الرئيس حمزة صب من الرجوع الى مكانه واتخذ حيله وحده وعلمه لا يصعب ان أي أمر يصدر اليه بدون أن يكون لأمر حامية وامر فقي عنده . وقد احتاج الى قوة فانه مستعد لمساعدته من جود الحامية .

فقال الرئيس حمزة : ان جوده كافين للقرص الحراسة ، فلا يحتاج الى حدود الحامية . ولم يحدث غير ما تقدم الى حين عودتنا الى بغداد .

وحتمت الملكة عالية اودتها التحررية قائلة : « اما ما يخص صاحب الحلاله من بعض فني نخشيت ان يكون على شحبه الكرم اي تعدي او مسيئ كرامة . وحدث بعده خرج من القصر ، الا اللهم عند اجارنا الى مغادرة القصر والسفر الى خارج بغداد .

وبحكمي لنا العقيد صلاح الدين القسغ قصة الحادثة المؤلمة بيه وبين سكة عالية - كما أوردتها في مذكراته - على النحو الآتي :

« . وكنت أفكر في حل مرض على صوة امددة السادسة من فرس ٢٨ سنة - حتى يحدث من تصرفات الوصي الدكتاتورية . فحطرت لي فكرة تعديل نظام الوصاية على عرش في الدستور ، وتأسيس مجلس للوصاية مؤلف من اربعة اشخاص مثلاً ولامير خدمهم . تجسست هذه الفكرة في محبتي ، ولاح ان اعرضها على سمو الوصي . ودون عيها . أعلنت الامة الراهة حلاً باحراً . وانضمت هاتين قصر حلاله سكة . لأعني من حلالها ان تدني على وسيلة لمقابلة الوصي . خاطبي المرافق لافده عند اوجها عند مصي . فحدثت اليه ان يتوسل من جلالة الملكة الوالدة لتكلمني في أمر يتعلق بسمو احيا الوصي . وانتظرت فترة وأما أنصرع ان الله ان يمدني بقوة لتحقيق ما فقهه عن مسؤوليتي حصة دول ان استشير احداً من احوالي ، اذ صبح عزمي على مسك مشور (منه) رزمة (ك . جيش) وعدم اداعته . اذا رأيت من حلالها ما يشجعني . وجاءني صوت عاصف يصبح

- ماذا تريد .. ١٩

قلت : سيدتي صاحبة الحلاله ، أريد ان اكلمك بشأن سمو الوصي ، واذا ..

كن من أنت حتى نكلمني ؟

- أنا ياسيدي صلاح لدي الصباغ قائد الفرقة الدائمة .
 - آي... آي...؟! .. ليس لي كلام معك .
 وأنفصص صوت ملكة . وسمعت اهتاف بطرح سيف . دستور عبي السور ولا منعصر .
 لكنني تعلت عيب ، وحاطبت المرافق عبد الوهاب بعد قبل
 قلت : لقد استنكفت الملكة ، فأكلمتني ، وإن حاول الوساطة باخبرهما يتعلق بسمو
 الوصي ، ولن تمر ساعة أو ساعتين حتى يسبق السيف العدل .
 وبعد برهة رن جرس اهتاف فالتفتنه ، وإذا بالمرافق عبد الوهاب يقوب :
 - جلالة الملكة تكلمك ..
 قلت : نعم ياسيدي جلالة الملكة ، أنا صلاح الدين .
 قالت : العفو ، فقد كنت متأثرة ، لكي أرجو أن يكلمني رئيس أركان الجيش
 قلت : سيدي الأمر يتعلق بسمو الوصي ، وأنا وسيط بالخبر ، فكيف اتصل به ؟
 قالت : لا عم لي مكانه . ولا يمكنني أن أحرك به . وإذا كان بكم ماتقولون فيكمي رئيس
 أركان الجيش .

ولكنني ياسيدي عري .
 - نعم . وليكمي رئيس أركان الجيش
 وأنصت رئيس أركان الجيش سريعاً وروحته أن يتصل بالملكة ، علّه يهتدي بها أي وسيلة
 للاتصال بالوصي .. وبعد ساعة كان رئيس أركان الجيش في مقري بعد أن وقع المشور الذي
 أرسل فيه في داره ، ولما سأله عما تم يت وبين الملكة أحاب :
 - رأيت أن لا أترسل في محادثتها ، فقد لمست في حديثها الغرور .

وفي ٣٠ حزيران ١٩٤٦ ادّاع الملكة عالة خطائاً في الحفل الخاص الذي أقامته إلى
 عائلات الوزراء والسقراء ، جاء فيه :
 وكان للشعور الرفيع الذي أظهره الشعب العراقي التحب في باب الحوادث المؤسفة نحو بيت
 وسترنا وعرش الممدى تأثير عميق في نفس ولدي صاحب الجلالة الملك وشقيقي سمو الوصي
 اعظم ، وفي نفسي أنا التي احاطكم عن شكرنا ..
 احتواني . ان القصد من هذا الحفل هو سباح منقة مولد حدي الاعظم حاتم الاسماء
 «عليه السلام» لرفع اليه شكر عن عاة الوطن العراقي والامة الكريمة ، وعلى رأسها الملك الملك
 من الكارثة التي كادت تؤدي بهذه البلاد إلى مصير لايسر المخلصين»
 ثم قالت : «في الحقيقة التي نعرف فيها عن شكرنا سبحانه وتعالى ، عينا - لرجوع الحق إلى
 هله والامور إلى محاريها - ان لاسي ان هناك من ادب الاعزاء من استشهدوا وتركوا ايناماً
 وارامل ، وان هناك من فقدوا عائلتهم ومات من برعاهم ، وان هناك من افقدتهم المصعب عن

عنهم . فذلوا هذه وممكت أيديهم . فعيب ن بأحد أيدي هؤلاء منكوبين . وبسي
المصابين ، ونحلف عنهم ويلاتهم ومصائبهم .
هذا اقتصر اجتماع يوم على سبع الآي الحكيم ومضة سيد كندت . ولأنها في الله
على ن بحسب العرش والبلاد من كل مصاب . فيكون اجتماع تقدم ان شاء الله يعرض
النوحي الاساسي . ويدي نعمت اليه ، وكل ثقتي في يداني وبداء الوطن في هذا السبيل سيـ
مساعدة ومساعدة ومساهمة المرأة العراقية الكريمة بل الشعب العراقي اجمع والله ولي
التوفيق ، والسلام عليكم ورحمة الله .

شكت الملكة عالية من اوجاع في بطنها لسبلي في منتصف عام ١٩٥٠ . وأشد عليها امراض
وهي تقيم مع ولده الملك فيصل الثاني في لندن . وعدد بغداد الى اسكتلندا حول شقيقتها لأمير عبد
الاله في السابع من اب ١٩٥٠ للاشراف على العملية الجراحية المقرر حراؤها لشقيقته ملكة
عالية . وراح الاج يبدل اقصى ما يستطيعه الاسنان ليعيد شقيقته العالبة . وبكى ارادة الله تأتي
الا أن تمعد .

وفي ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٠ يعود الأمير عبد الاله شقيقته واسها الملك فيصل ثاني الى
العراق ، بناء على رغبته ، ولكي تموت في ارض الوطن .

عادت الى بغداد بعد ان ثبت للاطباء الاحصائيين ، ان مرضها قد استعجل في جوفها ،
واصاب كل عصفويه ، واجتاز مرحلة المعالجة الشافية . ولم يبق في وسع الاطباء . الا استعمال
الحقن لتسكين الآلام المبرحة التي يثيرها ذلك المرض الخبيث . فلا دواء . ولا وسيلة اخرى في
الطب لاييقاف انتشاره ، وما يفعله من تخريبات مميته يتشتر في اجهزة الجسم واحداً إثر الآخر .

بحكي لنا كمال السامرائي وهو احد الاطباء الاحصائيين الذين اشرافوا على الملكة عالية في
أيامها الأخيرة^(١) ، قائلاً :

« فوحشت بحر مرض الملكة عالية ساعة استدعاني رئيس لشريعات الملكية تحسين قدري الى
قصر الرحاب . وحين صرت في الصالة كان قد سبقني اليها الدكتور هاشم الوتري ومذكور هادي
الباجه جي ، وكان معها الطبيب الانكليزي دكسن فرت .

وعلمت من الطبيب الأخير انه والملكة عالية واحوها عند الاله قد وصلوا نواى بغداد . وفي
اللحظة ونحن نتحدث عن الملكة ، دخل عبد الاله الصانة وعليه علامات التعب حراء الرحلة
الطويلة بطائرة «الفايكونت» العراقية .

قل بنحاطب دكسن فرت . ارحولك ان تشرح للاخوان مشكلة حلالة الملكة . وما يجب ان
نعموه لأجلها . انهم انتم ، فاعملوا شيئاً بالله عليكم ، وسائر ككم الآن على ان تطلوني حين
تتهون من التشاور في امرها ..

(١) من مقال له نشره في مجلة (طاق عرس) العدد ٨ السنة الثانية عشرة (آب ١٩٨٧)

واستدار لبخرج من الصالة ، وما كاد يصل الباب استدر وحظنا جميعاً قائلاً - ان الملكة لاتعرف طبيعة مرضها ، فاحذروا ان يفت من لسانكم مايشير ذلك .. ثم خرج من الصالة . وما كاد يرصد باب من ورائه حتى عاد وهو يادي كليه الصحن الذي لم ينته من شم ادين سراوينا واحداً بعد واحد ، واحرقه عوة وهو يسحبه من ملسه . وكان يبدو عليه الاضطراب وهو يستنشق بتلاحق دخان سيكارته !

م يطل النفاش في موضوع الملكة المريضة ، قد شُخصت في لندن . لبيت اقتصر نقاش على مايجب ان عمله تراجته وتغيف الالام التي لانتفك ندامها بقسوة . كم نُسب في هذا الاحتج ان اكون (انا) دوماً في قصر الرهور حيث تسكن الملكة المريضة لألتي طدتها العاجنة كانت حجرة ملكة عالية على يسار نهاية اسلم العريض المرمرى المقابل بمدخل رئيسي لقصر الرهور . وما نقر الدكتور دكس فرث - اندي كت سمعته لريارة الملكة المريضة لأول مرة - بأصغعه على اناب . طنعت عليها سيدة متونة في عقدها الرابع او الخامس من العمر . ووسقت لنا فرجة الباب ، وهي تقول بلهجة لاتبدو عراقية :

- تفصوا ..

كان واصحاً . الملكة قد أُخطرت تحسوها الى قصر ، وانها تنقب مثولها امها بين لحظة واحرى ، كانت مستلقية في سريرها حين ولجنا حجرة ، وعلى وجهها أرنياح مصطع ! فلت لها : صاح الخير سني الملكة .

وشعرتُ حالاً اني اخطأت في هذه تحية ، فقد كان الوقت يقرب من المساء . اما الملكة فقد أبتمت بغير تكلف ، وقالت تستر خجلي :

- لا بأس ، فكل النهار في بطري صاح ..

وهنا قل الدكتور دكس فرث يحاطب الملكة :

انه الدكتور السامرائي باصاحبة الجلالة .

فقالت الملكة . سمعتُ عنه قليلاً

وأردت . وهي تمتد نحوي : أهلاً دكتور كير .

وبسطت يدها اليمنى إليّ ، فصاحتها بحياء واهتمام . وناشعر بارتياح مضحي إذ خاطبني بأسمي الاول . ونحوّل دكس فرث نحو منصدة عند رأس سرير الملكة ، وصار يمر بأصغعه على عدد من اقباني التي ضُقت عندها . ففهمت انه يريد ان بعيني بصمت ان معنى هذه منصدة هي الادوية التي سأحتاج اليها في معالجة الملكة بعد معادته بعرف كبت ننت لادوية بواعامس لعقاقير المقوية لندن والمُسكنة للالام ، وجميعها مأنولة عندي فلم عتق أو أستفهم عن احدها . وانتهت هذه الريارة القصيرة بعد دقائق ، واستجبت من حصرة لملكة وراء دكس فرث . وارفعون نصفي ان قصر الرهور هو الملكة عينة . وكلاهما في دور الاحتصار .

لااذكر ان الملكة اشارت يوماً الى صبيعة مرضها ، او استفهمت مني عنه .

وفي ضي أم كانت تعرف ذلك ، فتعز عن مصيبتها تكرار الاستعذار من الله والحمد لله
كم لا أذكر يوماً س حرجت فيه عن شخصيتها المألوفة ، حتى وهي في أشد موهات الألم وكانت
تسكت في أمها لآخرة قد فقدت معنوط ، فتطلب ما أحياناً أن تتركها لوحدها في هذه
الحالة . وكانت تحصر حديثها حين يكون ألمها طفيفاً في شؤون أمها الملك فيصل الثاني . وفي
موضوع الحديقة والاعتناء بتنسيقها والاهتمام بأسقامها .
قالت في ذات يوم والكلام لا يزال للدكتور كمال السامرائي : سمعتُ أمك تُعني بحي
الورود ..

كان الكلام بنعما فنطق بنفطع ، وقد تكلم العذرة بحركة من يدها وسألتني
- هل في حديثك وردة «الأميرة» ؟

فلما أحبتها نالني . قالت أن أصل هذه الوردة الجميلة «ثيب» . وأن التي أصنفت عيب سم
«الأميرة» لطراتها وكرياتها ، وقد ادخلتها الى بغداد ، وظلت من أمارة العاصمة أن تُعتمها بين
هواة الورود ..

وأستراحت لحظة ، ثم قالت - وأنا أيضاً ، ادخلت وردة «دي كلك» وسميت «سلطان
الورد» ..

كانت الملكة تهوى الكلام عن الورود ، فدمعت تقول أن «سلطان الورد» هي وردة
الوحيدة ذات العطر القوي ، ويزداد أريجها في الظل وفي الليل أيضاً ..
ودأت يوم كنتُ الى جانب الملكة المريضة وسمعا طلقات نارية غير بعيدة عن القصر وبدأ
لي أن ذلك مأثوقاً عند الملكة فقالت لي :
- أن فيصل يتمرن على إصابة الهدف ..

وفاجتنى بسؤالها : كيف ترى فيصل يدكتور ؟ ..

فقلت لها : يحفظه الله تعالى ، أنه خير خلف لخير سلف .

فقالت بلغة بغدادية : الله يسمع من (حلكك) ..

ثم سألتني : هل رأيت كتابه ؟

فقلت لها : أي كتاب ياسيدتي ؟

قالت أنه يؤلف كتاباً بعنوان «كيف تدافع عن نفسك» وقد ربه برسوم عمده بيده ،

وبأمل أن يطبعه ..

ثم سكنت قليلاً لتقول : أن الكتاب بالغة الانكليزية ..^(١)

أما ما علم أن الكتاب ، إلا أن الملك فيصل كان يشير اليه أثناء الحديث في مجلس و أثناء
تناول العشاء

(١) ثم يكن باللغة الانكليزية كما سبى في لفصل الدم بل كان بالمرية

«سبحى اسكة يوماً هل تدحن»

وحسنه بحر ياميدني

فدنت : «ممي تدحن» وانجي عند الاله يدحن بهم ، اما انا فلا التحمل شم رائحة يدحن

كاتب اسكة نعمة دت حلاوة في حنقها وحنقها ، وفي نطقها ونحنها ، باسمه روماً ولانس قط ان تشكر من يقدم لها خدمة مهما كانت صبيثة

كم كانت عصفوفة على المقراء ، وتشرف بنفسها على توزيع طعام العشاء ، من مطبخ الفصر في يوم الجمع ، كانت هذه المرأة ملكة نبل ، لاملكة حكم»

وفي يوم الاثنين ٢٠ كانون الاول عام ١٩٥٠ أشتدت وطأة مرض على اسكة عابيه وهب نصيب ودينه وشفاها ونقول هل «في ثلاث امانات لديكن رحيب خفص ي كن لاحصر» هذا لاهتم برحة أحي سد الاله وانتمسك به كل التمسك وثبته هذه كسني . فهو مربي مديك حبيب وثباتها كن في خدمته وخدمة هذا الشعب عراقي موسعكن لخدمته بمشغلت حرها وخبره كانت هل ، ونوصيه بدوره بنفس الوصفة ، وهذا بضمها جمع من «ح» تصير و «ه» واهمة ، وان لموت بعد كل لعد !! ولكها كانت وثقة من ان احدها قد حلت .

وفي الساعة التاسعة والعشر دوتق من صباح يوم الخميس ٢١ كانون الاول ١٩٥٠ دنت اسكة عابيه بنقد بنفسها لآخيرة

وفي تمام ساعة الساعة وثمانية العشرين من صباح ذلك اليوم ، توقفت بصوات قلب اسكة عابيه في لاند

بحكي «دكتور كمال السمرائي عن الساعات الأخيرة تلك من حياة الملكة عالية» فيشور

«في حدود ساعة شامة صباح ، استدعيت على عجل الى حجرة اسكة وعندها رأيت ام عند الاله مصطبره ووجهها شاحب ، وفتحت لي الوصيفة «عرة» باب الحجرة وهي تحمل بيديها مصحف بكريم ، وودرنني بهج «سني الملكة» ولم ترد على دنت كانت اسكة حينئذ في حالة بين الوعي والاعداء ، وشارت الي بيدها ان اقرب منها ، وقالت بصوت حافت متقطع

أهصبي ، معدوشني عرة ، واسددها بأيدب لتبص على الوسائد في فرشها وشكرنا بعبيها ، وتتمت بالشهادة ثم سمعنا نقول «الأريد ان يشهد دكس فرت ساعة وفاني «ه» مسلمة والله ربي ومحمد بي ، وانقران كتابي» وفي هذه لحظة نفيت وقذفت ماني حوها على صدرها ، فاحدت اما المشقة التي كانت دوماً موضوعه في متناول يدي ، ومسحت بها فها وصدرها مما مال عليها من انفي ولم نسر حتى في هذه لحظة ان شكرني وهي في حالة

شديدة من الالام . ثم اسدلت حجبها برهة وهي تطلب مي ن برن أمها حميد
كنت أمها عند مدخل الحجرة ، وربما سمعت بطلب الملكة . فدخلت وولفت ن حجاب
سريره . فدفنت الملكة يدها بظلمة وحديث يد أمها الى لها . وفشتها وحده وقد . . .
اعمرني في يأمي اذا كنت قد غلظت معك يوماً .. !

ولم ترد عليها أمها : بل أنخت وقلتها ، وانسحبت بعجل وعادرت الحجرة
وبعد ان التفتت اسكة انفسها طست مي رؤية احبتها عديدة ، فدخلت عنده . ووقفت
قريبة من ممدع الملكة . فصمت منها الملكة ان تقرب منها . وقاتل نحاصب . . .
لا فصل علي في برية فيصل . و . . . أطلب منك ان تني أمه بعد وديتي . كم كنت أمه دوماً
وسكنت قليلاً ، تقول : أريد ان ارى مقبولة
ودخلت مقبولة . وقتلت احبها امريضة . فقاتلها اوصيلك ياأختي ن تعي بروحك .
فهو رجل طيب ، كما أنت طيبة ..

وارادت ان تقول شيئاً حراً . الا ان مقبولة انسحبت وحرحت متعذرة من الحجرة
بعد ذلك ، بدت الملكة وكأنها قد صحت من كابوس . . . ودبت فيها قدر من الشاطئ ،
وطست رؤية أحب عبد الاله . فحاءه - معجبة وفتن . وأرتمى على قدمي احبته الملكة دون ان
يسس بكلمة . فصحت الملكة رجليها وهي تقول «استعبر الله» ورأيت عبد الاله يشير إلي
بعينه ان حرج من الحجرة ، او هكذا يُحِيل إلي . فنهضت لالحرج . إلا ان اسكة أسرع
تقول : لا . انا اريد ان يبقى الدكتور كمال شاهداً على ما أقوله لك ، أمام الله ..

ثم أردفت تقول له ياأخي عبد الاله كان فيصل يتيم الالب . وعي قريب سيكون يتيم
الأم ايضاً . فعذني ان تكون له أباً وأماً ، لأعقرلك كل ما مضى .
وأرد عبد الاله ان يقاطعها ، الا انها ردتته بحرم عذني امام الدكتور فهو شاهدي في دار
البقاء .. عذني يا عبد الاله ..

وكررت ذلك مرتين . فتمتم بالوعد
حرج من الحجرة ، وهي تُشيعه بطرات باردة . ثم سمعت الملكة تسائل نفسها . قائلة :
هل أطلب فيصل لأراه ؟ ثم أردفت : لا ، فقد يكون دائماً وطست مي ان أناوها صورته
الموضوعة في إطار قصي عند رأس سريره . فقلبتها نحال ، وبسطتها على صدرها . واحششت
تبكي بارتياح . واعتقت ذلك اضطراب في تناسب انفسها . وهو اول علامات الاختصار .
وبعد نصف ساعة لفطت انفسها الاحيرة .

وأدعت الحكومة نص التقرير الرسمي الصادر عن هيئة الأطباء وحاء فيه : «كانت
صاحبه الحلالة الملكة عالة قد أصيبت مد عدة أشهر بورم من نوع السرطاني في سعل لظن
أدى الى اسدد في الامعاء . فأحرقت لحالاتها عمية اوية مستعجلة برفع هذا الاسدد .
أردفت بعملية ثابتة . وذلك بعد مرور ثلاثة اسابيع لأستئصال الورم ذاته . لأنه تنبى مع

لأسف استعانة هذه المستشفيات . وبتشهر شهر لاصاء مدخلته ونقاء حياتها العالية ، إلا ان الارادة لاجبه شئت ان تفشل كل تلك الجهود والمحاولات ، وقد نجت خلالها لام مرض ومتاعه برباطة جأش وإيمان صادق . وكان صبر خلالها باعثاً للاعجاب ، وقد ساءت صحة خلالها في الأيام الأخيرة ، واستوى عليها الهرل تدريجياً ، الى ان احتارها الله خواريه ، فهاضت روحها الطاهرة صباح هذا اليوم ١١ ربيع الاول ١٣٧٠ هجرية المصادف ٢١ كانون الاول ١٩٥٠ في الساعة التاسعة والدقيقة العشرين في هدوء وسكينة .

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٢ كانون الاول ١٩٥٠ شيعت اسكنة عالية في مشواها الأخير في مقبرة اسكينة في الاعطية . واطنق المدافع مائة طلقة وطعنه عديم ووريت اتراب .

وقد رثاها شقيقها الامير عبد الله في كلمة وجهها الى الشعب العراقي . قال فيها :
أيها الشعب العراقي الكريم :

أحاطكم وأنا صبر على قصاء الله وفقره وعلى محف هذا المصاب القادح في قلبي من حسرة ونوعة بما لا يمكن بسبابه طيبة حياتي ، فأبعث لكم شكري الخاص على ما أظهرتموه في كل المصائب التي رافقت مرض خلالها من اعوطف العالية او بعد فحيت بها باظهار أبلغ صور الألم التي تحلت في موكب التشيع وموكب العزاء الشعبية وفي إقامة الفوتوح في كافة أنحاء اسلاد او برثلكم ورفقتكم او حضور وفودكم مما كان له أكبر الأثر في تخفيف وقع المصيبة على نفس حلالة الملك المفدى ونفسي وكفة أفراد الاسرة .

أيها الشعب العراقي العزيز

فقدنا (عالية) في وقت نحن نحس 'حوج' مكنون فيه اليها . افتقدنا الشعب لأنها شئت مد دعومة أطفالها مسكرة لديها مكتملة الايمان تحدي عمل الخير واحقاق حق نذرة روحية لا تعدلها لدة فكم واست مريضاً وحدثت على شمس ولا أنسى موهها وهي بحود بأفاسها لأحيرة والألم يعنصرها (لقد نجت كل أنواع العذاب في حياتي ولكي لم أدق برعاً وحداً من العذاب أحمد الله على اني دفته وعرفته الآن ذلك هو عذاب الجوع فهو مد الله في عمري لعرفت عن حيرة كيف ادوي (آلام الجوع) .

وقد رهدت في ربيع شمس في بهرح الحيرة والملك فحشرت كل جهوده بالسهر على طفلها فيصل الحبيب وتربيته لاعداده اعداداً صالحاً للملك ولم تشغل طرفة عين عن هذا الواجب حتى في شدة وطأة انداء عيها والذي بنوه بحمله أشداء الأبطال من برحاب ، فوجهت خطاب تحصور عوادها الى فيصل (أسمع يا فيصل عيبك ان تحصر واحداثك المدرسية بسكت لأبي مريضة وقد بطون مرضي أو يعين حلي عيس لي وأنا في هذا الحان أن رنذك كل ساعة عم يجب أن تفعل و نصحتك بما يجب أن تقوم به فان مصبك لا يمتو عبر نعم والثقة ومكارم لأحلاق ووصيك باعطاء كل فرصة لعبيك بسكت وثقتهم) ووجهت خطابي في مناسبة اخرى قائلا :

من يدي وحببت به ليعمل لأهلك أصبحت أنا لاس بس هو اسك وكنت منصفه
بعد ذلك ... (في ذلك الوقت) ثم التفت إلى الدكتور كمال السمراني قائلة
(شهادتي على ...)

وقد دهش السمراني على حديثي وتبرصها من الأضواء وعبره من حبه وصده وكذا
... ولا ...

وحين فاضت روحها عني ولدت النكاه وقالت ان الاله لا يحل لك شي ...
مات في يوم يوم سوي ... وقد شهدت حادثة عظيمة في ...
... من ...

وافقدتها أنا فلم تكن لي شقيقة محسب وإنما كانت صديقة صادقة ومرشدة وفيه وصحة
أمنية في كل أمر من الأمور هذا ما أدغمه الخطب وبعثت مثل الرجاء حتى صبر ...
السيد فافتقدت بها صديقاً أميناً وفيماً وإذا ما سكبت عليها الدعم فليس ذلك بدفع حب
الآخوة فقط وإنما لكونها إنساناً كاملاً تحمعت لديه كل صفات لطيفة وأمثال ...
رحم الله (عالية) فقد عاشت طاهرة وماتت طاهرة وسأذكرها وأنها وقد صاها موت كم
تذكر الصاحبات المصبرات معتصماً بقوله تعالى (الذين اتواكم بمصصة قلوبهم الله ...
...)

وبعد فأنتم حلاله ملك المعظم وباسمي وسم فرد اسرت كمر لكم تحديري على بل
عواطفكم شاكر أولئك الذين لارموا حلالها واصداهم اسهر في خدمتها صفة مده مرصها دعا
الله سبحانه وتعالى أن يحفظ لنا صاحب الخلافة الملك المفدى ويحرمه بعين عذته وتحمده بتوفيقه
وأن يسكن الفقيدة العالية مسبح حياته وأن يمن على الشعب العراقي سبل بدوه عروعد
ويلهما وأياكم الصبر الجميل .

وهكذا ماتت الملكة عالية ، وهي في ريعان شبابها ، تاركة وحيدها المبتك نفثي فصل
الثاني ، تحت رعاية شقيقها الأمير عبد الله ، الوصي على عرش العراق ، وثقت رحمة
الاقدار ... !





خاله
الأمير عبد الله

الأمير عبد الله

ولد «عبد الله» في ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩١٢م الموافق ٢٤ ذي الحجة الحرام عام ١٣٣١ هجرية في مدينة لطائف في بيت جده لوالدته «سكة» بمكة المكرمة لشریف عبد الله باش أمير مكة المكرمة

والشریف عبد الله باشا ، هو عم الملك حسين بن علي ، انتقلت إليه إمارة مكة بعد وفاة شقيقه الشریف عون الرقيق . حسب تقاليد شرافة مكة ، غير أنه توفي في الامانة عام ١٩٠٨م . فعلاً إلى عام ١٣٢٦هـ قبل أن يصل إلى مكة المكرمة . انتقلت الشرافة إلى ابن أخيه الملك الحسين بن علي عام ١٩٠٨ .

وقد رافق الأمير عبد الله والده إلى العراق ، عندما أصطرت ظروف الحرب السعودية ، للحرية له في أوائل عام ١٩٢٦ ، فترى في بغداد ، وكان في إبان نشأته .

وفي أوائل عام ١٩٢٨ بعث والده إلى القدس ليدرس هناك في كلية دينية إسلامية وفي أواخر شهر ، أكتوبر «تشرين الأول» من نفس السنة تنقل من هذه الكلية ، للانتحاق بكلية فكتوريا بالاسكندرية ، لتوسع في اللغة الانكليزية وادائها .. وبعد أن مكث فيها ثلاث سنوات مواتية ، عاد كلية فكتوريا إلى انكتر لتخصص بعلمي الاقتصاد والسياسة .

وفي عام ١٩٣٢ عاد إلى بغداد ، وأقام في كنف والدته ، ورفقها في عدة رحلات إلى الامانة «اسطنبول» للاصطياف .

كان عبد الله أطول قامة من أي فرد من أفراد عائلته ، وكان جميل البشرة ، ورماعاً ورث ذلك من جدته القفقسية وحدثها .. !!

وبروي العقيد دي كوري في كتابه «ثلاثة مواعيد في بغداد» أن عبد الله قال مرة ، «أبي» لأستعرب كيف كون «نا عربياً» ١٢ «وراح يُعَدُّ أسلافه «بدين» يحملون دماء عبر عربية» ١١ . لقد استطاع الملك فيصل الأول أن يُروِّض حوانه الكبر على التطور ببطء مع مرور الزمن . غير أن الجيل الأصغر من لعائلة لم يكن على استعداد لثل ذلك ..

فلقد أقدم الأمير زيد وغاري وعبد الله جميعاً ، على ارتداء الملابس الغربية . وراحوا يتلأمون مع وسائل الحياة الغربية ، وبذلك فلم يكن بالأمر الشاذ أن يعصو اصغرهم وهو عبد الله ، شديد الاهتمام ، لا يبرح في مثل تلك الوسائل . لقد أصبح فرصة تعلمه في أوروبا ، في الوقت الذي حصل فيه لأخرون على درجت في ذلك . غير أنه استطاع أن

يتعمق عاقداً على نعمته ، عندما التحق بكلية مكتوريا بالاسكندرية ، وهي من سنة ١٩٣٩ .
حسب الأسس البريطانية ، ويرأسها المستر «ريد» .

وحدث «صيه» - ولادة عبد الآله - ان من العسير عيها . في أول الأمر . - تحسب
وضعها الجديد في العراق . كشخصية ضليلة الأهمية نسبياً ، وليس لديها سوى القليل من المال .
ونأتي في المملة وراء نساء الشقيق الأصغر لزوجها .

وحين تزوج الملك عاري انتبا «عدي» داخلها السرور ، وتعاطف ذلك السرور بعد ان تخبت
له ولداً هو حميد «صيه» حقاً ..

غير أنها صحت أكثر سعادة وبشكل صريح ، عندما تولى أبها عبد الآله منصب
«لوصية» !

فعندما صرغ امث عاري في حادث سيارة في نيسان ١٩٣٩ .. عهد محسن بوري ، حذاء
مستعجلاً في قصر الزهور ، واتخذ قراراً بتنصيب الأمير فيصل ولي العهد منك على العراق .
ونسمة عبد الآله وصياً على الملك ، نظراً لعدم بدوغه سن الرشيد القابلية .

وهكذا اصبح الأمير عبد الآله بن الملك علي بن الحسين وصياً على عرش العراق ، وهو في
السابعة والعشرين من العمر !

ويحكى علي حودت الايوبي - احد رؤساء الوزارات العراقية - في مذكراته قصة ترشيح
الامير عبد الآله وصياً على العرش . بعد مصرع امث عاري . وما دار في لاجتماع الحاص الذي
عقد في البلاط الملكي . والذي حضره . رئيس محسن الاعيد واليوب . وبوري سعيد رئيس
الوزراء . ورستم حيدر رئيس الديوان الملكي . ورشد عاي اكلاني وحميل اندهي وعي
جودت الايوبي من رؤساء الوزارات . فيقول عن ذلك :

«اقترح بوري السعيد ، ان يكون اوصي احد افراد العائلة الهاشمية .. فعقبه رستم حيدر
قائلاً ان الملك عاري كان قبل وفاته قد اوصى روحته لمنكة عالية ، ان يكون الامير عبد الآله
وصياً على فيصل ، في حالة اصابته بمرض ..

فاعترضت - أنا - على وصاية عبد الآله ، وبيت للحاضرين قائلاً

- ليس من الحكمة ، ولا من المصلحة ، ان يكون رجل يمثل هذا العمر وقلة التجربة ،
ولاسيما في مثل هذه الظروف وصياً على الملك مدة طويلة ، قد تقع خلالها أزمات واحداث
خطيرة . نستوجب معالجتها جمع رعماء البلاد ، وتروؤسهم من قله . والتحدث اليهم فيما
نقتضب مصدحة البلاد . لذا أرحح ان يُعهد هذه المهمة الخطيرة الى رجل ذي حكمة ومرونة ،
يتمكن من انفاذ الموقف في الملهيات من الاحداث .

قد رستم حيدر ان الملك عبد الله مشعور في شرق الاردن ، فلا يمكن تكليفه بمص
الوصاية . . . الامير زيد متزوج بأمرأة تركية ، فلا يستحسن ان يمارس واجبات الوصاية ..

انكم حرون . فظهروا نبيدهم لوصاية عبد الاله . فشعرت بدوري من ادوات محرمين
ميدون جميعهم الى اساد منصب الوصاية الى الامير عبد الاله . فيها عدا جميل المدغمي . الذي
كان ميالاً الى تولي الامير زيد . ولكنه كان متحفظاً في تصريحاته ضد ترشيح عبد الاله !

أصبح عبد الاله . ذلك الامير الخحول . المغمم بالحيل وبالأرباب - كما وصفه العقيد دي
كوري . الملحق العسكري في السفارة البريطانية بغداد . وصياً على ابن اخته المفضل البالغ .
العمير اربع سنوات . وفي هذا منصب اربع عشرة سنة . الى ان بلغ الملك فيصل الثاني سن
الرشد

وهكذا يكون لامير عبد الاله قد حكم مدة اطول من حكم فيصل الاول وعاري . وفي
أوقات أشد عسراً . وأكثر خطورة !

وعندما قدم رشيد عالي الكيلاني بحركته الثورية في مايس ١٩٤١ . هرب الامير عبد الاله
الوصي على عرش العراق الى البصرة ومن ثم الى الاردن
وفي ١٠ نيسان ١٩٤١ عقد مجلس لامة عراقي جلس في عياد الوصي عن العراق .
وانتخب بديلاً عنه . وتم فعلاً انتخاب الشريف شرف وصياً جديداً لعرش العراق .
وانشريف شرف . هو ابن الامير راجح بين الامير فواز بن الامير ناصر بن الامير فواز بن
الامير عون . ويلقب في نفسه مع الملك حسين بن علي ملك الحجاز .

وبعد فشل حركة الكيلاني . عاد الامير عبد الاله وحاشيته الى العراق . ونزلوا في
«الحامية» - حيث القوات البريطانية تعسكر فيها - يوم ٢٥ أيار ١٩٤١ . وقامت الطائرات
لبريطانية بتوزيع بوابات على الامير عبد الاله بمناسبة عودته الى العراق . بهاجم فيه الحركة
الثورية . ويتهم زعماءها بالخيانة والعدو . ويدعو الى الهدوء والسكينة والنظام !

ومن المفارقات الطريفة . ان لشريعة «ملك حاتم» حدة الامير عبد لاله أقرت اليه من
سقوط في ٢٦ نيسان ١٩٤١ . طالبة تسفيرها مع ابنة اخيها «مصباح حاتم» الى العراق .
لزيارته وتعتقد احوال العائلة

وكانت الامور انذاك كما مررتنا غير مستقرة وتسمى بعواقب وخيمة . فأجاب الامير عبد
الاله على رغبة حذته . ببقاء سفرتها الى العراق (نظراً لموضع ارام في سوريا وفلسطين) !!

وفي الرابع من ايار ١٩٤٢ صدر الحكم بلاعدام على يوسف لسعاوي ورفاقه من اقطاب
حركة رشيد عالي الكيلاني لحررية . وفي نفس اليوم صدق عليه عبد الاله . وفي مساء اليوم
التالي أسرع السلطات - بعد التزيتات اللازمة لموضع الحكم موضع التنفيذ . وسط احراءات
مشددة تقتضي بالاستعجال وانكم !

وما ان دأب خبير الاعدام - كما يقول خيرى العمري في كنفه «يوس السعادي» وسرى بين
 ساس ، حتى وقع على الشعب وقوع صاعقة نحيث هرّ مشاعره هراً عيباً ، وفجر احسنه
 تفحيراً عميقاً ، رغم وسائل الكبت التي انتهجتها السلطات في مطاردة لمواطنين ، ومعهم من
 سعي عن مشاعرهم ، ورحمهم في معتقلات العدو ، واحدة عدد كبير منهم ان يحسن العرفة .
 وفصل طائفة عبر قلبه من وطائهم وملاحقتهم في أوراقهم ، بشكل جعل البلاد تروح في جو
 من الارهاب ، فقد ظهر بوادر تعبّر عن امشاعر الكيونة ، انعكست في اندفاع عدد من قتات
 بعض المدرس في ارتداء السود حداً على هذه الفجعة الوطنية ، وفي انتشار قصيدة (معروف
 الرصافي) التي رثى بها الشهداء ومادة العاصم الوطنية في طبع اعداد كثيرة منها وتوزيعها
 بصورة سرية على نطاق واسع . ثار رجة دوائر لاسم فراحات تتحرى مختلف لوسائل وشتى
 الطرق عن يفتني وراء هذا النشاط ، ويقوم بهذه التدبير ، لاسيما وقد بلغ من سعة ذبوعها ،
 وجرأة توزيعها ، انها اقتحمت اسوار البلاط الملكي ، بحيث وجد بوصي عبد الاله ساحة منها
 مرضوعة بين الاورق المرفوعة اليه . ود أحد بقرأ أبياتها التي تتفجر بعصب ، وتندره باستقام
 الشعب ، ووصل الى المكان الذي يقول فيه الرصافي

شقوقكم ليلاً على غير مهلي ثم دسّوا حسومكم في الرؤوس
 هكذا الخائف اسريب يُؤاري فِعلةً السوء منه بالتعيس
 فاستحقوا اللعن الذي كررته خالياب القرون في يلبس

حتى 'منقح وجهه ، وأرتفع حسمه ، ولم يستطع ان يواصل القراءة ، ولارت أعصابه ،
 فأرعد وزبد ، وأمر بحراة تحقيق عن كيفية تسلل هذه القصيدة الممنوعة الى مكبه ، ومعاقبة
 لمواطنين عن ذلك بأقسى العقاب .

وقد حاولت أم السعادي ، بعد ان حطم شبح الاعدام اعصابها ، وهي امرأة متقدمة في
 السن ، ان تعمل شيئاً لابقاد ولدها ، رغم انه اي اسعادي أوصى عائته بعدم مرجعه
 أحد ، فسعت الى مقابلة عبد لاله ، الا انه رفض معانيتها فاسرعت الى مقابلة امه الملكة
 نفيسة مقابلة قصيرة قالت لها حلّالها .

- أنت أم ، قبل ان تكوني اميرة ومنك ، لك اس واحد ، شأذك شدي . تعرفين مبلغ تعق
 الام بولدها لوحد ، فكيف اذا كان ذلك الولد قد رزقت به بعد ان فقدت فيه ثلاثة عشر
 ولداً . ناشدتك بأسم الامومة ان تدري الى نقاد ولدي من حين امشفة لذي ينظره

ولكن هذه الكلمات المؤثرة التي تنطق بها ام مفجوعة . وتمتت الحبر . لم تحراً مشاعر
 الرحمة عند أم الوصي عبد الاله ، بل بادرت بكلمة تركية دعت بها بعصية وحشونة فوقفت
 ام السعادي بشموخ وناء ، وارتدت عبايتها ، وقبل ان تصرف رعب يده ، وتنهت
 بصره الى اسماء فائقة ، والعزة تحفها ، « سأل الله ان يكون مصير وبك كمصير وندي

وحصر لامير عبد الاله مع نوري السعيد ساعة اعدام يوس السعادي من باب الشهادة .

سحبت في عشره شبة من المادة الآله الذكر . تنطبق على صاحب السمو الأمير عبد
لأنه الوصي على العرش تمام الأطلاق ، لأنه أرشد رجل عراقي من أبناء جلالة الملك علي ،
بدي هو أكبر أبناء جلالة الملك حسين بن علي ، لذا فقد أصبح سمو الأمير عبد الله ولياً للعهد
على عرش المملكة العراقية . حكم الدستور ، فقرر تسمية سموه بـ (صاحب السمو الوصي ووب
عهد الملك العراق) . وأعلان ذلك إلى الحكومات ، ونشره في الصحف ، ونسب كل من
ورارات الدولة ودروبها بذلك وتقديم نسخة من القرار إلى مجلس الأمة .

قطن الأمير عبد الله أول مرة سيدة مصرية تدعى «ملك فيصي» في عام ١٩٣٥ . تطلقها
بعد توليه منصب الوصاية في عام ١٩٣٩ .

وفي تشرين الأول ١٩٤٨ أقرب الأمير عبد الله مرة ثانية بالأسرة فائرة الطرابلسي ، بت
كمال الطرابلسي (مصري الحسبة) . فقب في عصمته مدة قصيرة . د طلقها في ٢٦ تشرين
الأول ١٩٥٠ بحسب رعتها . كما جاء في بيان التشريعات الملكية الصادر في بغداد في ٢٧ من
اشهر نفسه !!

وفي الخامس عشر من حزيران ١٩٥٦ أقرب الأمير عبد الله للمرة الثالثة بالأسرة هيام كريمة
اشيخ محمد الحبيب . أمير ربيعة . وقد حصر عقد القران . الملك فيصل الثاني وأمير ربيعة ،
ورؤساء الوزراء وكبار الشخصيات العراقية . وكان اشيخ عبدالله بسالم الصباح أمير الكويت
يرور بغداد في هذه الأيام فحصر الحصة بفسحه بعض شيوخ الكويت .
لم يحب الأمير عبد الله من هؤلاء الثلاثة . أية ذرية لأنه كما ثبت صياً كان
عقياً !

م يكن عبد الله ذا شأن يذكر قل ان ينوي الوصاية .
فقد كان موطعاً صغيراً في وراره الخارجية العراقية . هو الحبل والسوق . وكثيراً صدقته من
مربي الحبول وسياسها .

بدأ يوثق صلته بالقادة الأربعة . وبغيرهم من قادة الجيش الآخرين المعروفين بميولهم ضد
الانكسار عن طريق المعيد التركي محمود سكر لمرفق الأوب سميت عدي . وكان يظهر
تمسكه بالعروة وعبرته على مصالح العراق والعرب ، هوثقوا به
وبدا أول أدوره على مسرح السياسة العراقية حين كشف أو شارك في وضع حيلو المؤامرة
التي قبل عب أنها كانت تستهدف اعتقال عدد من السياسيين ومن قادة الجيش من قصد على
بكر صدي .

ومدة وجوده في العراق لم يطلب التحسب بالحسبة العراقية لأبعد أن أصبح ذلك أمراً لازماً
حين صار وصياً على العرش .

وكان شخصاً غير محبوب من أبناء الشعب والأحزاب . ومن العديد من رجال الحك
لا سيما بعد أن صادق على تعهد حكمه لاعداء قادة ورعاة الحركة الثورية التي قادها رشيد

عني نكيلا في عام ١٩٤١ ومتر شحصبيا هم وهم معقبون على عود مشتاق في - - - - -
مدح - متشعيا !!

ويذكر أن نوري السعيد عرّض على عبد لاه تأميم حكيمه عرقيه منه بعد أن حارب
ميون ديسر . اذا هو وافق على اشعار منصب سفير لعرق في (سدر) (و سلس) مسبح
عادل للملك فيصل الثاني العمل مفرد . وبكده رفض هذا عرض مع أنه كان قد أسس في
تسم الملك فيصل الثاني سلطانه لدستورية بعد تنوعه من الرشد لثبوتيه . بأنه مستك حيث
لبشق طريقه بنفسه ، وبكده غير رأيه ، وأعلن أنه سيستمر في بناء د ح ب س ك حتى
رواجه !!

وبحكي لنا الدكتور كمال السامرائي عن الأمير عبد لاه (١) قائلا : وبعد لاله أصغر من
أخته مقبولة وأكبر من جليظة ، في وجهه وسامة - إلا أن تسم صاحبكاً قدوة ملامح مصطنعة .
وهو - كما يدعي - أطول أفراد الأسرة ، هاشمية ، وهو ينه لاول مشاهدة سباق خيل ، وقد
ولميك فيصل . مقصورة خاصة تشرف على ساحة السباق في منطقة المنصور بعدد ك كان
يهوى رياضة صيد أس آوى في صوحي بغداد . وفي حريره «أم حارير» غريبة من الدورة
وكان يدي صيد أس آوى ، الذي كان عبد لاه أحد أعضائه ، يقيم حملات سنوية في هو
مائة لعاصمة المحاور بوزرة تدافع حصرها من صمن المدعوين بعض لوزراء وصفاط الحرس
الملكي .

وعبد الاله يدخن بكثرة ، ويشرب ابوسكي حتى تنفج جفونه ، وتخر عيناه وحيداك
سكش في غرفته يخالس فيها ضابط اخر بالقصر . وهو - مثل أخواته ، يجتبه أنه ويجشي
سحطها . ولا اعتقد أنه يقادها وهو محمور ، أو في فم سيكره . وتصرفه اسطور مريح . وقد
يخرج عن طوره اذا اعتاط فلا يتساهل مع من يستعمله أو يذبطه . ولم يدخن هذا الملعن . ما
حدث ذات يوم في مكتبة العصر حين كان البصر لالكبري اسحر جادوك والدكتور دكس هرت
بعان الشطرنج . وعبد الاله يتبع اللعبة وقفا . في تلك اللحظات رد حرس شحوب . ورفع
تخصي قدري الساعة الى أذنه . وطأ حديث بيده وبين تتكبر في الصوف الثاني ثم لتفت نحو
عبد الاله وهو تعطي سمه اسمه براحة . وقال : جماعة يطولون مقابلة سموكم عاحلا أن
أمكن فقد عبد الاله بعد حصة تمكيز يائتوا . وبعد أقل من نصف ساعة كان في المكتبة
جمعة اشخاص . عرفت من بينهم حود جعفر وديان احمد ، أما لثلاثة الآخرون هم
أعرهم ، مع أن وجوههم لم تكن عربية عي . بعد حطت ، ولزائرون واقفون ، أربع عدد
لاله رأسه عن رقعة لشطرنج . وقد يخص حود جعفر : تفصل استاد حواد . حير ن شاء
الله . ما هو الأمر العاجل هذه لمرارة ؟

(١) في مدح - - - - - لاله - - - - - في سدر د (أب ١٩٨٧) في وثائق عرب

وفي حديث صحي بشرته بحبة «المصورة» القاهرية . عداة تسم الملك فيصل الثاني سلطانه الدستورية ، قال الأمير عبد الله - لمحبوب المحلة عندما سأله عن مشروعاته بعد أن أنهت مهمته كوصي على عرش العراق :

ليس عندي مشروعات الآن ، وقد أذهب لحضور حفلات تنويع ملكة الإنكليز ، وهذا ما لم يتقرر بعد . وعلى كل حال ، فأني أدرك الآن في وسعي الذهاب الى حيث أريد وعمل حربي . دون أن أخضع للقيود التي كنت أتقيد بها من قبل . وهناك أشياء كثيرة أريد أن أصنعها ، وكنت أحجم عنها وأنا وصي على العرش ، تحكم هذا المنصب وواجباته ..

« ألا ترورون مصر قريباً »

- بودي أن أזור مصر . وعلى الخصوص الأسكندرية التي فيها ذكريات وأصدقاء ! وقصر الرحاب ، الذي بقي فيه الملك فيصل مع خاله ، مُلث للأمير عبد الله . وقد ساء وأطلق عليه اسم المكان الذي يقع فيه . وسكنه في سنة ١٩٣٩ وفي حدائق هذا قصر حصيرة الحياض الأصلية التي يملكها الأمير ، والتي تُعدُّ من خيرة الحياض في البلدان العربية

وحديث عبد الله عن الحيل ، حديث عارف خبير

- أنني لا أسمح لعبر الحيل العربية الأصلية بالاشتراك في حفلات لساق بغداد ، وبحر حريصون حد على المحافظة على سل خبوس . وفي بغداد نحو ثلاثة آلاف حصان في محن النمرين على الساق ويُسجل سواها نحو ألف وثمانمائة حصان لهذا العرص . ويسمى محمراً حيل السبق هنا نحو عشرة آلاف حصان ، ويسمى في العراق أسطلات بالمعنى الذي تعرفونه في مصر . عبر الأسطل المنكي . وفيه حيل حي ٥٠ من مختلف الأقطار العربية . ولكن معظمها من العراق ..

وقد شهدنا في الأسطل ١٥ فرساً . وهناك كثير غيرها في مررعة الأمير لبعده عن بغداد . وأحب حيور خطيرة إلى الأمير فرس بيضاء أسمها «قبيلة» وعمرها ٢٠ سنة وهي من الدليم . والأمير عبد الله من هواة الطيور . وعنده منها في حدائق قصره مئات يعنى بها نفسه وكلها من صبور المناطق الحارة . وبينها مجموعة نادرة من البغاء الأليمة .. بعضها ينطق بكلمات عربية

• • •

وعن ترشيح الأمير عبد الله ليكون ملكاً على ليبيا ، يروي له العقيد يوسف شبيب الثالث الذي كان مرفقاً لملك فيصل الثاني مد فشل حركة رشيد علي الكيلاني ، وحتى نهاية عام ١٩٥٦ ، والذي كان مُطعماً على أسرار العائلة المالكة عن ذلك الترشيح ، فيقول «كانت لولايات المتحدة الأمريكية قد بدأت تصنع استراتيجية جديدة في المنطقة العربية وبدأت سياسة «الأحتواء» نسود في عام ١٩٥٤ ، وتم الاتفاق بين بريطانيا وولايات المتحدة على ما أسمى (تدك) - «الحزام اوقى» وهو التعبير الذي تردد عام ١٩٥٤ للاستراتيجية الامبريالية - البريطانية الأمريكية

وكانت تحكم بيبي في تلك الأيام العائلة السنوسية . وعلى رأسها امث محبور . د . س
سنوسي . فزادت بولابات لتجده أن يبدى شخص من ايها . فأقترح بذكر محمد وصل
الحماي - رئيس وزراء العراق في تلك الحقبة - على أصدقائه الأميركان أن يكون الأمير عبد
الأله ، ملكاً على ليبيا .

طلب مني الأمير ، في إحدى الليالي ، أن أضحى في نمشي في حدائق القصر ، قل لي
صحيحاً

نمشي معي .. دعيم المعارضين .. ! (هكذا كان يلقيني لمعارضتي به في إحدى المرات) .. ثم
أدب ، بعد أن حظوا بصبح خطوات . قائلاً : هل تأتي معي لي ليبيا . ١٩ وقبل أن أحيب ،
ولأسعرب يستحوذ عليّ ، قال : لقد رشحتك مع عدد من الصباط واساسين .
قلت له لا وأفق يامسيدي ، لاني سأكون دائماً في حب حلالة الملك فيصل الثاني ،
وسكت ولم يحب . وأسدل الستار بعد أيام عن ترشيحه ملكاً على لب . لان بريطانيا وقفت
موقفاً معارصاً ومعاداً ضد ذلك الترشيح !!

• •

ويروي فالح حنظل - الصابط في احرس ملكي - في كتبه «أسرار مقتل العائلة الحاكمة في
العراق» عن الأمير عبد الله قائلاً . كان أسود الشعر ، ذو وجه مليح ، وعينين واسعتين .
وحبك مستدق بشرته حطية ، ميانة ان اتورد في الحديد ، الا ان شكل وجهه العام كان
يشبه وحوه ممثلي السينما الذين تعهد اليهم الأدوار المكروهة . وكسب دائماً أكرام مع بصفي . لو أن
سموه كان مجماً سينمائياً لأسندت اليه أدوار الرجل الشرير ، فقمبات وجهه تتسم بالصرامة
والقسوة ، وهو اد تطمع الى أحد مكانه بسير أعماقه ، ويتدهى ان أعماقه وفي اللحظة الأولى
التي شاهدته فيها بعد ثلاثة أيام من التحافي بخرس الملكي ، اد كست أقوم بواجب صبط حفر
قصر الرحاب . عندما مرّ الموكب الملكي أمام ثكنة الرحاب التي أقف بها على فارعه الطريق
احاص أودي النجبة للمركب الملكي ، كان أول ما طالعي وجه الملك ، وكبه أنسامة ، وبطرة
كلها عطف ومحبة ، وهو سحني بجسمه حتى يكاد رأسه يخرج من باعدة السيارة ، وهو يرد عني
النجبة ، والى جانبه جلس الأمير وقد ركز بظراته عليّ وكأنها سهام تريد أن تخترق جسدي . وهو
يرفع بصره من قبة رأسي وينزله الى أحضن قدمي وقد أطبق شفتيه ، ونعص صدعاه ، وروى
ما بين حاجبيه ، يطيل الأمعان والتمعن في هيتي ، وبقي يتطلع اليّ وهو جالس في السيارة التي
كانت تسير ببطي ، ورأسه يدور عكس اتجاه السير .

ولا مشاحة ، بان امره من اللحظات الأولى لمشاهدته يحكم عليه بأنه رجل عصبي
المزاج - متقلب الأهواء ، من النوع الذي سرعان ما يتفعل ، وسرعان ما يبدأ ينكم بصوت
حافت أجنش وسرعة ، لانتكاد السيكاارة تعارق شفتيه ، فهو مدحن بهم ، أتيق بشكل معتدل
في ملسه ، معتدل الجسم ربعة ، اميل لي الطول ، رشيقي القوام ، ولم تظهر عليه من سمات من

لا سحر بـ عسكـ رية . و الأمن العام و للحقـ و السفارات اعـ
يكون عادة حافلاً بالأمناء والاعقاب و انصاف . و لذا فل واحد في حرمه
كان منصفاً على حراسة مكتب الأمير . أما مكتب الملك فلا شأن له بـ هذه
الاهتمام . و ما أن ينتهي الدوام الا وجدت أكوام أخرى من الرسائل تكاد ست تأخذ
لتؤخذ الى القصر . و امتلأت المدفأة ببقيـ عشرات الرسائل المحروقة . و ساء
أمامه فتكاد تطفح ببقيـ اللعائف التي دحبا خلال ساعات الدوام !

أما عندما تكون في قصر الرحاب ، فمقتصر زوار الملك على الاثنين أو ثلاثة من أصدقائه
المخلصين ، على حين أن زوار الأمير هم في الغالب من كبار القضاة و الوزراء و مسؤولي
البحر و الأمن و خدمة و غيرهم . مما يدل على أن الأمير عبد الله لم يكن يسهل
يكون ليله كذلك حافلاً بالأحداث و الأوامر ، و تستمر أحياناً مرات إلى ساعة متأخرة من
الليل ، بحيث لا تستهي المقابلات الا ونحن ننص الصعداء بانتباه الواجبات الأساسية .

ويهيئ ملأه داح حصص أصداعته وزيته في الأمير عبد الله . و في
عام ١٩٥٩ و هو نشير لأخيراً من حياته . و حينئذ كان عبد الله
اشبح غثيف . و قد به من سيرة . و تـ و تـ كل سـ الأحرار و تـ
شروع بشرة في العرق . و تـ لا تـ في سـ . و تـ في سـ
صـ . فـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ
تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ
يشي معه مستين أو ثلاثة أمسيات كل أسبوع !

و بعد أن أصبح على الأسماء و السكيات . صـ في سـ و رـ في سـ
تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ
صالح لحكم العراق ..

و أردف قنلاً . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ . و تـ في سـ
يعبدون العراق أحسن مني . . . فإن كانوا لا يريدوني أنترك العراق و فيصل معي . .
قل هذا . و قد من مكانه و ترك عرقه لينمشي وحده ليلاً في شارع نعيم مسجد نوره
قصره . و وقف على حصر الحر يتصلق إلى المياه السوداء . و يبدو أنه كان ينحل اليوم الذي وجد
فيه هؤلاء الضباط و قدأ يقصب اليه معادرة العراق . فيصبح فوراً يصبه حتى كثر . و قد
فكره و يحسنه . فترك العراق و معه فيصل و بقية أهله . كما ترك ملك العراق . و قد
و قد تكون حصص لرحل كثيرة في إدارة حكم عصوص كحك في عرق . و قد قل كبير
عن أخطائه التي أدت إلى هـ الشعة المعروفة ، لكن السؤال الذي قد فعل في ذل هو
علاقة الأمير بالملك . و هل كان أحد الإله في حين فيصل قنلاً حـ يتصر دعه
العرش ؟ !

يكن شور سم ويتكن شور لا
سم لأن الأمير رثاه ورعه أباً وأماً له . رثه بعيداً عن الشعب ، بعيداً عن الجيش .
بعيداً عن العرق كله .. !

ولم يحاول بعدها أن يعيد فيصل إلى الشعب ، بل ألقاه على طبيعته المنطوية المتروية .
والأرجح في نفسي أنه يكنى المحور لا لأن الأمير لم يكن تقادر على أن يعبر ما يبصل ،
هكذا شامت زادة الله عز وجل أن يكون يبصل رقيقاً ، ضعيفاً ، مريضاً ، غير قادر على
الحكم والأصطلاح بالمسؤولية .

لقد كان عبد الله ياديه بأسمه المجرى أدم مرافقيه .. وياديه «سيدنا» أمام العرباء
وبصدف أحياناً أن أكون حاضراً مع الأمير . وإذا بذلك يفتح اسباب علب يبصل فحاة . وكان
الأمير لا يتعدنه الأوقافاً على صميمه .

ولم يحصر الأمير عيب سنة التكلم مع الملك سياسة أو شؤون لشعب واحيش . كي تفوز
الشائعات .. لسب بسيط ، هو أن الملك لم يكن يتحدث بها إنيماً أو معنا ، بل لم يصدف
مطلقاً طلبة المستن القصبتها في القصر أن طلب الملك حصوري أو حضور أحد الصدا
لمواجهته ، بضرورة شخصية . أو التكلم معه بأي شأن من الشؤون

وفي الساعات لعصيه لتي قصبه مع الأمير شافش بموضع شوره المفلة في الجيش .
وعندما كان الملك يتحدث بالدخول لم يكن يبكلف نفسه عناء للاستماع أو لمشاركة بالحديث
أو إبداء الرأي .. أو حتى الجلوس معنا . كان كل ما يقوله كلمتين أو ثلاث عن مواعيد العدا . ثم
يعدر حرفة .

قال توفيق السويدي - أحد رؤساء الوزارات - عن الأمير عبد الله : «استطعت اقتناع
نسيب محمد الصدر والسيد جميل المدفعي أن يقبل الأمير بصورة سرية ويقعه بالاعتد عن
عرق كسفير في بريطانيا أو أمريكا ليقسح المحل بملك كمي يتون سيطرته لدستورية . غير متأثر
سياسة خاله وتوجيهاته . فكنسب مزبداً من محبة الشعب وثقتة وعدم قابله . وبدأ
الحديث طهر الاسماء والامتصاص على وجهه . وأعرب عن رفضه لفكرة بشي من الصيق !

وقال أحمد مختار نادر ، رئيس لليون الملكي ، وآخر رئيس ورر في العهد الملكي :
«إن عبد الله قبل معادرتة بعداد في إحدى رحلاته الأخيرة ناداه وهمس في أذنه بأنه قد لا يعود
لي العراق .. وكبه عاد وأستمر في ساسته حتى كدت يهينه»

كان عبد الله شاماً عدم الخبرة . وكانت أخلاقه وشخصيته تفقدون الكثير من صفات
القيادة والمسؤبة . لذلك وقع فريسة سهلة في أيدي السفيرة البريطانية وبوري السعيد لفترة
طويلة بعد تعليماتهم . ونخدم مصدحهم بأدفاع لا يقبل الشك وأن رتبته الوثيق

البريطانيين . والتزامه جديهم أدى الى اصطدامه بالعاصر الوصية

وقال عنه السفير البريطاني في العراق . السيد موريس بيترسون : « كان يحب جسمه . وفي تصرفاته مصهر محض حدس . وكان معه الأكراس في جيب وكرسيه . وشعره شحونة لا شئ فيه !! »

وقال سندرسن باشا - صلب العائلة الملكية في العراق في إحدى المرات عنه
« كنت من عبدة الله أنه يبرق صدأ . لأن مثل ذلك لويد . لابد وأن يصح في يوم من الأيام
الى عرش العراق »

وقال باحي شوكت - أحد رؤساء بوررث . عن الأمير عبد الله : « إن عمر حكمه
العراق نحو عشرين سنة تحفة وحيش ورق وجهن ناسيب حكمه مثله ! »
وقال باحي شوكت أيضاً « كان عبد الله مصرب المثل في كسبل وسوء خلق في كنية
مكثوريا بالاسكسرية . وكانت تقارير عمدة الكنية لا تشرعير . فأعيد في العراق قبل أن يتم
درسته فيها . وفي العراق نروي . ولم يتصل بأحد . وأقتصر همه على الأسهم في سوق الجبل
وكانت له اتصالات مع (مسي) الحاككي . ولم ينقل الى قصر الزجرب أصبحت مامسة مع
الحود (لا سيما أفراد الحرس السكي) مصرب الأمثال . وأصبح سكيراً في الحفلات التي يقبها في
قصره . ومفتراً لكرامات النساء !! »

وقال العقيد الركن صلاح الدين الصاغ . أحد قادة الحركة الثورية عام ١٩٤١
« أن عبد الله وصي لا ميث . وليس له ما للمحدث من حقوق . ثم أن ثقافة عبد الله
ابتدائية . وقابليته محدودة . ويرفض الف دينار حصصها له مجلس لوزراء شهرياً . وهو يصب
المريد مع العلم أنه يقاسم أخته للملكة والوالدة وأنها الملك فيصل الثاني محصاتها . وسيكشف
كان عازي يمدده بمساعدة . إذ يكفيه راتبه القليل . وهذا يعني أن حتى عاقته ! »

وقال حبيب كيه في كتابه أمام المحكمة العسكرية لعب الخاصة بتاريخ ١٦ آب ١٩٥٨
الأحد السياسي في العراق في المدة الأخيرة كان مصروف في سيطرة عبد الله في مدح .
وعدم أعضاء المجال الى أي نوع من العمل السياسي المظلم !

كما أن رئيس الديوان الملكي عبد الله بكر كان صريحاً في قوله أمام المحكمة العسكرية محصه
(محكمة المهداوي) . « ان الوضع كله معروف . كل شيء كان بيد عبد الله . حتى رؤساء
الوزارات الآخرين ما كانوا يقدروا ان يعملوا شيء ! »

ويقول شيع المؤرخين عبد الرزاق الحسي في مقدمه جرحه عشر ولاخير من كتبه التاريخ



الملك فيصل الثاني

حياته..

في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الخميس شب من شهر أيار عام ١٩٣٥ منع من
العرفه اليسرى في الحديق العمودي في قصر ربه صريح صل ويد ونصف برعابه م
يوم مساء غصير وحامه من فوم فوم حديد مسكة عبة وسك عدي
وزفع للدكتور كبدي ولدكتور سدرس من فوم رلاشرف على بولاعة م عمر
الصادق عن البلاط الملكي ظهر يوم ٢ أيار ١٩٣٥ - لآي
اولدت حلالة اسكة عبة في الساعة الثامنة والنصف من هذا الصباح ٢ مايو وحسب
حيدة

ثم شرت الحكومة هد من

تقرر نسبة صاحب سمو ملكي وب عهد ملكه العرفه بفصلا . و - ح - م - ب - د -
تسعيد وهد الحدث سرجي سرك تقرر ما بين
١ صلا ٢١ صفة مدفع في هد سم
٢ تعصيل جميع دواوين الحكومة يوم السبت الموافق ٤/٥/١٩٣٥ .
٣ اقامة معاد رسات على المائي الرسمية لمدة ثلاثة ايام تناء من هذا يوم
وعه اشرف في اخاء البلاد . وانهايت شفي على والده الميث شاب عري من كفة
الافطر لغربة ولاسلامة وعلانية

وفي يوم الخميس ٧ تشرين ١٩٣٥ حرت حفلة حد وب عهد فصيل في قصر
الرهور . وحضر الحفل الامير عبدالله أمير شرق الاردن . واركان البيت الهاشمي
وقد أمر سرك عدي توزيع الصدقات على الفقراء والمساكين وحق في جيم الاسلامي م
سوف على خمسين شفا على حساب سرك وورعت عديم الحنون شفا وقسم ماء
دك اليوم مآده ملكه مآده خد حصره لأمير عديته وعه لأمير سرك ولامه عه
٤٥ . ورئيس وزراء والرؤساء السابقون وكبار الشخصيات

وعُيّن بالأمير الصغير «فصل» وابنته الملكة عالية ، وحالته الاميرة عادية . ومربيات
اكثريات . اشرف على العبة م . وتدرسه اللغة الانكليزية . وتلقبه اباها . ثم جني له مؤدنة
بكنيزية اخرى . هي المس ريميس .

من الدراسة فأمر بانتداب ثلاثة من الطلاب الصغار ليكون عنصر المرافقة ومثيرة رُف في
نموس الطلاب هذا الصف الصغير. وقد تمّ بدء هؤلاء الصغار من بين أبناء بيت
وقد كان يقوم بتدريس المليك الصغير ، إضافة الى الدكتور مصطفى حواد . لاساتذة ، عبد
العبي ناسي ، عبد الله الشحلي ، ناجي عبد صاحب ، 'كرم شكري ، قسم ناجي ، حبيب
مبار . المستر سيد بهتم . والمسترب روبر

ثم نُصيف الى هؤلاء الاساتذة . البروفيسور هيلي ، مستشار وزارة المعارف الملك
ونتيجة لكل ذلك فقد أصبح الملك فيصل الثاني يجيد اللغة الانكليزية والعربية اجدده بامة
ويتكلم الانكليزية بطلاقة

وفي ١١ آذار ١٩٤٣ رار الملك فيصل الثاني تصحبه والدته وجدته والدة وبناته
عمان . ومن عمان واصل سفره الى القاهرة حيث رار معاليها الاثرية وبعض مؤسسيها اهمة
ثم قفل عائداً الى بغداد في يوم ٣٠ من الشهر نفسه .
وفي صيف عام ١٩٤٤ . قصد الاسكندرية ، ومكث فيها أشهر لصيف على شواطئ البحر
الايص المتوسط .

وكتبت مجلة «الاثنين» القاهرية عن تلك الزيارة ، قائلة . «بفضل حلالة الملك فيصل
الاسكندرية عما عدها من لمصايف . لاخرى . . وقد أبدى رغبته هذا العام في تمضية أشهر
الصيف في الاسكندرية قبل رحيله الى انكلترا للالتحاق باحدى مدارسها
وقد قل حلالة لسدود ان حينه للاسكندرية ونحوها لا يتقطع طواب العم ، حتى يقبل
الصيف فيسرع اليها

وقد أعد له السيد تحسين اعسكري وزير اعراق المفوض في مصر «كايب» صحفاً سسي
بشر - حيث يمضي ومن عمه الامير وعد ساعات . صباح في الترويض على الرمال والساحة
اما الملكة والدته وحاشيتها . فقد أفردها جناح حص في فندق «سان ستيفانو» أحيط سياج
من الخشب تحميه عن بقية الفندق ، طبقاً لتقاليد الشرقية . كما أعد لهذا الجاح سلم حص .
غير السلم العام للفندق» .
وعدوا جميعاً الى بغداد في ١٠/١٠/١٩٤٤ .

وسافر الملك فيصل لثاني الى لندن لأول مرة مساء الاثنين ٢٧ آيار ١٩٤٦ بصحبة والدته
الملكة عالية . وعدد معها الى بغداد في الثامن من تشرين الاول ١٩٤٦ .
ويعكفي الدكتور سندرسن في مذكراته عن سفره مع الملك فيصل الثاني ولعائلة الملكية في
أول رحلتهم الى انكلترا . قائلأ . «كابت الجماعة تتألف من . الملك فيصل الثاني . وأمه الملكة
عالية واسكة المساققة هيمنة والاميرت . «عمادية» و«بديعة» و«حيلة» وزوجها الدكتور
الشريف حارم . كم صمت الجماعة ايضاً السيدة «بسل» زوجة المستشار وسفير بريطانيا في

فرولاً في بعد وأله اور سوبورده سنة ستم موصى في عرق — هيو
وسر من احويت ست رقرة ومرة ست من بوردا ولس من مرقص وندر من
حده

عذر بعد نصف حص في سعة سبعة ونصف من صبح يوم لانس سبع
وعشرين من شهر آبر (مري)

كان حصاد منم حار وكنت درجة حرارة في لعصر بصل في حدود ١١٠ درجات
فهرينيت كما كان هك بدر رحيون فيم عواصف ترسه بصل

كانت سببت تمخين معصه شهر في عنة لورق . او هين اغتصص بصل في حين كان
است فصل شفي في غرت مدين لدروس يهو . بعد عدة مبي ومن لدرسن احويت بيت
سعة احريز كبره وكان عدم يتصديق من ذلك بسحب في روية من لغره . وبهيت في
رسم صور خيالية بقلم الرصاص . تكشف عن موهبة هبة حقيقية .

يانه من فصل سبع ا انه لم يلوث بعد . انه سخي معتدل . مرح ، ذكي ، ناه ،
ومتعطر في المعرفة . قد كانت أمه منذ الالباء الاوى لولادته نصر على . يعمل كما في فصل
اعتبدي اخر . ومن دون حصوع من اي نوع كان . وذلك حلال سوت قبل ان نتحقق انه
كان رئيساً للأمة ، ولكن بالأمم فقط !

وقد حدث هذا الأمر عندما خاطبه احد المرافقين بكلمة «حلالكم» .
وحين سأنه . اذا ستعمل هذه الكلمة أحسن المرافق لانك أنت ملكي
ومن ثم أبدأ ذلك المرافق فبصلاً بأنه قد فعل ذلك من دون تناه . وانه قد حلف الاوامر .
وانه يتضرع الى الملك بان لايجبر احداً عن غلظته هذه .

وقد حصل هذا الأمر قبل اكتشافه ببضعة أشهر .
أعتقد حدم القصري أيام العبد ان يتسلموا الهدايا كانت المنكة عالية نفس ان الوقت قد
حان لكي يقوم فيصل نفسه بتوزيع تلك الهدايا كان العاملون قد تجمعوا بيده المدسة . وبعد
ان وزعت الهدايا عليهم انصرفوا .

واندي اعتقده - والكلام لايرال للدكتور سندرس ان مالبون لاوول هو الذي كان
يقول «ان مستقبل مصير الطفل هو من صنع أمه دوماً» وكان واصحاً ان المنكة عالية كانت
تشارك في هذا الرأي فلقد صممت على ان يصيح فيصل رجلاً بمعنى الكلمة وكانت تعمل
على تقويمه بكل مشاورة .

كان فيصل يحب أمه حباً جماً ، ولم يتمرد على اي امر يتسلمه منها .
فهو منذ اوائل طفولته كان يحاطها بكلمة «سني» ي (سيدتي) . كما كان يحاطب مربته
بكلمة «ماماه» ولم تكن أمه تناديه بالعبارة «وقع» ماما او جيجي ماما على عنة الصباني ا
ولم يظهر عليه سوى خوف ضئيل من اول ورقة عملت له . كان صغيراً جداً . ولكنه ما ان

أحمر من قبل أنه يده من يصرح . حتى راح يعالج دموعه بشجاعة . مع عصاة حبيبته في
سنة ١٩٤٦ م .

في ١٩٤٦ م . جاءت صحة الملك فيصل الثاني ، وأستمر مرضه الذي أصيب به
من صغره (مرض) سنوات عديدة . وقد أذاعت الحكومة في هذه الخفية من حياته .

صدره عن هيئة الأطباء عن تطور صحته .
وبحسب ما ذكره من . صلب العائلة الملكية في العراق - في مذكراته عن مرضي الملك
فيصل الثاني .

كان عليّ أن أواجه سنة ١٩٤٦ تجربة مفرقة . لقد استدعت إلى قصر الزهراء في - كركوك
أحدى الأمميات لرؤية الملك فيصل الثاني . ولدى وصولي إلى هناك . أنشأ مرضه . في
حرارة قد أحدثت . لا تخرج بعد ظهر . وذلك في أعقاب قشعريرة خفيفة صامتة . ولم
من ضجع شديد . ولم يده في رأسه . لكن في نظره عبيدة دلائل نصيب من سره
العذرية .

سألني ملك نصير منصرعاً تكرر فتلأ . «رجولك يا «دوكي» . وهو يشب مني صوته
ملك عبي . أعطني شيئاً ما يهذي الصداع في رأسي» .

لقد كنت من ملك عتيبة فديته في بعد ارتفاع درجة الحرارة في جسمه كمشه ميكانيكه
نحبه . ولذلك كنت حذراً بشأن استعمال المنتجات المهدئة الحركة من مواد مصادرة .

ومع ذلك الأمر فقد صبر ملك . كنت أحمل معي حبات من نوعية مركبة تحتوي على
قدر صغر من الأسبرين . وبصر لأصده . تنهات القصصات فيم يوصف به مثل هذا الدواء . فلا .
لكه وقد تخصص من في عارض مرضي . وكانت الحبات متراصة في يدي . فقد حصلت وحدة
مها وأعطينته شيئاً . ثم أحدث نفسه من دمه . وقلت في ماعود في بعد

ماكدت أصل إلى فندق «ريخت بالاس» بعد عودتي . حتى يثبت دة هاتم بنو . أن
ملك مرضي بشكل مبهوس منه . ورا إحدى سيارات القصر في طريقها . في سقبي إلى قصر
رهور حلاً . قصعت مسافة في سرعة هائلة جداً . كان يحتم على سيد القصر هدوء مشوب
بالخوف . في حين كان يقبلة أفراد العائلة في حالة من الهياح .

كان إنقاء نظرة واحدة على مريض . يكفي لتشخيص سبب الضيق . لقد كان لا يبرح
شديد الحساسية . وكان وجهه ملك وشفته وحناء . قد سمعت في راحة . عييه مصغرين .
وكان نفسه يدل على أصابته بنزلة صدرية .

أحدث ورقة عمادة «لاديبين» تحساً مذهشاً . تلقيت من حرارة عذرات استجبل
والشكر . في الوقت الذي كنت أشعر . وأما أحد منهم . أنني «سبب في ذلك» .

وفي عام ١٩٤٧ . ليس الملك فيصل الثاني دراسته الابتدائية التي نظمت له بصورة خاصة

في البلاط الملكي وعدد لُحرة في لندن مساء يوم ٢٧ تموز ١٩٤٧ . حيث نُحضر مدرسة
«ساندرويد» .

وفي لندن سكن امك فيصل شفي في منطقة كينغستون ، في صاحبة مسكن في مسكن
ندي شيرى ، المثل على مطار هيثرو ومجدياً مباح المطار .
ويروي له رئيس العرفاء ناصر سلمان (ابو واحد) الذي رافق امك فيصل الثاني ١٨ سنة .
ابتداءً من ١٩٤٠ ولعبة اللحظة الأخيرة في حياته . في جميع رحلاته ودراسه وتقلاته ، ان
فصلاً كان يندبه بـ (عمو) وانه كان يعمه بكل ادب واحترام طيبة هذه الفترة من حياته ، وانه
كان على غنى رفيع يعامل الجميع يرفق وحنان .

وفي الكويت . وفي ذلك توسط بعني لعرب رح امك فيصل شفي بسقي دروسه مع
زملاء غرباء عنه ، فلم تخلص عليه فترة من الزمن حتى رفعت اذرة المدرسة تقريراً مفصلاً الى
حانه الامير عبد الله فوسعي وولي عهده ، وذلك عن الفصل الاول منهي في يوم ٨ تشرين
الثاني ١٩٤٧ . وهو أول تقرير تربوي رفّع عنه في الكويت
الاسم فيصل

لعمري ١٢ سنة و ٦ أشهر

الموضوع

الرياضيات - القسم (ب) ذكي يدرك الافكار حسابية جديدة بسهولة . الا ان تقدمه
سيكون بطيئاً الى ان يبدأ بالعمل ويُحصر فكره كله بدور ثمة متضعة في دروسه
المرسية القسم (ز) - جيد جداً في الشهوي ، وله إلمام طيب في جميع مفردات
الكلمات ، بيد انه ضعيف جداً في القواعد والتأويل التحريرية الانكليزية القسم (د) . ان
معرفة اللغة الانكليزية ومكانات فيها لها من المستوى المتفوق . اما اعماله الكتابية فانه يُقر عن
افكاره ببطء نوعاً ما .

الموسيقى له ذوق سليم في الاور . ودا ما حصر فكره في موضوع فانه يتعمقه بسرعة
الرسم : يعمل بشجاعة واتقان . وله عين ثاقبة في علم الماظر .
سيرته وتقدمه بصورة عامة ، لم يحس الوقت لتقديم تقرير مفصل عن شكل اعماله في مدرسته
في حياة العمية ، لان هذا يتطلب وقتاً طويلاً . حتى سنقر في عمه ندسه . ويصبح هذه
الاعمال مألوفة لديه شيئاً فشيئاً

• فقد احدث قوته التفكيرية تتحسن بسرعة . وسعى له ان يحصل على اصدقاء كثيرين .
فصار يتمتع بالحياة المدرسية تمتعاً كاملاً ، ومدياً حذقاً واهتماماً عظيمين . كي يقوم بما يترتب
عليه من اعمال

هذا هو التقرير الذي رفّعه مدير مدرسة ساندرويد عن نصف الفصل الاول من سنة الاول
في ذلك الحين العربي ١ .

أما أنت فيصل فقد أخذ يألف العمل المدرسي في محيطه حديد ، وراح يتنمّع بحياته الحديدية مدياً رغبة وهنما كبريس للمشاركة في المعالجات المدرسية بكل حد وبشاط ، حتى نسي عامه الدراسي فيها تنمّو

واحتار امتحانات ساندرويد تنمّو . فاصبح بإمكانه الالتحاق بكلية «هارو» الشهيرة . لا كإن تخصّبه لتدوي من مشرته سطرته بدستوره . لأن امامه أربع سنوات فقط سمع من نورشد .

وقد أصيب الملك فيصل الثاني في ١١ كانون الثاني ١٩٤٨ بكسر في ساقه عند انزلاقه على الحشد في فيلارد في سويسرا ، حيث كان يقضي عطلة راس السنة في تلك المربوع ، كما أصيب نرح سطر وتوى علاجه لاحصائي السويسري الشهير لدكتور ديكر . بعد الكشف عليه بالاشعة . واعدة العظمة المكسورة في ساقه . ولم تحدث للملك الفتى مصاعفات . وتماثل للشفاء بعد مدة وحررة

ومن الطريف ان الدكتور مصطفى جود ، مدرس الملك فيصل الثاني كان هو الآخر قد أصيب في نفس الساعة بكسر في ساقه عندما كان يتزلق على الثلج بمعية تلميذه الملك ! وفي يوم ٧ يار ١٩٤٩ اذاعت رئاسة التشريعات الملكية البيان الآتي :

«تبقى حصرة صاحب نسم مسكي لوصي وولي لعهد المعظم تاريخ اليوم برفيه من حصرة صاحب خلافة سكه المعصية نعيد بأن حصرة صاحب خلافة فيصل لذي المعظم قد قبل في كلية هارو ، في صف أعلى ، بعد اجتيازه امتحان الدخول الخاص بنمّو» .

فقد قبل الملك فيصل الثاني في الصف الثاني ، بعد ان أعطي من الصف الرابع الوطني . نتيجة إحتائه لأمتحان الدخول . ومما تجدر الإشارة اليه في هذا الخصوص - ان المستر تشرشل - رئيس الوزارة البريطانية ، كان قد درس في هذا الصف !

وكلية هارو هذه كلية عريقة في القدم وشهرة . أنشئت في راس الملكة ليراييت الاولى . ويرجع اعصل في انشائها وتصميمها ، ورسم نظامها الدراسي . الى المستر «جون لايبون» عام ١٥٧٢ .

وقد اصححت هذه الكلية خاصة بتربية وعداد أبناء الاسر العريقة ، فتخرج فيها عدد كبير من السياسيين الانكليز ، كما درس بها عدد من الامراء من الشرق والغرب وكان الملك عاري قد قضى ايضاً في هذه الكلية ستين ، عندما كان ولياً للعهد ، وها هو به يتحقّق ويعلمس في محيط هذه الكلية بدعمر صبي ، ويسجل في سجلها باسم (فيصل بن عاري) ويقيم في قسمها الداخلي . ويضع حاد عرافته في اي لفوايين والانظمة بصرمة التي تسيّر عيها الكلية لتشتت شباب متحقّق باخلق الرصي . فتشع بروح الاخاء والتعاون .

كان فيصل شديد ملاحظة شكله استثنائي كما يقول لعقيد جرايدي عوري في كتابه «ثلاثة ملوك في بعد د» وكانت شدة الملاحظة هذه واحدة من حصائصه التي لوحظت عند

وصدق له والده من قبله . من عام ١٩٤٩ . وهو في الثالثة عشرة من عمره . وعنده
مضى منه واحدة في مدرسة اساتذروا . ثم انتقل الى مدرسة اخرى في موريتانيا . وكان
من قبله انه كان في المدرسة في سنة ١٩٤٩ . ان يعامل ونده مثل شقيق
بعض الاخرين . في ذلك الوقت . من قبله انه كان في المدرسة في سنة ١٩٤٩ . مع
وآخره . في ذلك الوقت . من قبله انه كان في المدرسة في سنة ١٩٤٩ . مع
سنتين من قبله . من قبله انه كان في المدرسة في سنة ١٩٤٩ . مع
في سنة ١٩٤٩ .

وقد كنت أتمنى - طر موسى - في بعد عن فصل - تقوى - في الكمال سميرت حرد
جيد مع كل نفس . وكان معديلاً . ذ فكر لقلب - في - هناك حيث أنتهت حرد في حرد
وعالم يستطيع معاصروه فهمه . كان يتحدث إلي كثيراً عن وفاة أمه . وأن حرد رئيس مد
ستوانه الأولى . برضاء شعبه . وتمرور الوقت استطعت أن أدرك بأن آماله قد برزت على -
يصبح قادراً على رفع المستوى المعاشي لأفراد الشعب . وأن يوفر الخدمات الشائعة وخدمات
الحديثة لمساعدة بلده . وحكمة لم تتوفر شاب مثله . فأكد لديه بأنه لن يترك السلطة لتحقيق
عده الخطط إلا بعد أن يكبر ويعدو رجلاً محرمًا .

[illegible]

1969

$$p_1 = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$$

1944

* * * من السنة فليسهم استعدوا المحرم

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

١١٩

١٢٠

١٢١

١٢٢

١٢٣

١٢٤

١٢٥

١٢٦

١٢٧

١٢٨

١٢٩

١٣٠

١٣١

١٣٢

١٣٣

١٣٤

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

١٤٠

١٤١

١٤٢

١٤٣

١٤٤

١٤٥

١٤٦

١٤٧

١٤٨

١٤٩

١٥٠

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٥

٢١٦

٢١٧

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢١

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٤

٢٢٥

٢٢٦

٢٢٧

٢٢٨

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

٢٣٢

٢٣٣

٢٣٤

٢٣٥

٢٣٦

٢٣٧

٢٣٨

٢٣٩

٢٤٠

٢٤١

٢٤٢

٢٤٣

٢٤٤

٢٤٥

٢٤٦

٢٤٧

٢٤٨

٢٤٩

٢٥٠

٢٥١

٢٥٢

٢٥٣

٢٥٤

٢٥٥

٢٥٦

٢٥٧

٢٥٨

٢٥٩

٢٦٠

٢٦١

٢٦٢

٢٦٣

٢٦٤

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٧

٢٦٨

٢٦٩

٢٧٠

٢٧١

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١

٢٨٢

٢٨٣

٢٨٤

٢٨٥

٢٨٦

٢٨٧

٢٨٨

٢٨٩

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦

٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩

٣٠٠

٣٠١

٣٠٢

٣٠٣

٣٠٤

٣٠٥

٣٠٦

٣٠٧

٣٠٨

٣٠٩

٣١٠

٣١١

٣١٢

٣١٣

٣١٤

٣١٥

٣١٦

٣١٧

٣١٨

٣١٩

٣٢٠

٣٢١

٣٢٢

٣٢٣

٣٢٤

٣٢٥

٣٢٦

٣٢٧

٣٢٨

٣٢٩

٣٣٠

٣٣١

٣٣٢

٣٣٣

٣٣٤

٣٣٥

٣٣٦

٣٣٧

٣٣٨

٣٣٩

٣٤٠

٣٤١

٣٤٢

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

٣٤٩

٣٥٠

٣٥١

٣٥٢

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

٣٦٣

٣٦٤

٣٦٥

٣٦٦

٣٦٧

٣٦٨

٣٦٩

٣٧٠

٣٧١

٣٧٢

٣٧٣

٣٧٤

٣٧٥

٣٧٦

٣٧٧

٣٧٨

٣٧٩

٣٨٠

٣٨١

٣٨٢

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

٣٨٦

٣٨٧

٣٨٨

٣٨٩

٣٩٠

٣٩١

٣٩٢

٣٩٣

٣٩٤

٣٩٥

٣٩٦

٣٩٧

٣٩٨

٣٩٩

٤٠٠

٤٠١

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٤

٤٠٥

٤٠٦

٤٠٧

٤٠٨

٤٠٩

٤١٠

٤١١

٤١٢

٤١٣

٤١٤

٤١٥

٤١٦

٤١٧

٤١٨

٤١٩

٤٢٠

٤٢١

٤٢٢

٤٢٣

٤٢٤

٤٢٥

٤٢٦

٤٢٧

٤٢٨

٤٢٩

٤٣٠

٤٣١

٤٣٢

٤٣٣

٤٣٤

٤٣٥

٤٣٦

٤٣٧

٤٣٨

٤٣٩

٤٤٠

٤٤١

٤٤٢

٤٤٣

٤٤٤

٤٤٥

٤٤٦

٤٤٧

٤٤٨

٤٤٩

٤٥٠

٤٥١

٤٥٢

٤٥٣

٤٥٤

٤٥٥

٤٥٦

٤٥٧

٤٥٨

٤٥٩

٤٦٠

٤٦١

٤٦٢

٤٦٣

٤٦٤

٤٦٥

٤٦٦

٤٦٧

٤٦٨

٤٦٩

٤٧٠

٤٧١

٤

بصع التوقف للحديث بناء الطريق

• قطع دعوة الصبيان يدوب عليه بشدة .

شأنه في ر... . فصار... . ومشرقة ، ومهم... .
- وأصبح... . وحدهم... . وعصيت له دروس في
سعة... .

وفي ثلاثين من ر... ١٩٥٠ عاد ملك فيصل الثاني إلى بغداد . ووصل معه الأمير زيد
عم وبده... . بعد أن مرَّ بدمشق ومكث فيها ساعة
بحكي أمير أمير في كتابه «بغداد كما عرفتها» عن مرور ملك فيصل الثاني بدمشق في ٣٠
مارس ١٩٥٠ قائلًا : «إن شعور الذي حسسته من مستفيدين والمودعين وقد ذكرته معظم
صحف لسيورية وما سافته الأسس والأفوه في الأدبية والمختصات والمقاهي وسائر أوساط
سواد الشعب السوري ، كان شعور العصف والأشفاق وأحسان نحو شخص الملك أيا كان في
في عشوائ... . مصيبة... . محاصرة... . ومستقبله... .
وهدايته وفصائه وفكره وهو علام... . أن ندافع وراء ذلك الشعور تجاه الملك... . هو
كأنه... . لاور... . في سوريا... . حلاله... . حقيقي على عهده منذ يوم
الاول الذي سنخصص فيه سوريا من حكمه... . وسن... . دولة سورية مستقلة»

وقد انتهر الملك فيصل الثاني فرصة وجوده في بلاده فزار بعض المدن العراقية متفقدًا أمورها .
كما انتهر فرصة حلول عيد ميلاده في الثاني من آيار ١٩٥٠ لحضب الشعب العراقي من محبة
اداعة بغداد في كلمة جاء فيها :

«شعبي العزيز : نعيثُ عن وطني العزيز فترة من الزمن ، وإن في شوق وتطلع إلى العراق
الحبيب . ولهذا اعتنعت عطفتي المدرسية لأقصيها بين خالي العزيز وبين شعبي العزيز ، ولأحتل
ربوع بلاد العراق حفظها لله وصاحبها من كل مكروه . وقد صاعف سروري وانتهجي مملسته
من مظهر الحفاوة والشعور الطامح بولاء شعبي ونعقده عظيم بشخصي في كل مكان جلبت فيه
سواء في العاصمة أو في سائر أنحاء العراق ، حواءاً ووسفاً وشلاً . وإنني أشكر لشعبي الحبيب
وده وولائه . أعود عم قريب إلى مناعة درسي وفي نفسي ذكريات حبيبه لا تمحى للأيام
السعيدة القصيرة التي تمتعت بها في بلادتي داعياً أبناء أعلي تقدير دواء تقدمكم ورفاهيتكم .
راجياً أن يوفقني لخدمة وطني العزيز» .

وفي اليوم الثامن من آيار عام ١٩٥٠ عاد ملك فيصل الثاني حواءاً قاصداً أنكلترا للثانعة
دروسه . فصاحبه الأمير زيد أمير العراق في لندن وولسته الملكة عاتية .

وفي ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٠ عاد ملك فيصل الثاني مع والدته الملكة عالية وحاله الأمير
عبدالله من لندن . بعد أن استعجل امرض... . حيث... . وولاه... . قترح... . ملكة...
حدة ملك فيصل الثاني ، والدته الأمير عبد الله ، أزمع فيصل وعبدالله على انقيم بريرة... .

رسالة محمد بن يحيى في سنة ١٠٠٠ هـ معها (سكة عربية) في هـ ك .
١٠٠٠ هـ

رسالة محمد بن يحيى في سنة ١٠٠٠ هـ معها (سكة عربية) في هـ ك .
١٠٠٠ هـ
رسالة محمد بن يحيى في سنة ١٠٠٠ هـ معها (سكة عربية) في هـ ك .
١٠٠٠ هـ

رسالة محمد بن يحيى في سنة ١٠٠٠ هـ معها (سكة عربية) في هـ ك .
١٠٠٠ هـ
رسالة محمد بن يحيى في سنة ١٠٠٠ هـ معها (سكة عربية) في هـ ك .
١٠٠٠ هـ

الدكتور خالد الخاشمي	لتدريس اللغة العربية
الدكتور عبد العزيز الدوري	لتدريس التاريخ
الدكتور بوبون	لتدريس الجغرافية
العقيد الركن علاء الدين محمود	لتدريس جغرافية العراق والتاريخ العسكري
الدواء تيولي	لتدريس اللغة لفرنسية
الاستاذ سعدي الدبوبي	لتدريس الرياضيات
الاستاذ حون بير بانث	لتدريس اللغة الانكليزية
الشيخ عبد الله الشبيحي	لتدريس العلوم الدينية

وقد واطب الملك فيصل الثاني على دراسته هذه في بغداد ، الى ان انتقلت والدته سكة
عالية الى جوار رها في الحادي والعشرين من شهر كانون الاول ١٩٥٠ .
وتلقى الملك حكم الاقدار بوقاة والدته ، فترك في نفسه حزناً عميقاً

وبعدها بأسابيع قليلة ، أصيب سكة مرضية كادت تؤدي بحياته

ويحكى الدكتور محمد حسن سلمان الذي شغل منصب د . هـ في حكومة رشيد
علي الكيلاني ، ثم أصبح وزيراً للصحة في وزارة بوري السعيد الثانية عشرة ١٩٥٠ . د . هـ
المدفني السادسة والسابعة ، عن مرض الملك فيصل الثاني بعد وفاة والدته . قتل

كانت هناك قصص كثيرة يشكو من مرض (الربو) مدخنون . وكنت - في بعض الحالات -
والأزمات هذا المرض من حين لآخر ودرجات متفاوتة . وقد عولج في عرق واحد . وكان
رحم . لتفصيل يكتبون ذلك عن .

وفي إحدى - في مصنع عام ١٩٥١ . كنتي هنيئاً حاضراً من غصن سكي (رحم)
ورحمي - حصار - لانه في علاج . حصار - ريرة من - لانه وحسن - مع
حسني - . فاحسن - . مدهش هذه ندحة غير متوقعة . لم تكن على صفة - .
ولاسوي - . عادت . كم اني لست الاحصائي الوحيد في مثل هذه الأمراض . لأفقد
في مثل هذه الظروف . لم أسأل في وقته عن ذلك . ولم يسمي في تلك المنحظات إلا أن قدمه
من حصار صبة وحمه كم قدمه لأي مريض حر

تفدي الدكتور عبد هادي - حه جي وليد تحسين فكري . ودعي في مكتبة
فوجدت كلاً من الأمير عبد لاه . ووري سعيد . وضبط مدته حصر وكبر . كبر .
وبعض رحب . دولة وسلاط . قدر - تحسين قدرتي بقوة . سبي - . الدكتور محمد
حسن سبر - . الفاضل الأمير وعنده معروف - . صمو - . سرفه - . وكنت في
صديق لثاني . في نهاية المشي . . صحتي السيد تحسين قدرتي وادخني عرفة نوه . وكنت
مسجتي في ورشة . وهو يتفقد بصعوبة بالغة . وقد حثت . حبه . . .
بعض - . بعض - . بعض - . بعض - . بعض - . بعض - .

هذه الأرملة ، فاشار إلي بيده إشارة يفهمي بها أن لادئدة من العلاج .
تقدمت كمشيب . وأحاساس غريب . هو مزيج من شغفة واحد . ويزداد وخوف .
وبأس ولأمل . ورخونه . يسمع في يكشف عليه . لاهم رأسه موقفاً
بدأت لمحض . فوجدت - . حارة ندر ناخص . وان لارمة شديدة . ونقلب صعب .
وهي مسمية في نصف حارة (سانس ستيكس) فثارت كثيراً ، ولم أجد إلا أن اكذب عليه
كذبة الاضاء البيضاء ، حيث طمأنته وهونت عليه .

وتسم غير مصدق . ثم استأذنت لبرول اني لطاق الاول لأرى الأمير فدخلت مكتبة
ثانية . حيث لا يزال الجميع فيها . دعيت رأبي من حارة مع لاسف حصرية وقد نكدي
بان برملاء الاضاء عملوا كل مقي وسعهم وعلمهم في هذا الخصوص . وبس عدي ما
أصيفه . ثم تبعت فوني هذا بكلمة رأيت لأبدي كصعب . قوة . مستوى - . شهدت
امثال هذه المخاللات المرصبة في عيادة الدكتور (راون) في برين - . وحوري يه حرب . وكان
هذا الاحصائي يستعمل حقه حصة هي مريح من ماذين فونين حصار بعلاج هذا مرض .
تكون نتيجة ررقها . إما بحصار قوية . وإما لاضرر بالقلب . كما قد يؤدي في موت

ثم تابعت الحديث قائلاً : لو كان المريض عبر الملك لتحملت اعطارة والمسؤوبية . ولكن
المريض ليس كذلك . فلا استطاع تحمل مسؤوبية عدم النجاح .

اشتبك في عشرين مديري مدير التشرية الملكية في البلاط . فحونه كـ بضعتي احمر .
ومع ذلك . مع الاحتمار عليّ العلاج امسك
فصل : سافر . ثم اسر . أملاً ان لا تشبه ولا يرعحك
فلست . سر .

فقد اتى حمزة وأمير وجره . . وحتى الاعضاء يائسين من حياة الملك ، وقد فكر في موضوع شهادة بوجه ومن سببها ٤١ . ونزل مدحونين . من اعضاء احكام وبعض من عرفيين بسبب موضوع ثقة الشعب . فحشيت ان يشاع ان في الامر حرمه . ووقع صيوع الامير في عرشه . قد كرهنا . وت اقول حديث عهد بالسجن . وسمعتك لا عذر عيب بين نصيبين . وشعب يعرف من حال حركة ٤١ . فتوقعك وحده هذه على شهادة بوجه . صياح لتصديقها من الشعب . . هذا هو السبب لاصلي . والخبر فيما اختاره الله

قلت : مكروا ، وكان الله خير ما كبرنا

وفي سنة ١٩٥١ عذر استقيل بعد فحصه في
في عهد مريضه . وقد رفق في سفره هذه الامير عبد الله . بكون في حبه . بعد
فقد والدته الملكة عالية ، التي كانت تلازمه دائماً . وتناقلت هيئة الوصاية من : محمد
صدر . وحسين مدني . واشرف حسين علي . صهر الأمير عبد الله . وقد عاد الأمير
عبد الله الى بغداد في العشرين من اذار ١٩٥١ .

وعدد نسك قبضل اثني الى بعدد في ١٦ كانون الاول ١٩٥١ . معتمد عصبة اعياد ميلاد ورأس السنة الميلادية في اكلترا ، ولقبصي هذه العطلة بين افراد عائلته وشعبه .. وقبلي عائداً لانعام دراسته هناك في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٢ .

وفي مطلع عام ١٩٥٢ تلقى الأمير عبد الله من المستر نروود . رئيس لولايات المتحدة الأمريكية بدعوه فيها وأملت فيصل الثاني ان يباريه الولايات المتحدة الأمريكية لكي تتاح الفرصة لصاحب الخلافة فيطلع على مراحل تقدم الصناعي والزراعي في تلك البلاد . وقد صدر بيان من التشريعات الملكية في ١٩ حزيران ١٩٥٢ يعين قبول هذه الدعوة . وفي يوم ١٦ تموز ١٩٥٢ سافر الوصي الأمير عبد الله الى لندن ليصطحب أمته في ريارته الى أمريكا .

وفي ٢١ آب ١٩٥٢ وصل الملك فيصل لثاني والوصي عبد الله الى ميناء «نيويورك» على
 ظهر الباخرة «كوين ماري» ، فأستقبل استقبالاً رسمياً ،
 ومنذ اللحظة التي وطئت قدماه أرض القارة الأمريكية ، تولت السلطات الاميركية الرسمية
 تعيد البرنامج المخطط لهذه الزيارة التي استغرقت أربعة أسابيع ، زار خلالها والوصي الامير عبد
 الله نيويورك وواشنطن وديترويت وشيكاغو وديترويت وسان فرانسيسكو ولوس أنجلوس وغيرها من
 كبريات الولايات الاميركية .

وزار اثناء مكوثه في تلك المدن كثيراً من المواقع التاريخية والمراكز العلمية امثال - دار جورج واشنطن - والنصب التذكاري لابراهيم لكون - والكينون - ومعهد الدراسات الشرقية - وجامعة شيكاغو - والكلية البحرية في ماريلاند كما زار هيئة الامم المتحدة - وساية (الامير سنيت) - افهم ناضحة سحاب واعلاها في الولايات المتحدة قاطنة ابدك - وشهد مؤسسات - حياء الاراضي ومشروع الري لكبرى وسدود لعطيمة - ثم مر كر صبح لمياه لمرغة - وشهد كيف تروى المساحات الوسعة من الاراضي من جراء تنظيم الري - وكيف تطلق قوة الكهرمائية من مسقط امياه في تحت المشاريع - فوقف على حبر لطرق للافاده من مياه الانهار - ثم زار المرصد الكبير في نيوادا - وشهد الاستعراض العسكري الكبير الذي اقيم في معسكر (توكس هورت) - وزار جامعة كايهورينا - وهوبوود - والمجمع الاسلامي وحمام واشطون - وتبرع له بمبلغ (٢٨٠٠) دولار - كما التقى بالرئيس الامريكى مسز هاري ترومان - رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية -

وفي ١٧ ايلول ١٩٥٢ غادر الملك فيصل الثاني وحاشيته ميرك متجهاً الى انكلترا حيث ابي الدعوة التي وجهتها اليه الملكة اليرايث ثانياً - ملكة بريطانيا - وبرب في صياقة لمنكة في قصر بالمورال التاريخي في سكوتلندا -

وفي يوم ٢٢ تشرين الاول غادر الملك فيصل الثاني الجزيرة البريطانية عائداً الى وطنه عن طريق فرنسا - فابحر الابيض المتوسط على ظهر البخرة (اسبيريا) - وفي ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٢ وصل الاسكندرية - وكانت في استقباله المدمرة (ابراهيم) على بعد ثلاثة اميال من الشاطئ - الذي يجمع بالآف من ابناء مصر الشقيقة الذين خرجوا لاستقبال ملك العراق - وفي مقدمتهم اللواء اركان حرب محمد نجيب رئيس الجمهورية - وازكاد القيادة العامة وعدد من الشخصيات المصرية والعربية -

وتقدم اللواء محمد نجيب من الملك فيصل الثاني وهو يقول - « نه لم يشرقي ان اكون في شرف استقبال حلاتكم باسم الشعب والحكومة والحيش - وقد قدتم هلا - وحظتم في بلدكم - فعلى الراحب والسعة » !

وبعد ان قضى ملك فيصل الثاني ليلة في الاسكندرية غادرها صبيحة يوم ٢٩ تشرين الاول قاصداً مياه بيروت - حيث وصلت البخرة في اليوم التالي وكان في استقباله كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية - وبعد استراحة قصيرة - غادر بيروت على متن طائرة عراقية خاصة قاصداً بغداد - فوصلها مساء -

وفي الثالث والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٢ - أعلنت رئاسة التشريعات الملكية في بيان

لها عن انتهاء دراسة الملك فيصل الثاني في كلية «هارو» وحصوله على الشهادة الرسمية
تتويجاً له في طريق عودته الى العراق .

وكان الملك فيصل الثاني قد تلقى في «كلية هارو» اللغة اللاتينية ، والادب الانكليزي ،
والرياضيات ، والفيزياء ، والعلوم الطبيعية ، واللغة الفرنسية ، والموسيقى .
والالمانيا الرياضية والعروسية والتدريب العسكري . كما اصبح يجيد اللغة الانكليزية بحادة
تامة . كما يحسن اللغة الفرنسية اما لغة العربية فسليلة صحيحة

وفي ثلاثين من هذا اشهر عاد الملك فيصل الثاني الى عاصمة مملكته ، بغداد
وكانت قد ساهرت الى بيروت بعثة شرف لاستقباله من على ظهر لائحة «أسرى» ، مؤلفة
من وزير الدفاع حاتم الدين حمزة ، ورئيس التشريعات الملكية نجيب قدري
وقد ستر الملك مشهده من لشعب عراقي من محبة ووفاء ، فوجه الكلمة التالية من دار
لاذاعة مساء يوم ٢ تشرين الثاني ١٩٥٢ :

«شعبي العزيز .. في الوقت الذي أعود فيه الى بلادتي العزيزة لايسعني الا ان اتقدم اليكم
بواحر لشكري على ما ابدتموه نحوي من ترحيب وولاء مما ترك أعين الأتري هسي . وانه ليسرني
ان اعود الى لوطني بعد استكمال دراستي ، وسبكون في وسعي ان أنمى حبات شعبي وامانيه
عن كتب ، دارت ومستقصياً ما يعود نفعه على البلاد باخير . واني لأمل بفضل تأزركم
ومعاونكم لوثيو ان تتحقق للبلاد ما فيها وحدهم أكرر شكري ودعائي لكم . مثلاً المولى العلي
القدير ان يأخذ بيد الجميع لما فيه خير الشعب وعز لبلاد ، والله ولي التوفيق»

واحتير للملك فيصل الثاني ، بعد عودته الى بغداد ، عدد من كبار المواطنين واخبراء
لمباحثته في شؤون البلاد العامة ، فاحتير للدكتور بديم الناحه حي لمباحثته في شؤون النفط .
والاستاذ عبد الجبار التكريلي عضو محكمة التمييز لمباحثته في الحقوق الاساسية وتشكيل
المحاكم ، والاستاذ عبد الحميد رفعت ، مدير الدعاية العام ، لمباحثته في الشؤون الادارية
والعشائرية

قال عنه اساتذته ، الذين درسوه في الفترة الاولى من حياته انه كان حريصاً على إعداد
الواجبات الدراسية (١) ..

قال الدكتور مصطفى حواد «لايعرف التقصير في نوح عيه . ولايعترف به لا اذا كان
الناعث عليه قاهراً قاسراً ، واني لأذكر انه كان في يوم تعيمي له حريصاً كل الحرص على إعداد
الواجبات الدراسية ، فكان اذا حان بينه وبين الواجب اليومي حائل من مرض ، او سب
محبر ، طلب ان يقدم عذره الى استاذة قبل ان يبقاه فيقطع الحساب حمداً لانتصلا

ولا ازال اذكر يوم أنكرت رحله في سويسرا سنة ١٩٤٨ . وكنت قبله قد أصيبت بصدمة
دمسجة شديدة في قدمي اليسرى . فذهت متحاملة الى عرفته ، والعائلة الكريمة تنفخ قلوبها

(١) هذه الاراء نشرت في مجلة (المناسبات) في عدها الصادر بمناسبة تخرج الملك فيصل الثاني عام ١٩٥٢

أشئ من الحادثة . فأريت فيه من الخلافة والاحتمال انفضي الى عدم الاكتراث ، امرأ عجيباً ،
 وحلاً مدهشة ، وصبرٌ مُجبرٌ ومن الغيوم ان خلافة من هم صواب سوك ' .
 وقد عهذكو رصرا حدي . «لقد كتب تحدث وخلافة دت مره من . رسة في
 العراق ، وشكوت من هذه الوسائل التي صحت تعيش معن وطلابا تعيش علي
 وشكوت من هذا لتدوت في سكة ، وم بصرفي سنة الارضي برروعه في سيرة .
 فرح خلافة بد كره تفصلاً ، وبذكر الصرف التي يمكن معها شدة كل مشقة في سيرة .
 وكف حفي ستر لاراضي سوسايش الرربة ودراسة دنيا وفلاح . وم سدي هد
 تفصيل كم مرني هد الشاؤ . كم يد في وجه خلافة وحديثه . وخلافة لا عرف صعد
 ولا يشبه عم يقدم عليه ميعتوره . درث فيه حيرا رأيت هد في كتب معني نوعر بسحد
 نه . وصبر دوه . حتى يعمه . واستأنة المعنده يقسم دون نور حتى يحف عبد . وهد كر
 هام في الظلموح .

وقد ذكره جلد احدي «وخلافة الملك فيصل ثاني مث عشريني بكل معنى
 الكلمة . فهو مث مثقف ، عم ينهم لقوى والعوام التي تسير ونوجه عالم اليوم وخاصة في
 ميادين العلم وفتوحات والصناعة والاساليب العلمية ، وما يمكن ان توفره بشرية من سعادة
 ورحاء لو أحسن توجيهها واستثمارها في البواحي العمرانية المختلفة» .
 ويحكى عبد الرزاق اخلاقي . الموصف في البلاط الملكي . ذكر بيته عن سبب فيصل ثاني
 فيقول :

«كان ذلك عند ست سنوات ، وكان الملك في الثانية عشرة من عمره المديد ، حين سار عمه
 سمو الامير زيد بن الحسين عن سب اختياره كلمة «الرد» لسم لعمه الكريم . وحب لامر
 زيد :

- عندما شروني بولادة العلام ، فتحق القرآن الكريم ، لأقوم باستحارة تمكيني من حذر سم
 له . فاذا انا افتح كتاب الله على سورة الرعد ، وحزت له هذا الاسم عملاً بالاستحارة
 وهنا أبشع الملك فيصل الثاني ، وقال لعمه مداعماً :
 «وماذا كنتم تسمون ابن عمي لو أنكم حين فتحتم القرآن الكريم ووقعتم على سورة مثل "»
 وكانت نكتة بارعة ، ضحك لها سمو الامير زيد . وهي لاشك تسم عن سرعة الحصر .
 وروح الدعابة الاصيله !

وتابع اخلاقي حديثه قائلاً : «ان الملك فيصل على حب عظيم من مهارة في شؤون
 الميكانيكية . فهو يهوى تفكيك الآلات ، ودراسة أجزائها ، ثم تركيبها من جديد . وم مع
 - بمطالعة الكتب والمجلات التي تُعنى بالآلات ومحرركات حتى ان مدير احد معارض
 بير . لندن قال لجلالته :

- يسعي في س متدعي كبير المهندسين للإحابة على اسئلة جلاشكم فيه بحرفة ' .

ومن أطرف مبروي عن مهارة امك الميكانيكية ان صاحب السمو الملكي الامير عبد لاله
كد في بريطانيا يرافقه آمر القوات الجوية السيد سامي فتاح ، فذهب معاً الى احد مصانع
عاطرات ، وأوصي على عدد منها بحكومة العراقية ، واحضر معها "الكاتيكات" وقد بدت
حالة الملك فيصل الذي لم يتسع وقته لزيارة المصنع معها ، واحد الملك يتصفح الكاتالوك .
وبقرأ التفاصيل عن انواع المحركات ، واذا به يسأل حالي الوصي .
اي طراز اتخدت للطائرات التي اوصيت عليها؟

فأشار الوصي الى نوع المحركات على الكاتالوك ، نادا بالملك به من مقعده مدعوراً
ويقول :

- هل اوصيت العقد مع ادارة المصنع . بحك العاء .العقد حالاً ...
واستعرب سمو الوصي ، وأمر القوات الجوية هذا الطلب المتأجبي ، وسألا جلالة عن
اسب فقال :

ان وسائل التبريد في المحركات التي اوصيت عليها مصنوعة خصيصاً لجو بريطانيا . وهي
لا تصلح لجو العراق . ولله على عدد لا يتسع خيرة . ويتعدى على الطائرات العلى
بانتظام .

ولدى مراعاة ادارة المصانع ، تأكد سمو الوصي ان جلالة الملك الشاب على حق في
مخطوئته القيمة ، وأمر بابطال العقد ، وأوصي على طائرات ناعورية ، بدلاً من الطائرات
الآخري .

ومن أبرز مزايا الملك الشاب ووفائه لاصدقائه ، ولا سيما رفاقه في الدراسة في كنية هارو ،
فهو لم يسهم في حملات لتوزيع ، بل دعا خمسة منهم في مهرجان في بغداد ، فحضر
وحضر صباه على حالته . وكما شهدهم يخطبون في اسهر . وحالته خصيه عطفه
ورعايته .

رتابع عبد الرزاق الحلالي حديثه فقال : «ان الملك لا يدخن ، ولا يدوق الخمر ، ولا يحب
السهر ، وان يكن يتدوق الموسيقى ، ولا سيما العناء العراقي القديم ، وهو مولع بالمطالعة ،
ويتمسك كتب التاريخ عن سواها وقد قرأ كتب الفرج «كبر» جميعها . ومن أروع صدارة
تؤثر عن حالته هي تلك التي قلها مرسل إحدى الصحف العربية :
هذه ثلاث كتب حنطت بها دمي كتب شد و «حياة محمد» محمد حسين هيكل .
ووصية المعفور لها أمي !

: تحدث الدكتور مصطفى حود . مرة أخرى . عن تدرسه اللغة العربية للملك فيصل
شي ، قنلاً :

من يدي الآن صدارة كتب قد جمعت فيها وثائق المراحل الأولى للدراسة الملك فيصل
ثاني . وكان بدؤها في اليوم العاشر من شهر كانون الأول سنة ١٩٤٧ .

وقد اخترت «القراءة الخلدوية» لأنها مؤلفة على الطريقة الصوتية المتبعة في تعليم اللغات ونعلمها في عامة البلاد المتحدة ، من حيث هي أقرب الطرائق الطبيعية الى بلوغ العادة .
واسهلت في ذلك الشأن . على اني احلت فيها بدلا لاصلاح احدى مستدامة . لتقريب كميات
من مداركه بالتعبير او الاستدال .

وقد اظهر من لدكاء والتقبل والادراك والفهم ما عني على السعي سعياً حثيثاً في تعليمه .
والاسراع في تدريسه لاحتصار الزمان . وتقديم ما يوجب على فقل فوات الاول ، وليس تعميم
الملك كمسائر التعليم لما فيه كل فرد من افراد الامة . لا يطبق تحمل نعمة التخصيص فيها محصل للامة
وما شكت في احلاص من يدي الى تعميم الملك . ووجه للبيت الهاشمي . وحرصه على
بلوغ العادة بأقصر وقت وأقل جهد . فقد تدب بآ شقيقاً رؤوفاً . قد انقل اصول تعليم
والتدريس على وفق الطرائق الحديثة ، وسبح في التعليم اثني عشرة سنة . عشر سنوات منها في
المدارس الابتدائية . واطافته بحارب التعليم من الصف الاول الابتدائي الى الصف الرابع في در
المعلمين العالية .

وكان ولع الملك فيصل باللغة العربية بمصحى شديداً مع التذكير به في تعليم لغة
الانكليزية . ووفرة الكتب الانكليزية الشائقة الرائقة ، مضافاً الى ان العربية التي يدرسها هي
عبر العربية التي يتكلم بها وهي اللهجة العراقية المعروفة البعيدة عن الاعراب وصحة التركيب .
وكتبت اثنين في صحة التفكير والتأني في الحكم وصول الامة والصبر على الشقي والقبول بالروح
عيبه مع افراط في التزام الرسوم «الايثيكت» عداً ذلك من الاواحب المتفسة وقد قوبل به
الميل الى التاريخ وفروعه كالأثار العتيقة لأن منوك يتمتعون بالتاريخ احياً ما لا يتمتعون بالصنع
الصحاء واحكم المستشارين ، ذلك لأن التاريخ الصحيح امور عمية محسوس بتأني .
مشعور بآثارها ، والنصائح نظرية تحتاج الى التطبيق لتكون تاريخاً .

واذكر انه سألني عن القصر العباسي القائم في القلعة الداخلية العتيقة اي ودارة الدفاع على
الشط بحوار المجلس السبائي فقلت له انه «دار المساة» التي ساءها الخليفة الناصر لدين الله . ولما
زار القصر قال له الدليل الموعز اليه بابصح ناربع القصر . ان القوم لم يبقوا على حقيقة بني
القصر ، فاعرضه قائلاً : بل هو الخليفة الناصر لدين الله وذكرهم برهناً على ذلك كد قد
سمعه مني .

وكان يجمع صور الالفاظ العربية حفظاً متقناً ، فكان يكتبها على الصفحة واصوب ، وعبر
حافية صعوبة الالفاظ العربية على طريقة السماع واللقاء . وعندني عاديح من كتبه . بان فيه
الدرجة التامة ، والله يعلم اني لم اكن احاييه في تقدير الدرجات ، لانه كان يكتبه ان تمر اللفظة
تارة واحدة تحت عيبه الكريمين فتش في دهره ، ولا يستطيع السيان ان يتطرق عليها ابداً
وقد تحققت فيه رباطة القلب وقوة النفس في مواطن ثلاثة واحوال ثلاث في اللام
الملكي ذات يوم كان يكتب فيه على المسورة بانطاشير وطايات الكتانة سهلاً . حتى نبي رحمه

البحي على السباط ليتمكن من مواصلة الكثرة فأصاب ركته «دبوس تشيت» من النوع الأصغر المعروف «أظهر نألاً ولا تزدأ» ولاتكلم بكلمة تعرب عن اتوجه كما يفعل في لعدة منه في عمره ومنه من اصعد . بل سرح لدبوس وقفه في المهملات واستمر على بكثرة . وفي مدرسة سترويد بالكثرة دون الحمى ذات مرة امتدت عليه . حتى أضسته فدخلت عليه حجرة تريض فاداً هو سقيم عليل قد وعكته الحمى وعكاً شديداً وانحذت منه بالانهاض والكظم . فهو لا يستطيع الكلام . وبكى م اشهد منه تاوفاً ولا توجهاً ولا تحادلاً . بل كان يتحلد ويتصر . حتى حفت من صلابته على نفسه . وفي موبسة حين قيل لي انه قد خرج مع مراقبيه يتزحلق على الشح فتحرك حركة سريعة كسرت ظنوب رحه البهي . وكب يومئذ مصداً في قدمي ليسرى وملاً ما لفرار من حملت على نفسي فوجدته قد أقعد على ريككة وثني رحه ايمنى وهو بكت صار يحلد ودموع من حوله تندر وتغسراتهم تتوالى ترحعاً له . وثرثياً له من ذلك المصاب . الذي كاد يدمي القنوب حين وقوعه .

ومع هذه الحلاوة والشفاعة وثبات الخيال يعلب عبه رقة لغت في مواضع لرفة واهتشة والبشاشة عند الاستداس والارباح . ويصحك من سادته ويحب القصص القصيرة الطريفة ويميل الى سماع المحاكاة ومشاهدتها . ودلت مما قوى عنده ملكة الرسم والتصوير . لما فيها من صامت التعبير . والمحاكاة المنقوشة . للطلدين هما حقيقة محسنة .

وكان منذ صباه مولعاً بمطالعة المجلات ولكن على اختلاف موضوعاتها وبذلك حصل على انواع من المعرفة قبل مجدها عند امثاله في العمر حتى عند الكهول وشيوخ الذين تسموا بسعة العلم والفهم . وهدد ايمنى الى اكتساب العلوم والمعارف من بحس التوفيق وامارات الاهتداء وعلامات سمو النفس وسعيها في بيل الكمال . فأعظم ممدوح به فدمه لحناء والملوك والأمراء اهم كانوا مشاركين في شيء من علوم مشاركة باع تدريج في وصفها . على العادة في مطالعة التواريخ في سير الملوك الذين ألقت من أحدهم . ولكنك لمك فيصل لثاني حصل بمطالعته فضلاً عن دراسته . مقدراً من العلوم بدر ن تحله مثلاً في التاريخ . وعقده انه اذا استنتت الامور السياسية في العلم وحرحت بطريقة بسلام العام من دة الفكرة اي بانه التحقيق والتطبيق يستطيع ان يعيد ب عصر عد الله المأمور . وان كانت العلوم العصرية لا تقبل تلك العلوم الفحة والبحوث غير واضحة والقياس باطل ان جرى . والمقابلة غير صحيحة

ويحدثنا الشيخ عبد الله الشبيحي . مدرس الملتك بفصل الثاني العلوم الدينية عن ايمان الملتك الفتى . بره عر وحل إيماناً صادقاً لانتشوه شائبة . فيقول «لعلني لأزله إذا قول . ان أسعد اوقات لمك فيصل . هي تلك اللحظات التي كان يؤدي معي فريضة من الفرائض الدينية . متوحهاً بكلية الى الله رب العالمين ..

اما القرآن الكريم . فان تلاوه آياته ابييت . أحب شيء الى نفسه . ينلدد تلاوة كتاب الله العزيز . وبقية لقاء يسجهم مع معانيه . ولا يقرأ آية لا يرسل تفسيرها ومعاني كلماتها ..

ويقول الملك فيصل الثاني الى الصحفي العربي «اصر الدين الشاذلي» . عندما رحله ان يوجه كلمة الى الشباب العربي عبر مجلة «اخر ساعة» بصرية عام ١٩٥٢ . «قل لهم ان فيصل يحكم ، ويعتبر كل شاب عربي أحده ، ثم قل لهم انه ليس عندي ما أقدمه سوى جهدي واحلاصي ، فكل دحيرتي في الحياة كتاب الله الذي لا افترقه وأشد فيه البركة والسلامة . وحياة محمد ، ووحدانية المرأة التي كانت لها كل شيء ، أمي رحمها الله»

ولقد أظهر الملك عناية لائقة واهتمام كبيراً في دراسة التاريخ العربي الاسلامي . وقد مثل مرة عن الشخصية التاريخية التي كانت لها اثر خاص في نفسه فقد « أحب شخصته ربي هي شخصية النبي الكريم (ﷺ) فقد قرأت كتاب لسيرة لأس هشة ثم أعدت وءب مره ومرة . وبأثرها أنطوى عليه من حروب وحكم واحاديث وفتوحات . حتى تركت في نفسي اثرًا لم يمحي . »

ويروي عبد العلي الديب أحد مدرسي الملك عام ١٩٤٦ عن الملك فيصل ادارة مطبعة قائلاً .

اعلما كما على مادة العدد ، الملك والامير رعد محل الامير زيد انتفت لي اسم وقال
أتعلم . لماذا ابن عمي بأسم «رعد» ؟
قلت . كلا . !

فأعرق الملك في الصبح ، ثم قال
إني قصة مذهلة . ذلك ان عمي عبد ولادة أمه ، فتح قرآن كريم يستفتح به . ويصلي عليه اسم السورة التي تطلعه لدى الفتح . فجهات سورة «الرعد»
ثم راح الملك يصحك . ويقول : ليس العجب هذا . ولكن العجب كان يكون أشد .
ان عمي عندما يستفتح له وقع على سورة «الفيل» مثلاً . فقد كان يصيح «سبحه فلاحاً»
ويستغرد لدي قائلاً وللملك فيصل اثني دأكره قومه . فهو يذكركم خوذت سابقه
حتى ولو بعد مضي صبع سنوات . وله فوق هذا قليرة عجيبة على تذكر اساطير التي تروى . و
التي تقع عليها عيناها

ويتحدث الدكتور ناصر الحناي . مؤسس الملك ، مرة اخرى عن ذكره ويطاعته عن الملك فيصل الثاني . فيقول :

«أذكر اني سافرت مرة الى المانيا . عندما كنت اقوم بتدريس الملك في الكنترا . لاستقاء الاساتذة الالمانيين للتدريس في العراق . ولما عُدتُ سألني عن مهنتي ومدى نجاحي فذكرتُ خبره لاربعة ادين تقينهم واسماءهم وبعد من طويل سألني عن حل خبره . وكيف هذا بل راح يمزح كعادته . ويذكرهم باسمائهم . »

ويحكى المفيد الركن علاء الدين محمود ، رئيس المرافقين في مطلع عام ١٩٥٢ . عن قوة ذاكرة الملك فيصل الثاني . قائلاً

كتاب بوري سعيد قد نفي في عام ١٩٥٠ محاصرة من حروب بابل في دغه ست فصل
شفي . تصرف في تاريخ استعمال البارود . وذكر كيفية استعماله في البنادق فاشار الى انه كان
يستعمل . نفي الامر من جهة السدقية حتى اذا حل تاريخ كذا - نفي باستعمال طفايته من
سفل حصه

و- سمع ست - نفي ذكره بوري السعيد . فكر لحظة ثم قال اعتقد ان هذا التاريخ
من هو - نفي نفي فيه استعمال البارود على هذه الطريقة بل الاصح هو تاريخ - كذا -
ثم لاندب صحة قوله بحث في طلب دثرة لمعرفة برصاية فحدث مؤكدة ما قدم .
ثم هذه - دثرة . بعد نفي - كتاب اسك حاصراً في مجلس صم الامير عبد الاله وجماعة
مرفقين وطيبار اسك المقدم حمام محمد .

وكان حسام حكمة مهتة كطيار متصع في فن وهندسة لطيران بنكلم عن
صائره احب . ولكن يستمع اليه الا انه عندما وصل في حديثه الى نقطة فيه معية اخرى
ست فصل فائلاً ان ماتقوله يا جسام غير صحيح بل الاصح هو كذا . فأصر جسام - وهو
طيار مختص - على : انه قد سمع يا جسام ان طيار مختص و - لست كذلك ولئن أدبت
بك ما تقول فليس ذلك من باب فكاري أو من حبابي انما هو ما قرأته في الكتاب الغلابي . ثم
أمر بحصار الكتب وسماه في حسام فائلاً : قرأ ما جاء فيه حول هذه النقطة . فلما قرأه جاء كما
قول الملك .

وعندها سكنت المقدم الطيار شاكرًا هذا الالتفات الصحيح
ومعروف عن الملك انه صور يكظم الحزن والالم ويتحد امام المصعب والسكات
وليس أشد على امره وقعاً من فقد من الحزن في وقت هو احوح ما يكون فيه الى رعايته
وعظمتها . ولكنه كان صورياً تحمل هذه الصدمة المؤنة لتمد ولسان حاله يقول
اذا ثارت خطوط الدهر يوماً عليك فكن لها ثبت الجبان

فقد كان فصل ثلث احوال منير لالعصاب . ولم يستمر من ذلك فبعد روى عبد الرزاق
فائلاً : نفي نفي وبين الملك عبدالله حديث عندما قدم مرعياً بالهائرة الى
بغداد يوم وفاة ملكة غلمه . ذكرت في طرف مصبه في مصر نفي . فقد سألني فائلاً
حينني كيف حال فيصل ؟ وكيف نفي هذه لمدحه ؟ ألم يواحيها مصر وحلده ؟
قلت : بلى والله انه كذلك

فقال الملك عبد الله عندما سمع حواشي
الحمد لله . هذا ما كنا نأمله فيه

كان اول رئيس من قبلين بملك فيصل شفي . بعد شفته من عمره . هو عواء عبد الوهاب

والملك فيصل الثاني لم يقابل أحداً الى الان الا بحضور الوصي على العرش الامير عبد الاله ولكنه سيقابل بمفرده بعد اليوم الثاني من شهر مايس ١٩٥٣ ، اي بعد ان يضطلع باعياء ممارسة سلطانه الدستورية .

وإذا كان قصر البلاط يعج دائماً بانزائرين وطلاب مقابلة الملك او الوصي ، واهلين من جميع انحاء العراق ، من مدنه وباديته ، بأربائهم الموعة ، فإن قصر الرحاب ، على عكس هذا ، يقصده غير المقربين من الاهل والمسؤولين ، ومن ضربت لهم المواعيد . وبشغل الملك في البلاط حجرة تواحه حجرة الوصي ، وهي له بمثابة مكتب يتلقى فيه الدروس . والمفروض انه سيشغل من الان فصاعداً لقاعة التي كان الوصي يتخذها مكاناً له وكل شيء من محتويات الحجرة يُذكر الملك الشاب بأية وحده . الثنائيل والصور والرسوم وقطع الاناث نصسها . والبروتوكول في بلاط العراق مقصور على اللازم الضروري ، بحيث ان الزائر يشعر من أول لحظة بانه في بلاد ديمقراطي . يجلس على عرشه ملك ديمقراطي ايضاً ، ورث البساطة عن أسلافه ، وعن أسرته . وهذه البساطة تنفق في آن واحد مع تقاليد الهاشميين ، ومع طابع العراقيين .

وكان الملك يتلقى الدروس على استاذة عبد الجبار النكرلي . وكان موضوع الدرس «الدسور» . وقال الملك بعد انتهاء الدرس :
- أريد ان طلع على دقائق الدساتير في العالم ، وعلى كيفية تطبيقها ، وتقيد المسؤولين بصورتها .

وأجاب الملك على سؤال بخصوص اللغات التي يدرسها ، فقال :
- درست اللتين العربية والانكليزية دراسة جيدة ، ولكنني لم ابدأ بالفرنسية والتركية . ولدي رغبة في توسيع معرفتي ، بحيث تشمل جميع اللواحي التي قد احتاج الى صرفها ولا يقتصر وقت الدرس على الفترة التي يقضيها الملك مع استاذته ، بل انه يواصل مطالعته ايضاً في اوقات متفرقة من نهار في قصر الرحاب ، حيث يقيم مع حالة الوصي ، صاحب هذه الدار

فيوم الملك فيصل معمم بالخط . انه يستقيط من بومه في الثامنة صباحاً . وبعد تناول الاططار ، يرتح رهة وجيرة ، ثم يقصد للبلاط الملكي في الساعة العاشرة . ومنهاه هناك ، فترتيبه كالآتي :

مقابلة رئيس الديون ، والاطلاع على مالدیه من معنومات واحدا واوراق ، ثم مقابلة لوراء ، وكبار الموظفين ، ولوب والاعين فلورراء والموظفين ثلاثة ايام في الاسوع وبلاعين والاحاب ثلاثة ايام اخرى . واليوم السابع للراحة اما رئيس اللورراء هله ان يقابل الملك في كل يوم ، وفي كل وقت .
وللملك فيصل الكافي ولع خاص بالرياضة ، وقد وصف ولعه هذا بقوله :

في المدرسة بالكلترا . كنت شعوراً بكرة القدم . والملاكمة . والس . و ست بوث ، كرة
السفوف والصيد

• وهل كنتم تفورون على اقرانكم ، ثم كانوا هم يفورون عليكم ؟
كنت اخرج من المدرسة . احباً عادياً . واحباً معلوماً . واصل ابي من استطيع هما ان
واصل ممارسة هذه الالعاب كلها . خصوصاً الملاكمة !
• ولكن مامكم ملايكات من نوع آخر ، ارجو ان تخرجوا منها دائماً فائزين !
شكراً ابي اعرف ان مهمة الملك مهمة صعبة شاقة . ولكي سأتواجه مشاكلها بروح الابدان
بالله . ورعة صادقة في خدمة البلاد والشعب .

• قال لي سمو الوصي ، انكم تحبسون الرماية !
أجل ، ويسرني انني تفوقت في مباريات عديدة ، بحيث اصبحت اعتقد انني من الرماة
الماهرين !

• اذن جلالتكم مولعون بالاسلحة ؟ !
الى حد بعيد . واني اجمع منها الكثير المسوخ ، وافحصها فحسباً دقيقاً . واعرف كل
حمايتها . ولي ميل خاص الى كل ما يتعلق بالفض الميكانيكي .

• وقادة السيارات . ١٢
لا . ابي اعرف كل شيء عن السيارات ، ولكي لا أقودها نفسي ، بالرغم من انني أحسن
قيادتها ..

قال الملك فيصل الثاني ، ونحن في هو القصر ، وتطلع الى الآية المنقوشة فوق الباب بمداد
محمود بالذهب اسم الله الرحمن الرحيم . قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء .
وتزعج الملك ممن تشاء . وتخر من تشاء ، وتبدل من تشاء . بيدك الخير ، انك على كل شيء
قدير .

وقف الملك الشاب لحظة يتطلع الى هذه الآية الكريمة ، وقال :

كسب هذه الآية الخطاط صري . من صسط لحيش القدماء ، وقد مات مداسابع رحمه
الله وانا أكثر من الوقوف أمامها ، معجناً بحال الكتابة ، ومأخوذاً بروعة المعنى . لقد
أحار حبي هذه الآية . وردد ان نقش في هذا المكان . لندت . لتكون رل ما يضلعه انظر
عد تغطي عتبة هذا الباب .

وفي اليوم التالي هدية ، وكؤوس فضية . فاب الملك عدها
- ان هذه الكؤوس رغبنا جياذ الاسطبل في السباق وهذه التماثيل مادم من آثار قديمة ترجع
الى العهود العائرة في العراق . وشدت ميل الى دراسة كل ما يعنى به . فربح اعرف قديم
حافل بالآثار . ولكنه مجهول في بعض نواحيه . خلاف تاريخ المراعاة في مصر

• هل تون العودة الى ايكتر لمواصلة الدرس ؟
- كلا . فقد أنهيت من درستي هـ ، واكتسبت ما حصلت في كلية هرو وسأواصل درسي في عدد

• ماهي المواد التي برعون في التعمق في درسها .. ؟
- اللغة العربية أولاً . ثم الحقل الدولية والشؤون الدستورية .
• ماهي مطالعتكم المتصلة .. ؟

أنني أحب المطالعة ، جداً وفي كل موضوع . ولكي أكثر من القراءة في موضوعات التريجية ، لأنني أجد فيها فائدة وتسلية وعظات وعبراً .
• بأية لغة تفضلون المطالعة .. ؟
- بالعربية او الانكليزية على السواء .

• وهل تقرأون الصحف .. ؟
أقرأ ما يهمني للاطلاع على اسماء اعداء بلادهم بحوادثه . ولكي افصل الكتب . وأتبع ما عدداً كبيراً ، وأتابع نتائج المطبع والمكاتب في البلدان العربية وفي اوربا كيلا يفوتني شيء مما يجب علي معرفته

• هذا غذاء للذهان . فهل تفضلون نوعاً خاصاً من غذاء الاحساس .. ؟ !
كلا ، فكل انواع الطعام عدي سيات . والاسنان يأكل ليعيش ، ولا يعيش لياكل . واسي اعجب للذين يضيعون دقيقة من وقتهم في التفكير في هذا ..

كان الملك وهو يفصي هذا الرأي مهماً في معاهدة سدقة عاصية . فسأله
• أتميلون الى الجندية .. ؟
وحاء الرد سريعاً وقاطعاً :

- بالطبع .. ! فقد كان جدي رجل حرب ، وكان ابي مثله . ورجوان اكون حديراً بلاشين في هذا المصارع . وقد مارست التدريب العسكري في «هارو» مع رفاقي في الدراسة . وعمرت تمرّب واسعاً على استخدام الاسلحة الموزعة ، من كبيرة وصغيرة ، نارية وعير نارية ، وسأواصل هذا التدريب في العراق ان شاء الله ، لكي اكون جديراً بالرتبة التي سأحملها في الجيش العراقي الباسل !

وتحدث الملك عن الخيل . وهو من هوانها ككل عربي أصيل . ولكنه التفت الى الوصي . وقال :

• - انني أحبها ، ولكنني لست خبيراً فيها مثل خالي ، وارجوا ان اصبح مثله .
ولما انتقلنا الى الاسطبل الملكي ، جعل الملك فيصل يداعب حواده المعص . واسميه «نسيطة» وهو بفاخر به ، لأنه ربح أول سباق اشتركت فيه خيوله :
- لقد فرحت كثيراً عندما كسب هذا الجواد السباق . وكنت في صغري أركب حصداً من نوع

«سبي» غره . وقد مات قبل معرفتي بـ «مكبر» رحوب حومعه . وبعد «مكبر» عرف
جئت أتدرب على ركوب الخيل الكمنة النحوي . ولم أجد «مكبر» بالاقراء من
«وهي» نعور «نروسة» .

- أجل . وانتخب السرعة وأنا على ظهر الحصان ، كما أتحبها وأنا في السيارة .

«وهل في الاسطبل حواد آخر تخصصونه باهتمامكم .. ؟»

«هـ» «سنة» «سلا» وهو هدية من النعور به «سك» «سك» «سك» . فـ «سك» «سك» «سك»
«وماذا تفعلون بين الحيوانات الاليفة» .

«كلا» «وهي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«وكنت عريان حق» . «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك» «سك»
«سك»

وقد كنت فـ «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«وما سأله عن نوع السلاح الذي يقضه للصيد ، اجاب بلا تردد :
- البندقية الانكليزية «بوردي» .

«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»

«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»

وهنا اضاف الامير عبد الاله ضاحكاً :

يريد ان يرحمني في هذا الشعور . فقد أفتأ ان ابصأ في الاسكندرية بصعة اعوام ، ويحق لي
القول بأنني «اسكندراتي» .

..

«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»
«سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي» «سلي»

وعندما توفيت الملكة عالية في قصر الزهور ، والملك فيصل لما يرل في دراسته . وعندما عاد هانياً إلى العراق عام ١٩٥٣ تسلم صلاحية الدستورية بعد مواعه من رشد . وأنه عهد الوصاية . قرر ان لا يتنه في قصر الزهور وهو عفرده . وأثر بقم مع حبه وحلاته وحده في قصر الرحاب ، فاصح من ذلك الوقت «القصر الملكي» .
اما قصر الزهور . ففي مقراً لكار الصيوف والوافدين الى بغداد ، ومركزاً لنواء الحرس الملكي وقبده .

في ٢ مايس ١٩٥٣ تولى الملك سلطته الدستورية .
فقد نصت لمدة (٢٢) من القانون الاساسي لعراقي على ان «من الرشده للملك هو تمام الثامنة عشر عاماً من العمر» . ولد كان الملك فيصل الثاني قد ولد صباح يوم الخميس ٢٩ محرم سنة ١٣٥٤ الموافق ٢ آيار سنة ١٩٣٥ ميلادية . اصدر وصيه لاميح عبد الاله ارادته الملكية المرفقة ٢٩٥ في ١٤ حزيران ١٩٥٢ يجمع المحكمة العليا لست في : «هل يعتبر التاريخ الهجري تاريخاً رسمياً نشيت بين الرشده للملك ، أم يعتبر التاريخ ميلادي لهذا العرض ؟»
اجتمعت المحكمة العليا في ٢١ حزيران ١٩٥٢ واصدرت قرارها الاتي :
«أب المقصود بعام لوارده ذكره في لمدة (٢٢) من القانون الاساسي . هو اعم ميلادي»
وعلى هذا ، فقد عيّن يوم ٢ مايس ١٩٥٣ عيماً رسمياً لتولي الملك سلطاته الدستورية . بعد ان مدرسها حله الوصي ووي عهده مد الرابع من سن ١٩٣٩ ، يوم صرع الملك لثب عري في ذلك الحادث لمُدبر !

اجتمع مجلس الأمة الاعيان واسواب - بخلصة مشتركة صباح السبت الثاني من آيار ١٩٥٣ ، حيث تم تحليف الملك نص اليه الدستورية ، الآتي :
«أقسم بالله أنني احافظ على حكام القانون الاساسي واستقلال البلاد ، وأخلص لنامه ولوطن» .

وبعدها اتى الملك الكلمة التالية :
«حضرات الاعيان والواب .. أحبيكم وأحيي الشعب العراقي الكريم بكم . بحول الله وقدرته سأمارس مد اليوم وحدتي الدستورية وذلك بمؤررة لمسؤولين في إدارة بملكه . ومعصدة شعبي العربي ومثليه . منك دستورياً حريصاً على لاسس الديمقراطية . دعياً لله عر وحل ان يعاصدني ويأخذ بيدي لخدمة شعبي العربي . وللتفريه عنه بكل الوسائل الممكنة لسي كما أنني سوف احصر كل جهودتي لتأمين أسمى عابته . وفي أنضرع اليه تعالى ان يوفقي وبكم خدمة وطني العربي . ولي عظيم اشقة بكم سشدون أرري توحيد صفوفكم وجهودكم الصادقة لتعاون جميعاً لتحقيق اهدافنا القومية»

وقبل ان أحتم كلمتي هذه ، لابد ان اشكر حالي العربي على مدته واحب الوصاية على عرش بكل حرص واحلاص . وعلى عديته الفاتقة في اعدادي لهذا يوم كآب شوق . ولاند

لي بصاً ان أشيد في هذا اليوم ايضاً بذكرى أمي الخويل رحمها الله . أمي موصلة بني حرصت على تربيتي ، واحتضنتي طيلة ايام حياتها لفصيرة بكل حبة ونصحة وبكر . سب . وعدني بالمصيلة وحب الخير للجميع . وهياتني لكم . ولأقرب خدمة شعبي عن حسن سيره . والله تعالى ولي المؤمنين .

وكان الوصي الامير عبد لاله قد اعلن في الليلة الماضية انه حكم وصاية ودع كفة هذه المناسبة من دار الاداعة .

وقد عني مساء ذلك اليوم في الحصة الكبرى التي اقيمت بهذه المناسبة . انصرف العرفي المعروف محمد لقمانجي ، أغية من مقدم (احمال) ، قال فيها :
واليوم أشد في الملك مداني في فيصل الملك العظيم الثاني
يوم أعز فيه توج فيصل تاجاً سما فحراً على التيجان
والمرتجى للنائبات ليحرب ابن الذي المصطفى العدائي

وأمر الملك فيصل الثاني بتكريم القبايجي بوسام الوافدين من لدرجة ثانية لما كان من القبايجي الا ان يمسك (المكروهون) بعد الاعلان عن تكريمه مباشرة وارتحل مغاً من مقام (الدشت) اياتاً من الشعر مطلعها :

لأن حلت صدري في وسام كان سبه بدر تمام
قلي ياسيدي شرف عظيم يحلّيه رضاؤوك والوسام

وقد افتتح الملك فيصل الثاني عهد ممارسته سلطته الدستورية بان أمر بصرف مبالغ الهدايا الكثيرة التي قدمت اليه بهذه المناسبة على اعمال البر والاحسان ، كما شمل المساحين . فأصدر ارادة ملكية بتخصيص مدة محكومياتهم ، وتبدل عقوبات الاعداء المبرمة الى السحب المؤبد . كما نال موظفو الدولة الذين يتناولون راتباً يقل عن ١٨ ديناراً ، راتب شهر كامل اضافي .
ويحكى العميد حرالد دي كوري - في كتابه «ثلاثة ملوك في بغداد» عن ايام تسم الملك فيصل الثاني سلطانه الدستورية ، قائلاً :

«وما ان اعين العبد ان من عشر ليلاد فيصل الثاني ، وحلول سن التتويج في اليوم الثاني من شهر آيار ١٩٥٣ ، حتى أعلن عن قيام ذات الاحتفالات لتتويج الملك حسين في عمان في نفس ذلك اليوم . ويمكن تصور القلق الذي ساد الارصاد الدبلوماسية المعنية . وفي النهاية توجه رجال بارزون من امثال «دوق علوستر» الى بغداد اولاً ، ومنها الى عمان مباشرة . ولم تحدث ذات الصعوبة بالنسبة الى عدد من الزوار الوافدين من انكلترا ، ممن وجهت الدعوة اليهم من لدن

سلاط في بغداد فقد كان هؤلاء كنهم من الرجال الذين خدموا في العراق . ومن المعروف معرفة جيدة لدى الاسرة الملكية والحكومة . وكان من بينهم اربعة من الشباب الذين كانوا مع فيصل في مدرسة هارو . بالإضافة الى السيد « هارود » الممثل الحديدي لشرطة سكوتلاند يارد . ولدي كان على اتصال باروار الملكيين العرقين ابن ايكنترا . وكان محوياً جداً بهم (') . والسرا « ستيف غيوز » رئيس مجلس ادارة شركة القط البريطانية التي هبأت الطائرة غفر المصروف . مع عدد من موظفيها .

وصل « دوق غلستر » مثلاً عن مكة ايكنترا في اليوم التالي . وكان من رفقه في حاشيته بهذه الاسرة « الفريق ريت » رئيس لبعثة العسكرية البريطانية في العراق . وكان من بين ممثي لدول الاخرى . الامير سعود بن عبد العزيز السعود ، ولي عهد المملكة العربية السعودية . تغير اسماء عهد الوصاية . وتولي فيصل سلطانه الدستورية ، بقسم أداء فيصل في الحرس . وبإداعة الاحتمال الى الشعب ، و« طلاق » لشحية بمائة طلفة وطلقة .

كان فيصل وعبد الاله يرتديان بدلات بيضاء ، وقمعتين معرطحتين ، ويركان عربة من مبيعت « هور » في شارع « ست جيمس » بلندن ، زرافتها حاشية من الحرس الخاص . ينتمي افرادها لحيول ، ويرتدون البدلات الحمر الجميلة ، واخذوا البيضاء ، التي كانت تمنع في الشمس اصح . كان عيد عبد الله المصابي . أمر الحرس الملكي الخاص ينصي لمهابة حواذه على رأس ثلة الحرس تدك . في حين كانت الحشود تهتف فرحة في لشوارع : « يعيش ملك بيت » .

كان فيصل شاء ادم لاحتفالات تقوم بين فترة وخرى بتعدد اصدقائه من مدرسة « هارو » . فيسمح معهم ، ويشاركهم في تصويب اسار الى الاهداف ، ويساهم معهم في انواع الالعاب التي كانوا يستمتعون بها في ايكنترا قبل ان يكبروا .

كان من بين اصدقاء فيصل في مدرسة « هارو » ايضاً « بركات » بن الامير بيرارء الابن الاكبر خطاء حيدر اباد . والذي كان يمارس معه تلك الالعاب . ومن بينها التزحلق على الماء . وفي احدى لمرات تراهن فيصل مع بركات على قبة الكوكاكولا . انه هو استطاع ان يقطع سيارته الف ميل في مدة اربع وعشرين ساعة . هار بركات بذلك الرهان . اما فيصل هم شاركه بعنه في قيادة سيارة بسرعة .

وهناك اصدقاء اخرون من الشبان العرقيين ، من سبهم اولاد حميل المدعي وعلي حدوث الايوبي . واحد افراد عائلة الحورييبي بغداد . وابن عم ايه رعد وهو في مثل عمره .

لقد همد فيصل الثاني وعده الاول ، فقد حقق في حياته الاعتيادية والخاصة اشياء كثيرة بشكل جيد . كان صياداً ماهراً يحب السباحة ، ولعبة الشطرنج ، وجمع آجر التسلحيلات الموسيقية العصرية . وممارسة الرسم بحاج . وكان يختار اصور بمصافة ، ويشرع في انتخاب اعداد صغيرة لها قيمتها .

وعلى خلاف والده ، كانت له هويات منصفة . فقد اعتاد ان يذهب الى بيوت في ساحة
 واحدة مفردة . وان يقيم في غرفة مفردة عتيق . ولاسي في مرقد ملك حبس وكرب
 بصور شمس . ولا مفرصة سوية وكنت لديه مساحصة وكرب من حد لا مفرصة عتقة
 لديه هو شريط "الصخرة" حيه" مساحصة وب دري
 ومفرقة اخرى . كان في قدرها بشكل غير عتيق . واكثر من هذا انه كان مع نسبة
 شانه واعتبر من عمره . حتى احد يتحول في عهد دستوري . وحصل في نفسه لاهتمام بروه
 شعبه

كانت أول ردة ملكية بولعه ملك فصل ثاني . في عهد ستيفة وررة حصيل المدعي
 مساحصة

في كاديته من حطاب سويج . حتى عهد رئيس بورر حصيل المدعي باستيفته في
 خمس من ميس ١٩٥٣ في ملك حصيل تفصلي به لاعرف دستوره في حكومات
 ومفرصة . عتده يتسم ملك جديد سبطه فقتله . ثم عهد ليه مرة اخرى تشكيل وررة
 جديدة فشكل المدعي وررة التسعة في السابع من ميس ١٩٥٣

وفي سبع عشر من نور ١٩٥٣ قصد الملك فيصل لثاني وولي عهده الأمير عبد الله
 مصيف "سرسك" في شهي اعرق . للاستحج . وقصد فصل اخر اشديد . في ملك الموضع
 سادة وعادا الى بغداد في التاسع من اب ١٩٥٣ .

افتتح الملك فيصل الثاني في الاول من كانون الاول ١٩٥٣ . مجلس لأمة في اجتمعه
 لاعتباري الثاني من دورته الاعتيادية الثانية بالقائه حصص العرش وهو اوب حصص عرش
 بلقبه الملك

فقد كانت وررة محمد فيصل الخيلي الاولى قد هيأت حصص لعرش ندي بلقبه اسك في
 هذا الاحتجاج ليكون بمثابة "منهاج الوزارة" وقد اتقاء اسك . غير ان صحف المعارضة
 شنت هجومًا قاسيًا على ذلك لخصاص الذي تضمن منهاج وراره الخيلي . من غير ان تشير الى
 الملك الشاب!

وفي ١٢ اذار ١٩٥٤ توجه الملك فيصل لثاني وولي عهده الأمير عبد الله الى كراحي .
 بريرة رسمية ، بناء على الدعوة التي وجهها اليها حاكم باكستان العام وقد صحبه كدنت
 بوري السعيد وعبد اعني الذي وزير الزراعة وكان العرض من سفر بوري السعيد مع اركب
 الملكي حمل الهدى وباكستان على بدحول في الحلف لعسكري المرمع عتده وقد عاد الركب
 الى بغداد في ٢٨ من الشهر نفسه

وكان الملك فيصل الثاني يحب الاستماع الى المقامات العراقية ، لا سيما تلك التي يغنيها المطرب العراقي المعروف محمد الفاضلي كما كان يهوى الرسم . وقد تلقى وهو في لندن عدة محاضرات في فن التصوير الزيتي على يد الفنان المشهور (أرثر يان) وقد عرّضت للملك في عام ١٩٤٩ بعض الألواح في المعرض الفني الذي أقامته في لندن الجمعية البريطانية العراقية كما عرّضت إحدى لوحاته . ونحمل أسم (أستاذي) في معرض الرسم الدولي في (بودابي) في عام ١٩٥٣ . ويعكي لنا الفنان عطا صيري الذي كان يشغل رئاسة فرع الزخرفة في معهد الفنون الجميلة بدمشق . عن هواية الملك فيصل الثاني للرسم . وعن رسمه اللوحة الزيتية لـ (امر الشيخ) وعرضها في لندن ومعارض أخرى فيقول :

في سنة ١٩٥٤ عندما كنت في شهر كركوك في مصيف - حيث كنت أريحه وأرسم - حذرتني أحدى ربيبة كركوك - من بعد بعد سطور - من أن أذهب لرسمه كما كنت عادي في كل صباح وقد بيّنت لي أن السعد حيث كان حارساً لعمه الأمير عبد الله وفي عهد فاضلي - فحذرتني من عدم إتيان حديقته حيث كان يسبح حديقته بغير رخصة جديدة - وشهدت في بعض الأحيان . ثم طلبت مني أن أحجب شعوبته عنها لكي يراهم الأمير وبعد مشاهدتها تفصلت عنده وقلت له في يوم من الأيام رجع وأخبرني من أميري أن السعد في الصباح لكي يأخذني نعيته من قصر الصبي سكي حيث كان الملك فيصل الثاني يقضي صيفه في تلك السنة في مصيف سرمست وفي قصره الصيفي وفي يوم اشفي وفي الوقت المعين تفضل الأمير وشرفني بأخذني حضرة الملك فيصل الثاني وكان عبد الله بكر بصفحتنا فوصلنا القصر الصيفي وفي صالونه تربي السيد في شاطئ والمرافق الدولي سرقى الأمير بتقديمي بسلك فتفصل واستخرج على الجمعية كلها حيث كان قسم منها لا تزال الإصاح فيها غير مشقة . وهذه المناسبة كنت في أن رسم قربة من سرمست من حديقة قصره الصيفي فتركتها بعد ذلك عند العرب وشرفت بذلك لوحة ارسنه ودلاً على على الصفحة الأولى من مجلة سودبو الانكليزية الفية مد عدة سنوات مع مقال عن الفن العراقي المعاصر من قبل الكاتب الانكليزي الرينيم ثم كنت في الأمير أيضاً رسم لوحة أخرى زيتية تمثل سرمست ولكن من جهة أخرى أي من شرفة بوري السعد حيث كان رئيس موارده أيضاً آنذاك فظهر قسم من الفندق في اللوحة مع شجرة كبيرة والحال العالية في فوق لوحة وهاتان اللوحتان موحودتان الآن في قصر لرحاب ضمن مجموعتها الخاصة وعندما أنهيت أعلمي الفية رجعت الى بغداد معتمداً مرة أخرى بواجباتي التدريسية بمعهد الفنون الجميلة وتنظيم المعارض الفية وغيرها من الأعمال الفية مرة أخرى وفي شهر شباط من السنة التالية حسماً أتذكر في حرس التلفون من البلاط الملكي وأذا برئيس المرافقين يحترني بأن الملك يطلب مني أن أقامه . وكنت في ذلك اليوم منغمساً في إنهاء واحباتي لامتحان نصف السنة ، وبعد انتهاء واحباتي الرسمية ذهبت نواً وقابلت رئيس المرافقين وكان آنذاك الرعية عبد الوهاب شاكر فشرفت بالقبلة الملكية وتفصل واسعة بأنه أسلمه وبعد ذلك سمعته من أحد من حيث

حية في تكبير و يصور من الأشراك تعرض في حاص
وقد سلك معاد التفكير أن أرسى ١٠ فقت أما مصر طبعي عراقي أو لوحة ريشة نثر
شخصية عراقية وعلامة القومية أو موضوع عن العراق. وكان الوقت ضيقاً للمعية وأخيراً
أقترحت أن يرسم شخصية عراقية بالتركي القومي. واحد في التفكير أولاً في انتخاب الشخص
الملائم للوحة كمودين - واديا نوح اوتي. وفي ليلة قرر أن يرسم أس أمير ربيعة ووريه
العربي شكون من حرية بضاء وعقل أبص والذي يرتديه بنو ربيعة في مصطف الكوت مع
الربوب والعدة السوداء فكنت قلقاً في هذه اللحظة الى ان قالت الموديل وعند ذلك أستقر
رأبي وصرت في رأسي نوع من الضمانية والاستقرار لسحنه العربية وتضامه للملائمة لدرجة
الريشة التي سوف يشار في رسمها الملك وبأسرع وقت. وعملت أما من حاشي قدر ما يتفق في
الأمر لاعداد الترتيبات اللازمة في تحضير اللوحة الخاصة بالرسم الزيتي والأصابع والمواد ولعدة
الكامة مع حيلة مفرية لرسم مربوطة بها. وفي اليوم الثاني في الوقت المعين بعد الظهر وصلت
ليني ومرسني في صليح سيارة الملاط الملكي وأقننتي الى قصر رحاب. حيث أتدفع الملك
الساب بوجه دس ومستعداً بكل حنة وشوق للرسم في ذلك اليوم وحصل الموديل في اليوم المعين
ونظمت قاعة لاستقبال الجمعية في قصر رحاب كمرسم خصوصاً الكافي ولشايكها الكثيره
والمطنة على الحديقة العاء وطعاً كاد هذا الرسم الخاص المعد لرسم الملك حثف عن مرسمها
الرسامين من حيث تنظيمه ودوق ورمس الصالة معدة بالزوايا المنيسة الألوان وعلى الجدران
لوحات ريشة ثنية ولطيفة وحس الموقف لوحة كبيرة من الزيت للمفتور ها الملكة عالية الوالدة
وعلى الجهة اليسرى من الصالة وأمام الزاوية راديو كرام. ومن أحدث نوع كان قد وصل
للسلك كما وصل المهندس المختص لتوضيح بعض النقاط الفنية. لأنه يرسم في أن يتم بكل
المعلومات التكنيكية مع الاطلاع على جميع التفاصيل

ثم نظمت محل الموديل بالسنة لمصم والألوان وأعد الملك الحيلة الخشبية والمشه بها صندوق
الألوان الريشة والأدوات الأخرى وثبت عليه اللوحة من القماش والخاصة للرسم الزيتي. ثم
أنتحب المرش المصنوعة ووضع ألوانه الريشة على لوحة الألوان السابت مع علبة الدهون
ووضع بها دهن اليتريتاين ثم بدأ في التحضير عن الموديل باللون لأزرق وفضيل من اللون
البنفي المسمى بـ (بيرنت سينت) وأخذت ملامح الموديل تظهر في التخطيط شيئاً فشيئاً وتقترب
نحو الموديل الخاص. وكان حجم الصورة يقترب من الحجم الطبيعي للأصل أي الرأس
والكتفين فقط. وكان يرسم حوالي الـ ٤٥ دقيقة يعني لراحة للموديل تقديراً ربع ساعة وكان
يتنخب الأسطوانات الموسيقية الخفيفة المنضمة والتي كدت تنصه باستمرار لكي تعطي حواً لطيفاً
للمغاية ومن خلال تعليقاته على بعض المقطع الموسيقية أضف على مدى معنوية الحرية العبقية
في الموسيقى وتاريخها مع بعض لتفاصيلات حووم وبعض الحوادث بعضه المربوطة -
والموسيقى

وهكذا أحدث الأيام تنعاق بسرعة وفي كل يوم وفي الوقت المعين يحضر الملك والمؤيد ، وكان يزورنا أثناء الرسم أو قبله أو بعده الأمير عبد الله ، والسيد تحسين قادري وغيرهم . وكان الكل فرحين ويبدون أعجابهم بلوحة الملك العنان ، وفي أثناء تلك الفترة مرت بعض الشخصيات العلية البارزة في عدد من مناسبات سياسية عديدة وكانت تبدي دورها أعجابها بلوحة الرئيسة التي كانت تتقدم يوماً بعد يوم ، وبسرعة فحدث الأثرون وبسرعة تعطي للوحة أكبره وهمة وشده وأحدث حلايح تظهر يوماً بعد يوم . وكان الملك يصعب الونه بقوة وبساطة وبصبر عريضة تدل على العزم والقوة . وكان تعبير الوجه قوياً مع نوع من البساطة في حليمة صورة . وكان يضع اللون الوجه بشكل لطيف ومعبّر للغاية .

كنت خلال هذه المدة وقفاً معه لآداء بعض الملاحظات الفنية وبدون أن أضع يدي فيها لأن طريقي في التدريس معروفة .

وكان من عادة الملك وبعد المعجب وأبيه من الرسم أن يتفضل بتشريفنا في دعوتنا معه صالون الطعام تناول الشاي فكانت فرصة عظيمة لي لتعرف ، بصورة قرب وأكثر على مريده المتعددة وثقافته العالية واتعرف عليها ملياً وعن كتب ودراساتها من جميع الجوانب . وكان نمطه القوي الحذب يتصدر هذه المباحثات عن حذارة ، ويبدى رأيه الشخصي في كل صعبة وكبيرة . من عسكرية وفنية وأجتماعية مطعماً هذه الأحداث بطرائف يذكرها عن الصيد . وكانت المشككة الوحيدة خلال هذه الفترة من ممارسته الرسم ونوفير الوقت لكافي لرسم حيث كانت دائماً وحسره مستمره تصادف حدوث مناسبات مهمة يحصرها ثم يعود مسرعاً لرسمه لأساء لوحته الرئيسة . وكان يحضر معاً رئيس المرافقين العسكريين الزعيم عبد الوهاب شاكر ورفاقه المرافقون الآخرون بالتناوب وكانت رغبتهم للرسم تزداد يوماً بعد آخر

فكانت رغبة الملك في الرسم المستمر والمثابرة على الصورة المذكورة تدل على نوعه الفني ووديته وكنت دائماً أتمنى لو أستمر في الرسم ولكن المشككة لدي كانت دائماً تتعق بالوقت . الوقت كافي للاعتماد على الرسم وأن رغبته الملحة للرسم ورعايته لتحركة الفنية وتشجيعه هذا حدث بشسوة معرض نادي منصور السوية الكبرى برعايته الملكية السامية وكذلك معرض جمعية الفنانين العراقيين وكذلك رئيسه الفخرية لجمعية الفنانين العراقيين واندكر حينما عندما كتب في مدرسته الفنية في لندن عام ١٩٤٩ شرف الملك المعرض المذكور بالحضور وحضرنا بأشول بين يديه حيث قدم إليه الأمير زيد وعقبته الرسامة الأميرة محراب السوء زيد وعندما طاف خلالنا في المعرض أفتنى بعض اللوحات وكنت من المخطوطات حيث أحفظ من لوحاتي «لوحة حذق» و«لوحة أشجار» الرئيستين ، ومن معرضا في نادي منصور ولتسبه لما رسمه أفتنى عدة لوحات ومن حملتها لوحتي الرئيسة وعروب على شرف دجلة في الصليح

وكان اسك يدي بعض الصاعته عن بعض شايين المعاصرين وبعد من عدة اوقات
كثرت وأحدثت تدل على معلوماته وأطلاعه لتعريفين في تاريخ الفن العربي وعرفه هذه
حصة

وفي حلال تلك امددة اوجره في لأسرعين مدين أمصيتها نعتة كان سدي بعض
ملاحضات حول عدد وخبرة في وظهور في ميا به مطبع على نواحي عديدة من حدة عدد
القديمة منها والحالية وبشكل يثير الاعجاب .

وهكذا توالى الأبناء سرعة وقارت صورة ابن الشيخ التي كان يرسمها عن لانه .
وحده اليوم الأخير وكان الملك يصع صرته الأخيرة في لوحة واحد رئيس جمهورية تركيا حلال
بابا يصب الى بغداد في ذلك اليوم بعينه وفي قصر ، وكان الملك علالته العسكرية والمراقبون
سراجه اسوة ورافقه والعسكريون ووجده في قصر ، حيث كان يعج بالوجود من رجال
القصر وغيرهم من وزراء كما حصر كذلك الأمير عبد الله علالته العسكرية الخاصة واست
الفن كان لم يحدث شيء حوله مهبط في صورته وجمعت الباب المحة في بيت الشيخ
الدائري الشكل أمام القصر ولكل يتصوره وكما لا يزال يرسم ومهبط في عهده الفني . حتى
أسهى ميا ووضع اسمه فصل حروف واضحة وبسيطة وركب شرته على لوحة وترك
الصاوي الى المسارت ورأساً ان المقدر مدي حيث أحدث الطنوب حواء حول مقدر ووصل
في الوقت المعين لاستقبال ضيفه الكريم .

وفي اليوم الثاني أرسلت الصورة الى لندن حواً وأطار ماسه وعرضت في ذلك المعرض
الغني الآف لذكر تحت عنوان ابن الشيخ ولقد كتب القاد والكتاب الكثير عها مع
تقديرها . ولقد نشرت مجلة أهل النمط في حية النوحة بالألوان . وعندما أقم المعرض الفني
الأول يرسم واسحت في مدي المبصور تصدرت تلك لوحة قاعة المعرض مدي أفتح تحت
الرعاية الملكية

وفي الثاني من أيار ١٩٥٤ اداع الملك فيصل الثاني خطاً من دار لأدعة عباسية عبد
ملاده . والذكرى الأولى على تسميه سلطته الدستورية وعتر في كلمته عن أمتائه للدون
اشقيقة والصديقة على ما أسوه من سل المؤسسة وكريم الشعور إراء كدنة القيص الى حلت
بغداد في تلك الأيام .

وفي ١٨ تشرين الثاني ١٩٥٤ طار الملك فيصل الثاني ومعه الأمير عبد الله ، نائب رئيس
الوزراء أحمد مختار بادن . ووزير خارجية موسى الشاسدر ، ورئيس التشريفات ورئيس
الديوان الملكي الى عمان . وقد سافر معه سرب من الطائرات الحربية ، أظهراً لقوة العراق
وبعد يومين سافر الركب الى بيروت حيث أجمع تكيل شمعون رئيس الجمهورية الساية ،
ونسولت المباحثات الأوسع الدولية عامة . واهدم العراق على الدحون في حلف عسكري
تشارك فيه تركيا وإيران وباكستان .

وقد اضطدمت حدوتان حريتان . فمن كان ترافق صائرة ملك وجماعته في صير- ٣٣ من صير الى دمشق في ٢٠ من هذا الشهر ، فقتل المذموم لاصدر بهد سعد والسلاطه طبر صافى العراوي . فنقلت حثان الى بغداد . وحرى تشيع رسمي لهم حصره لأمر عبد الله نفسه حث عاد حصيصاً بعد عرض وقد أعتز هذا الحدث بجمع . مدير شؤونك أدرك احب

وفي ٢٨ آذار ١٩٥٥ سافر الملك فيصل الثاني الى عمان في زيارة خاصة استغرقت ثلاثة أيام . فاب عنه وفي عهده الأمير عبد الله . وذلك لحضور روف ملك حسين بن طلال على الأميرة دينا عبد الحميد

وفي الثالث من شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ سافر الملك فيصل الثاني الى اسبانية لحضور ساوراب التي أحراه الجيش العراقي للاعتدة الحية في أطراف السبانية . ولقي حصره ووفد عسكري من سورية ولبنان والأردن ومصر والسودان واليمن وباكستان وتركيا وأيران . وقد استمر التدريب أسبوعاً كاملاً .

وانتهت الية - في هذه الأيام الى تزويج الملك فيصل الثاني وكنت تسكن مراكش ، سيدي محمد بن يوسف . فتة بارعة في الخيال والكمب . كما يقول شبح مؤ حين الحبي . تسمى الأميره عائشه وتنتهر للأمير عبد الله فرصة عودة السلطان المشار له من سفاه ، فسافر الى باريس في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني ١٩٥٥ لتفتة سلطان عودته في الظاهر ، وليحظت لأميرة عائشة لملك فيصل ، فأحقت في معه !

وكان الملك فيصل الثاني قد أنصى معصم أيام صيف عام ١٩٥٥ حاح لعراق ، فقد غادر بغداد في الثاني والعشرين من شهر حزيران ١٩٥٥ قصد بيروت بصديق الحور ، تصعبه حالاته وعمره لأمرت . وكان حانه ووي عهده الأمير عبد الله قد سبقه ليه في التمتع عشر من هذا الشهر ومن بيروت أسفل الجميع ليحت سكي «عائيه» في تركيا في زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام ، يرد ملك به الزيارة الى رئيس الجمهورية التركية حلال بيار . الذي كان قد رار بغداد من قبل وقد يقع اليخت مياه اليوسفوري في ٢٦ حزيران . وبعد أن مكث في المياه المذكورة نحو الشهر ، توجه الى فرنسا في ٢٠ آب . وفي ١٢ أيلول يقع لندن . وفي ١٤ تشرين الأول عاد الى بغداد . وكان الأمير زيد شير اعرف في سب قد أسندعي الى بغداد ليتولى بياة الملك ، فلما عاد الملك الى عاصمة ملكه . رجع الأمير الى لندن !

وفي لثامن من مارس أفتتح ملك فيصل الثاني محطة تلفزيون بغداد^(١) . وكانت أول محطة تلفزيون تقام في الشرق الأوسط

(١) كانت هذه محطة قد عرضت في المعرض لصاغر الإيطالي اندي أقيم في بغداد في خريف ١٩٥٤ فاشاعتها وزده بوري

وفي خمس عشر من مارس ١٩٥٦ سافر الملك وولي عهده الى أسبانيا في زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام . وقد استقبل ملك في مدريد استقبالا رسميا . ثم ردد عروضة . وأشبيلية . ومدد عربه قديمة أخرى .

وبنى ملك . وهو في مدريد . دعوة من ملك مراکش لزيارة الرباط . فقبل بدعوه . وقصد العاصمة المغربية في سبع والعشرين من أيار (مايس) . ثم توجه بعد ذلك الى باريس وروما . وعاد الى بغداد في ٣١ من الشهر نفسه .

وفي الثاني عشر من تموز ١٩٥٦ توجه الملك الى عمان . فبث فيها ثلاثة أيام ثم تابع السفر الى العاصمة البريطانية في زيارة تستغرق بضعة أيام . فبعث في السادس عشر من هذا الشهر

وكان الملك فيصل يتناول العشاء ضيفا على امير تصولي أيدن رئيس وزراء بريطانيا عندما أعلن الرئيس جمال عبد الناصر ، في تلك المحطات التاريخية تأميم قناة السويس .

قال أيدن في مذكراته : « في مساء السادس والعشرين من تموز كان الملك فيصل وغيره من رعماء العراق يتناولون لعشاء معي في دويك ستريت وكنا على طاولة عندما جاءني أحد أمراء سري الخصوصيين يحمل النبا القاتل بأن عبد الناصر قد استولى على قناة السويس ، واعتصم جميع ممتلكات الشركة التي تديرها وفقا لاتفاقية دولية . فقد أعلن في خطاب افاء في الاسكندرية أن مصر نفسها ستحتل الأمور التي تتي بها سد أسوان . وبوسيلة متوفرة وفي تناول يده . وفي أمكانه أن يستولي على اقداره وسحب من دحيه رس المال الذي يحتاج به وأبغيت ضيوفي النبا . وراوا بوضوح أن هناك حدثا قد عبر كل مراثيات . ودرکوا لتوجهه أن كل شيء يتوقف على العزيمة التي ستقبل بها هذا التحدي !! »

وقال الكاتب الفرنسي «نيوا ميشان» في كتابه «ربيع العرب» . « يوم ثم عد النصر شركة قناة السويس . كان نوري السعيد في لندن - وكان يتناول طعام العشاء مع الملك فيصل الثاني على طاولة أيدن . فأكاد بطلع على أحبار لتأميم حتى صاح محمدا مصيحه - أضربه الآن يا أنطوني إيدن ، واضربه بقوة . وأنا أصعب لك أن العراق لن يتحرك ! »

أما الملك فيصل الثاني . فلم يتفوه في تلك المحطات بأي كلمة . بل ظل صامتا ومضجيا الى أقوال نوري السعيد . وبرزته المسئلة مهتحة .

وكانت الملكة اليراسث ملكة بريطانيا قد أقامت واحة في قصر بكنجهام تكريما للملك فيصل الثاني . وقالت في كلمتها الترحيبية « أن العراق قد تنق قل سنة حلت . قوة جديدة عندما أرتبط مع الأمم الصديقة في تحالف أوسع عن طريق حلف بغداد !! »

مواهب بعلاء مكة تقويمه العربية ، وتدعم سيادتها ، وأنني لأتمنى لكم قلباً الصحة والسعادة
والمهارة ، وينشعب العراقي الشقيق ، محمد والسودد والأردهر ، والله أسأل أن يلهما سل
الرشاد ، ويتم علماً نعمة الوثام والتضامن ، ويأخذ بيدنا جميعاً لما فيه خير الأمة العربية
ووحدةها .

وفي يوم ٣١ آذار ١٩٥٧ افتتح است فيصل ثاني في مدينة بغداد ، أول مركز للطاقة الذرية
يؤسس في الشرق الأوسط . وفي هذا المركز يدس علماء العراق وأرب وباكستان وتركيا وسائر
مستخدم القوة الذرية في الطب والزراعة والصناعة ، تحت إشراف خبراء من الأقطار الأربعة
ومن بريطانيا ، ويشرف على المركز هذا ، المجلس العلمي التابع لحلف بغداد .

وفي الرابع من تموز ١٩٥٧ سافر الملك فيصل الثاني ومعه ولي عهده الأمير عبد الله إلى
مصر ، تنصية فصل الصيف على شاطئ الإسكندرية ، فبأب عه الأمير زيد صغير العراق في
بغداد ، وعد إلى بغداد في الرابع عشر من أيلول ١٩٥٧ .

وفي ١٨ تشرين الأول توجه الملك بصحبه ولي عهده إلى طهران بناء على دعوة وجهها
ليها شاه إيران . وشهد مع الشاه عرضاً عسكرياً في مدينة كرمشاه . كما ذهب ولياه إلى بحر
قزوين . وتبادل الطرفان خطاباً بمناسبة المعتادة ، وأقيمت لهما المآدب التكريمية . وعد إلى بغداد
في ٢٨ من الشهر نفسه .

وفي يوم السادس عشر من أيلول ١٩٥٧ أعلن بيان رسمي ، أديع من محبة الأداة وتنصرون
بغداد ، حبر حطلة الملك فيصل الثاني ، وقد جاء فيه :
«سنة على رعة حصرة صاحب جلالة الملك المعظم بأرواح من الأميرة العاضدة بنت الأمير محمد
علي بن محمد وحيد الدين بن إبراهيم أحمد بن أحمد رفعت بن إبراهيم بن محمد علي الكبير ،
ورثتها الأمير حان زاده بنت الأمير عمر فاروق بن الخليفة عبد المجيد . فقد أمر بأن يجتمع
المجلس الخاص للأطلاع على هذه الرغبة العظيمة ، وعينه أجمع مجلس برئاسة جلالتهم ،
وعصوية كل من أصحاب المحاماة والمعالين رؤس الوزراء ، ونائب رئيس مجلس الأعيان ،
ونائب رئيس مجلس النواب ، ووزير العدل ، ووزير الداخلية ، وأعلن عن ترحيبه هذه الرغبة
بسنة السعيدة . متهاً إلى الله تعالى أن يجعل هذا الزواج ملكي مباركاً مقروناً بالخير والأمان .
وقد قرر مجلس وزراء بغداد يوم ١٦ أيلول عطلة رسمية . وعظمت أداة عدد من جهات
خاصة ، أديعت فيه أعاني الصحة والسرور تيمناً بهذه المناسبة .

ويقول شيخ المؤرخين الحسيني في كتابه «تاريخ لوزارات العراقية» : «أن هذا اليوم أي
يوم ١٦ أيلول ١٩٥٧ يصادف ١٩ صفر سنة ١٣٧٧ الهجرية . وفيه ذكرى عودة رأس الأمام

فيصل وحفيظه .. وتنفيت دعوته لخصور هذه المأدبة ..

كاتب الاميرة لفافلة آفة الخيال ، وكنت أمها أحمل منها ، على الرغم من انها كانت في حدالي لأربعين من عمرها ، وكذا سطر است مع حفسته بكت مصر ، فيصل قصر محمه جداً ، بيما كنت حفسته مربعة انقائمة وصور منه إذ كان اسمه يدعو ككتفها فضلاً فكت في نفسي مسكن يا فيصل ، كم أنت سي احظ ، لقد سبصر حدث عليك في شؤون حدث كافة ، وجاءت عروسك أطول منك قامة .. !!

ومن المؤسف ان يكون حظه بعد قرابه ، أسوء منه قبل القران ، إذ لم تخص عيه الا أشهر معدودات حتى قاست ثورة ١٤ تموز ، لتقصي عيه وعلى خاله لي أهد الايديه !

وفي ١٧ تشرين لثاني ١٩٥٧ افتتح الملك فيصل الثاني المؤتمر الثاني لعربي - ومؤتمر لالعربي ، وقد حضرهما ممثلون عن مصر والسردن وسورية ولبنان والاردن والسعودية وتونس والكويت .

وفي الثاني من كانون الاول ١٩٥٧ سافر الملك فيصل الثاني يصحبه ولي عهده الامير عبد الله ورئيس وزرائه علي حودت الابوي ان السعودية بناء على دعوة وجهها ليهم الملك سعود عامل المملكة العربية السعودية ، «وقد بحث اطرافان ورحل حكومتيها السييسة العربية العامة . والاحداث التي مرت بها منذ ختامها الاخير في شهر شوال سنة ١٣٧٦ الموافق ابر ١٩٥٧ في بغداد وقد اعتبط خلالها ، وتختلف من استعراض موقف حكيمتيها في تلك الفترة من الزمن ، من انها كانت تتمشى حقيقاً لمبادئ التي اعلناها في بيانها التاريخي الذي در في عقب تلك الريعة» !

وفي اثناء وجود الوفد العراقي في الرياض ، جرى تبادل وثائق ابرام الاتفاق الاقتصادي بين الحكومتين : العراقية والسعودية الموقع عليه في بغداد في ١٥ ايار ١٩٥٧ ، في اليوم الخامس من كانون الاول ١٩٥٧ في قصر «الديعة» بالرماس

وفي الحادي عشر من شباط ١٩٥٨ سافر الملك فيصل الثاني الى عمان ، تنبه لدعوة امك حسين بن طلال ، وقد عقدت بين الحاسين العراقي والاردني عدة اجتماعات ، توصل لصفقات فيها لي عقد اتفاق ، وانشاء (الاتحاد العربي بين العراق والاردن) عتباراً من شباط ١٩٥٨ . على ان يبقى الاتحاد مفتوحاً لدول العربية الاخرى ، التي برعب في الاتيم اله ، وتختلف كل من لدولتين شخصيتيها لدولية المستقلة وبعادتها على ارضها ، وان تقي المعاهدات والمواثيق والانعامات الدولية التي ادرست بها كل من الدولتين قبل قوم الاند ييبها مربية بالسة الى الدولة التي عقدتها ، وغير ملزمة للدولة الاخرى

وسد قده لأحد عربي ، أمرح رئيس حباب عبده الماصر فأرسل برفقة بيك فيصل
بيك مهدي لأحد محباء رد مشعر على هذه البرقة ، وحالياً من الأشد بي وحدة شعب
عربي في منه ومصر ، هو بالتحقيق مع الأذن تأجل عنه في المصطفى بالجمهورية العربية
سجده ، بي مبعوث رئيس وزارة لأحد خلال ثلاثة أشهر
وهو كتب حكيمه برفقة بذلك ، وأما صلت من ذول حلف عدد من لانتعاف بدوه
بوحده ، جري ذول حلف ، لم تمت الى صلب العراق

يحكي الملك حسين بن طلال عاهل الأردن في كتابه "مبني كمش" عن "لأحد
لعربي ، بي تميز بحرق والأردن ، قتلًا

وما كثر الامان بي كانت تعمير فست ، ملك فيصل الثاني ، في صباح هذا اليوم أربع من
شخص (عربي) منهم كتب على حبيب ، الأسود والابيض والاحمر ، يرتفع صاعدا نحو
سجده ، لأحد حلف بلا تفصح من اجل وحدة سدنا .

ولو كان الأمر لا ينعق لابي وحدي ، فكان الاتحاد قد وُجد منذ مدة طويلة .
عندما غابت فيصل سدرت الى دهمي أولي كلب خططي الذي ادعته بالراديو وهي
"هذا هو أسعد أيام حياتي ، إنه يوم عظيم في التاريخ العربي . لقد أخذنا في ظل علم واحد ، في
صل ربه العروبة التي حميناها دائما ، الأكرم لوقور الحسين بن علي الكبير ، خلال الثورة
العربية الكبرى"

وقد فسأ سرور تعين فيصل على رأس الاتحاد ، وان تصبح بغداد وعمان عاصمة على
التوالي ، كل منها لمدة ستة أشهر . كان الاتحاد مفتوحاً لكل : بد عربي يرغب الانضمام اليه
كان لأشد من توحيد السياسة الخارجية والمالية والتربية والتعليم والتمثيل الدبلوماسي لبلدنا في
الاشهر المقبلة ، على ان تحافظ مع ذلك كل دولة على وجودها المستقل ، وسيادتها الاقليمية ،
والنظام القائم فيها .

كل شيء لم يتم بالطبع بلا مشقة ، فقد برزت صعوبات لامر منها عندما اتخذت تحت علم
واحد . بعض هذه الصعوبات نجمت عن المشاكل التي كانت تواجهه فيصلاً
كان اس عمي ورفيق دراستي في "هدرو" مقرر ان يفتي . فنبت الأمية التي اعرب عنها
عبد الماصر في عام ١٩٥٥ ، اذ قال : "التي أتمنى له الكثير من النجاح ، وأعلق عليه املاً
كباراً" ولكن فيصلاً كان بعش مأساة ، فلم يستطع ان يحقق أية من رعاياه ومشروعاته . وه
نعت له الفرصة إطلاقاً ليمارس شخصياً مسؤولياته .

وعندما أفكر في اليوم الذي وقعت فيه معاهدة الاتحاد ، يعود الى دهمي الكثير من
الذكريات التي أعتمد بضرورة كشف عنها ، لا شيء لا يدع عن ذكرى صديقي وأخي في
الدم ، فيصل . ان الحوادث التي ساروينا قد سقت اعتاد ان عمي ، ان لم يحمل الحكام

يعرفون على عمل حمد خدير في مكبره . كما - فصلاً - بحر - غير واد على - فصل
في أمر أو أن يقوم بعمل !

عندما كنت في اهدروا كنتُ حب ن تنتع عريتي وكنت نفسي روية فصل بحقوق
لازدة لايتمكن من تصرف مفرد . فكأنه كان وفعا في شرك بصفه . وبس في سي ن
نعي ثلاثة على اجل القديم من سياسة مدبر تولوا تربته . ولكي لا تستصيع حب ذكر
بعض عدم التوازن في علاقته مع خاله ولي العهد ، الذي اعتيل الى حاسه ..

ثم يستطرد الملك حسين في حكايته عن الملك فيصل الثاني ، قائلاً : «عني ولي العهد ،
لامير عد واه وصياً بعد وفاة وند فيصل ، الملك لشعبي عري ندي بواه لله على أن حدث
سيرة كان فيصل مار ن بعد صلاً . فبطر وي العهد على مسرح سياسي عراقي ضو -
سوات ، ربما ينع اس عمي سن لرشد وينمكن من محاربه سبطه لدستورية كات اسلاف
بأمرها نتهل لي لله لكي يصح مكان في احد الاء . ولكن حتى في هذا يوم لم يصرأ على لأمر
أي تغيير يذكر !

كان ولي العهد قد عمل الشيء الكثير لعراق . ولكن نأثيره على فصل كان من العمق بحيث
في الرئيس المعلي وعلى لرعم من به لم يكن كملك لكثير من شعبية . الا انه كان يتمتع
سلطة واسعة ، احتفظ بها حتى آخر يوم من حياته . ولعل مما يؤسفني جد الأسف ، أنني
نحصباً لم تكن مع ولي العهد . على صفة وديه وبش كانت بعبء شديده مدقة فما يتعب
بالاحترام الواجب الاعراب عنه لكبار السن . الا انه كان يصعب عني احباً ن اتقيد بها
وتعود برودة العلاقات بيثا الى حادث وقع في «سيد هيرست» .

عندما كنتُ تلميذ صايط ، كان الملك فيصل يشغل ذراً في مدسة «ستير» يستخدمه في
رحلاته الى بريطانيا العظمى . جاء في احد الايام لريارتي في «ست هيرست» بصحة وني
العهد ، وأتذكر ان ذلك ، كان يوم سبت . لاني كنتُ في احازة ، وكنتُ قد اعترمت
الذهاب الى لندن . ولكن في لحظة المعاداة سألي :

لماذا لاتأتي معنا الى «ستير» لتناول الشاي ؟ أنت تستطيع ان تذهب بعدئذ الى لندن اد

شئت

قبلتُ الدعوة ، وانطلقنا معاً . كان ولي العهد يقود السيارة بنفسه ، وكان المرافق
العسكري ، الذي كان قائداً لمحرس ملكي العراقي اثناء الانقلاب . بخل للمقعد الأمامي
الآخر . وكنتُ انا وفيصل نجس على المقعد الخلفي . وكانت سيارتي تتبع

نشب شجاري الطريق بين فيصل وحاله . م استحسن اصلاً ن يحدث مثل هذا الخصم
امم مرافق العسكري وخصوصي . ولكي جاهدت نفسي لكي أكتبه عطاً كان يعاطم ،
توقع النزاع لحسن الحظ .

كنا على مقربة من «ستين» عندما سأل فيصل ولي العهد
 «لا يستطيع ان يسلط طريقاً مسحوقاً يا حبي» يوحد بهم تصور مآطره عبر عهد من هـ .
 وستكون رؤية الكعبة التي يجري فيها العمل هالك ، مدعاة لتهنئة واسرور^١
 لم يتدخل ولي العهد حتى بالاحانة أصت بالدهول ، لان فيصلاً كان ممكناً على العراق على
 كل حال . أستشاط عبد لاله عصاً من حديد بدون سب مرر . وحمل يشم الملك .
 ويؤبّخه ، ويُبّعقه ، كما لو كان صبيّاً غير مهذب !
 فقدت عندئذٍ رباطة جأشي ، ورايلي هدوء اعصابي ، وأنصهرت قائلاً .
 - خففوا السرعة اذا سمحتم .. انني آسف للحضور في هذا الشجار العائلي .
 ولكي لا أستطيع ان احتمل اكثر مما فعلت . واني أقل استعداداً ايضاً لمعاودة معاكم .
 توقفوا من فصلكم .. هـ^١

تستمرت السيارة في مكعب . وحرحت دون ان أنفوه بكلمة . واعلقت لبد شدة .
 وانتهت حفلة الشاي الى هذا الحد . انتظرت سيارتي وذهبت الى لندن .

لقد نقل عليّ تراكم هذه المعصيات التي كان يكادها من عمي . فيصل . لدي أخت
 كأخي !

وأردف الملك حسين بن طلال - عاهل الاردن - قائلاً . «اني علي اعتقد بان عبد لاله لم
 يغفر لي أبداً ما حدث . فحلال الفترة التي ازداد فيها مرض ولدي سوءاً . وكان مستقبل الملكية
 مزعزعاً في الاردن . كان الامير عبد لاله موحوداً في عمان ، فأستأى رئيس الوزراء قائلاً
 - مهما حدث لاتدعوا الحسين يعتلي العرش .. على الاقل ليس في وقت مبكر .
 فسأله رئيس الوزراء لماذا ؟ !

فاجاب الامير انه ليس هلاً للمسؤولية . ويجهل كل شيء عن حلال الملك ووقاره ..
 واصاف الى ذلك شكوى اخرى ، ولكن رئيس الوزراء لم يعب ذلك أقل أهمية .
 واني لأذكر ايضاً حادثاً آخر اخرجني عن طوري .

كنت في رحلة الى بغداد . وكان فيصل معي في ريادة شجرة ومحققانه .
 كنا نتقدم الموكب . وكان فيصل يقود سيارة رياضية اطرار صغيرة قديمة العهد . على
 ما اعتقد ، بينما كان ولي العهد والشخصيات الاخرى يقتنون ثياباً في سيارت «رولس رويس»
 محنة من احدث طراز .

سألته : لماذا لاتملك سيارة اكثر لياقة .. ؟ !
 مرفع فيصل كتفه . ولم يجز جواباً . بلغت مني الحيرة والاضطراب جداً حين عدتني الى
 مقر اقامتي . ان تنص حديثاً بموريس زيوري في عمان قائلاً : «رحمت ان تأتي سيارتي الجديدة
 من طراز «اوستن مارتين» . فقد اهديتها الى الملك فيصل» .

هذا الحدث ، وحدث اخرى بها لم يكن في مقدورها بالتصاع ان تدعم علاقتي بولي العهد لقد رويتها لأشرح سبب وجود هذا التناهد بين فيصل وشعبه كان لا يستطيع انصرف لا بأذن . وهذا الاذن لم يمنح له دوماً .. !!

• •

وفي اذار ١٩٥٨ عندما مرّ وزير الخارجية البريطاني سلوين لوند سعداد . اجتمع به ملك فيصل الثاني وولي عهده الامير عبد الاله ورئيس الوزراء نوري سعيد . ووزير الخارجية توفيق السويدي . بالاضافة الى الدكتور محمد فاضل الخياط . وأثيرت في هذا الاجتماع «الوحدة مع الكويت» فاقترح الخياط ضرورة اعلان استقلال الكويت ، وان يرفع اميرها الى رتبة «ملك» . فرد عليه سلوين لوند : ان المسألة تحتاج الى قرار على مستوى مجلس الوزراء . ومن جهة ثانية ، أوضح رئيس الوزراء نوري السعيد للسفير الامريكي سعداد . أن اسباب رغبته باشتراك الكويت في الاتحاد هي الاعتبارات المالية لمساعدة الاردن ، ومقاومة (الدعايات الخدامة) ، وتوسيع الاتحاد بدخول عضو غير هاشمي مما يجعله اكثر تفصيلاً من الدول العربية . والاستفادة من مباء الكويت لتصدير النفط . واستعاده الكويت في الحصول على احتياطاتها من مياه العرق .

وفي الرابع والعشرين من مايس ١٩٥٨ سافر الملك فيصل الثاني . بوضعه رئيساً للاتحاد العربي . الى عمان ، ومعه ولي عهده الامير عبد الاله . لافتتاح مجلس الاتحاد العربي في ليوم السابع والعشرين من الشهر نفسه . وتلقى الملك فيصل الثاني برفقة من الملكة اليرايث - ملكة بريطانيا . تعلن فيها اعتراف الحكومة البريطانية بالاتحاد العربي ، فتلا ذلك اعتراف سائر الدول به ا

اذا كان فيصل الاول أكبر من العرش الذي جلس عليه في بلاط الراقدين - كما يقول ناصر الدين الشاشيبي - فان حفيده فيصل الثاني كان أصغر من ذلك العرش و كان العرش أقوى وأكبر منه .

ولاشك انه - على قصر المدة التي طهر فيها للناس - كان طيب القلب ، محبوب الخدب . عذب من حوله بصمته ، اكثر مما يحدسهم بكلامه ، ويكسب الناس بوجهه الحزين ، اكثر من ان يكسبهم بضحكه او عبثه . فهو اذا جادل او ناقش ، كان حداله صريحاً وواضحاً ، ولكن وجهة نظره في هذا الحدال تبدو سادجة ، فحّة ، عذراء ، تعكس صورة من نفسية صاحبها ! وكنت دائماً احاول ان اتبين سر حبه لحاله الامير عبد الاله . فلا تخرج نتيجة محاولتي عن دائرة هندسية مثلثة الجوانب :

اولاً . كان فيصل يؤمن بعمق وصدق أنه مدين لعرشه - او بصورة أدق - بحفاظة على

عرشه . الى حله الامير عبد الاله !

ثانياً كان فيصل الثاني يؤمن بعمق وصدق ان حله قادر على كل شيء و بصورة
'دق' قدر على . يتهم مشاكل حله . وبعد ه حله 'ملائمة'

ثالثاً كان فيصل الثاني من اصحاب الهويات متعددة . فهو يهوى قيادة البحري
ويهوى سيم . ويهوى ضرب الدار . ويهوى الارلاق على الماء . ويهوى جمع ضوايح
البريدية . فكان يشعر في قرارة نفسه ان هك وحلاً يستطيع ان يتحلى عنه تبعات الخلل .
ويترك له التمتع بهوياته . هذا الرجل هو حله الامير عبد الاله . الذي يستحق من احل
ذلك - حه الكبير !

وبسبب حب فيصل الثاني لحله . بشأ ابن الأخت مستسلماً . ودعاً . هاء . لاح .
يفصل في الامور . ولا يحب ان يرى اموراً تحتاج الى فصل
وسبب هذا حب العجيب . استطاع عبد الاله ان يبقى هو وحده . سبب ووصي
وولي العهد - منذ ان مات الملك عاري . الى ان مات هو ويفصل . معاً !

وبسبب هذا الحب تبادلت عواطف فيصل الثاني في الحب والكراهة . على ضوء عواطف
حله . فداكره عبد الاله زبداً من رجال السياسة في العراق . انتفت هذه الكراهية في قلب
فيصل . . واذا أحب عبد الاله عُمرًا من الناس . كان فيصل اول الناس الى استدعائه ليتصر .
او الانعام عليه بأحد الاوسمة . او مصادقة احد ابناءه . او دعوته ليكون بين أحد الوفود الرسمية
المسافرة الى اوربا او أمريكا !

وعلى ضوء هذا الحب . حكم فيصل الثاني منذ ان تولى العرش في مايس ١٩٥٣ . .

وبشر هذا الحب . احترق فيصل الثاني في محر ١٤ تموز ١٩٥٨ .

فقد كان صادقاً نحوه . كصدقه في تعييقه على الاحداث والاحداث . وعدم تمة التوقيع على
تشكيل الاتحاد العربي الهاشمي في ول شسط عام ١٩٥٨ . قل فيصل مجموعة من الوزراء
الذين حاووا لهته بسلامة العودة من الاردن :

- الان نصرف الى بناء منزلنا من الداخل . . بعد ان كنا قبلاً منصرفين الى السياسة
الخارجية . . ونوري باشا ومشاكله . وأزماته . . !

فقت للامير عبد الاله - والكلام لايرال للشاشيبي ذات يوم :

- كل من ينظر للملك فيصل يحبه حزياً . هل تعرف أنت سر هذا الحزن . . ؟ !

وهز عبد الاله كتفيه . وقال : لعنه متصايق من مصر فمته !

وقهقه طويلاً . .

ولم يصدق عبد الاله . في قوله . .

فقد كذب صبيعه فيصل الثاني بحبه باحرق . فقد عاش محروماً من كل عطف
 لا أب ، ولا أم ، ولا اخ . ولا اخت . ولا عم . وجوه هارون يخلق الصداقات بين
 صلاب . ولكنه لا ينحجم بالعاصفة . وجوه بغداد بقميد (التمس) . ولكن لا يشيد مرضى (الربو)
 والشمس الصبيح والسياسة ومسؤوليات العرش . تلد للشباب . وللرحل . ولكن عمة بلا
 معنى بالنسبة لطفل كبير .. !

وخرج فيصل الثاني من الدنيا ، كمعص العشاق والعجبين لاعليه ، ولاله .

لم يأخذ منها ، ولم يعطها .. !

فقد عاش عمره القصير ، على هامشها .. !



سأورد في كتابي احديد «لبنه سقوط الملكية في العراق» - ١٣ سبور ١٩٥٨ « الذي سيصدر قريباً ،
 تفاصيل دقيقة لمصرع الملك فيصل الثاني وعائلته صبيحة يوم الاثنين ١٤ تموز ١٩٥٩ في حديقة
 الامامية لقصر الرحاب
 كما سأورد تفاصيل لساعات التي اعتقت مصرعه . والموضع الذي دفن فيه ، وكيف أنه معروفة
 ذلك مكان بعد ثلاثين عاماً . والموضع الخديد الذي سيقد فيه ادبياً في لفترة امسكيه في لاعطه
 بغداد .

المؤلف

مؤلفاته!

كان للملك فيصل الثاني ولع حاصر بالفروسية والمصدرة واساليب الدفاع عن النفس
نقد طالع ، وهو طالب في «كلية هارو» العديد من الكتب والمجلات لرياضية . لاسيما تلك
التي تبحث في أمور «الكاراتيه» والدفاع عن النفس .
وعندما بدأت والدته ، اسكة عالية ، في كتابة مذكراتها في منتصف عام ١٩٥٠ ، وبعد ان
استعمل المرض بحيث في جسمها ، استهوت الملك فيصل الثاني ، عمية الكتابة والذلف
ويحكى لما العقيد لمتقاعد يوسف شفيق السائب من مواليد الحلة عام ١٩١٨ قصة
أنشاع الملك لمتى تأليف كتاب يبحث في اسباب الدفاع عن النفس ، وكيف تم عموده
مه ، ومن المرفق الملازم ماجد عبد الستار إبحار هذا المؤلف وطبعه وتوزيعه .

يقول العقيد يوسف السائب :

بعد فشل حركة رشيد علي الكيلاني ، رشحي مرفق الافندة لخلافة الملك فيصل شني .
الرعيم عند الوهاب عبد لطيف ، بكون مرافقا خاصا لعميد طفل . نظراً لما تتوفر في - كما
قال المرافق الافندم - من مزايا جيدة حميدة ، كالاخلاص ، والامانة ، والحنق الرفيع .
نقيت الأشهر الثلاثة الاولى من الحاق كمرفق في القصر الملكي . تحت انتحرة . وبعد
انقضاء هذه المدة ، قالوا لي أستمر بهذه المهمة . وسنكون مرافقا خاصا ملازماً لعميد
الطفل

كان الملك لصغير يعاصي بحزم شديد ، ويسمع كلامي ، وبفقه بدقة من دون تلكؤ و
اعتراض . وكان يدينني بـ «عمو يوسف» كما كنت أشعر دن والدته اسكة عالية وحانه الاميرة
عسديه ، كن بعملي معاملة الاخوات لأخيه . وككن لا يورعن الحديث بكن شيء اسمي
كنت أفطر معهم ، وأنعدى معهم . وشهد الافلام السينمائية حسب حثاري لتعرض في صيها
القصر الخاصة

كنا نتحدث ، اثناء تناولنا الطعام ، احاديث شني . ومرة قتل لملكة عالية : لماذا
ياسني ، لانك تكثر مذكراتك ؟ !

قالت : أتساعدني يا يوسف بكتبتها . ؟

قلت : بكن ممنوية ياسيدي .. فانت تتحدثين ، وانا اسجل .. ثم اقوم بتبويب ما تتحدثين

به عن حيث . وعن لاحداث سياسية مهمة اني مرة حدثت . وتشرحيب شرحاً دقيقاً ومفصلاً

واضحت مسكه عذبة على ذلك الاقتراح . وبدأت تشرح بعض التفاصيل وأحده . بعد - ستهي من تناول نعت . سجل الاحداث . واجتمعت لدي أوراق عديدة من مذكرات الملكة عالية

وفي إحدى الأمسيات . ومسكة تسرد وقائع حياتها . كان الملك المتني يستأني ذلك الحديث . ومحنة التفت الي وقال : «عمو يوسف .. اني أريد ان أولف كتاباً .. صحكت الملكة عالية . مذطعة كلام ولدها . قائلة

- أنت بعدك صغير . وحييا تكبر يملكك ان تكتب وتؤلف !

فان الملك نهرم اني انكم حد وفي دهني موضوع يحب ان اكتب به

قالت الملكة باستغراب : أي موضوع ، نريد ان تكتب فيه ؟ !

أجاب الملك : موضوع يتناول اساليب الدفاع عن النفس .

فضحكت امه الملكة بمل شديدتها وقالت : خير .. ان شاء الله .. !

والتفت الملك المتني نحوي وقال : عمو يوسف .. اني أريد ان أولف هذا الكتاب ، لاني

اعتقد ان جميع شباب العرب . والعراقيين بصورة خاصة . بحاجة الى هذا الكتاب .

ثم أردف الملك قائلاً ان هذا الكتاب سيفيد الجميع . واني ساقدمه بعد طبعه هدية الى جامعة الدول العربية . ومطلب اليها ان تعيد طبع هذا الكتاب وان توزعه مجاً على الشاب العربي .

اما اما والكلام لايرال بلعقيد يوسف الثالث - فلم يحظر بدلي قط . اما مؤلف هذا الكتاب المقترح من قبل الملك في سرعة فائقة .

واخذ يرحو والدته ان توكل حديثها معي بشأن مذكراتها الى حين احار مؤلفه .. كما كان بلع علي . أن تسرع بانجازه قبل عودته الى الدراسة في انكلترا .

قالت الملكة : ساستمر في املاء مذكراتي على يوسف . وانت كذلك ابدأ مع يوسف في تأليف كتابك . وستقسم العمل الى وحتين الوحة الصاحية لك . ووحدة المساء لي .

أصر الملك المتني ، على ان يستأثر بالوقت كله لاحار مؤلفه . وبدأ يتوسل ملحاً على أمه بان توكل كتابة مذكراتها حتى ينهي من مؤلفه . لانه قرر ان يأخذ مؤلفه الى انكلترا . ليعرضه على زملائه الطلاب .

تفرعت فعلاً للعمل مع الملك . وصلنا الى الملازم ماحد عبد الستار ان يعاونا في هذا الموضوع ، لانه متخرج من «الدورة العبيمة» في الكلية العسكرية بدأنا على الفور . نخطط للعمل .

ووضعنا الخطة الكاملة لانجاز هذا المؤلف ..

وردي به . أحتج ب رسم . يرسم الحركة دون قصدية
واستعنا بالرسم الشاب نحمد ارحم . يدي كان خمس بعد يرسم حركات مدة ساعات
يومياً بدون كدل أو ملل !

كما نقوم بتحليل الحركة امام الرسم ، ليرسمها .. ثم يعرضها عليه . فنصنع بها ، وسدي
رايتنا الأخير فيها ، ان كنت تتفق مع الحركة ام لا ؟ !
وكان خالد الرحال يحب معه الافلام والاوراق . ويضع به صورة يرسم عليه . وكتب ان
والسك فيصل والملازم ماحد ، نقوم ثلاثاً بتحليل الحركات ، حتى يستقر رأي . ثم يـ .
فيقوم الرسام الرحال يرسمها على القور .

كانت لدينا عن الثلاثة ، إطلاعات على مثل هذه الأمور . فقد تدرست والملازم ماحد على
اساليب الدفاع عن النفس في الكنية العسكرية ودوراتها العيفة . كما كان نملك بعض
المعلومات في «الحدود» ابياباية من خلال مطبوعاته لبعض الكتب الانكليزية بهذا الصدد

كتبنا كتباً لشرحات للحركات ، واعرضها على اسك والملازم ماحد . وعندها يستقر
الرأي ، بعد المناقشة المستفيضة . يبدأ الملك ليعيد كتبها من جديد بحظه الواضح
وبعد أن أتممنا التأليف ، بدأنا عملية تنقيح الشروحات وارسوم .

وكانت الملكة عادية نحصر يومياً جسدنا دون انقطاع . وتسلط عن اعماننا اليومية . فنقوم
شرحها لها .. وكانت راضية عن ذلك ، والسعادة بادية على حياها ولألم يعتصرها .
كان مكتبنا في قاعة العرش في قصر الزهور ، حيث توجد فيها طولة كبيرة . كانت اوراق
ورسوماتنا تنتشر فوقها

كان عسل بدأ بنظام من الساعة لتسعة والنصف صباحاً حتى الساعة الثالثة ونصف
عصراً ، تناول خلالها ، ومدة ساعة ، صعام لعناء . وكان كل فصل يحجز من الكتاب ، نرتب
بعده يوماً للاستراحة .

ومن ثم عرضه على الدكتور مصطفى جواد ، شقيقه ، وملاحظة اسلوب الكتاب ،
وسلامة اللغة العربية

والدكتور مصطفى يستلم الفصل المسجر ، ويأخذه لي يسه قراءته ، ويعيده ايبا بعد يومين .
وعليه ملاحظته اللغوية

وكان الدكتور مصطفى جواد يدي الملاحظات بالخير الاحمر ، وبالسلالة مشقاً !

ثم نقوم بكتابة لفصل من جديد . بعد الأحكام ملاحظات الدكتور مصطفى جواد ، ثم
عرضها بعد استئجاز عيه مره ثالثة . وبعد موقفته يصحح لفصل حاضراً لنطع . وسدأ
بالفصل الاخر ، وبحري عليه كما جرى على السابقات !

ثم عرّضها على الدكتور حمد الهشمي وعلى برسم كره شكري بندي مدّعه هو الآخر في برسم.

وبعد أن تم الحار جميع فصول هذا الكتاب ، ذهبت بها إلى كتبه مكتبة عنية برسم المعظم ، وظلّت من الست أمت السعيد عمدة الكتبة ، تسهل به طبع مسودات عن آية المطبعة ، وسحبها بالروبو ، العائد إلى الكتبة

كُفّت الأنسة فيكتوريا حارو - كانت المطبعة في الكتبة المذكورة طبع فصول الكتب على آلة المطبعة

وفعلاً ، وخلال يومين ، أُنجزت كتابة الصاعدة ، صنع هذا المؤلف بتقارب ، وقد أهداه ملك فيصل الثاني بعدئذ مكافأة وهدية .. ! كان ذلك في منتصف تشرين الثاني ١٩٥٠ وعند تمام الطبع قررنا أن نُحلّد ٥٠ نسخة من هذا الكتاب لصغير .

وطلب عبد الحميد زاهد - المُحلّد - خمسين ديناراً ليقوم بتجليد ٥٠ نسخة فقط من هذا الكتاب ، ووضع العناوين عليه ووضعها بماء ذهبي ، لكي يقوم الملك بهدايتها إلى الملك والرؤساء وإلى كبار الشخصيات العربية غير أن الأمير عبد الله ، لوصي على عرش ، موافق على صرف ذلك المبلغ المطلوب ، ليهائضه !! .. وقد حزن الملك على عدم موافقة حبه تخصّص هذا المبلغ الزهيد. وقد أُضطررنا أزاء ذلك وبعد أن رفض الوصي ترويضاً بالمبلغ - أن نشتري كمية من ورق (الابرو) ، نُجسّد فيه تلك النسخ الهدايا

وعندما شاهد الملك الفتى ، الكتاب بين يديه كانت الفرحة تطغي على وجهه . ومشاعر الغبطة تهز كيانه .. كان سعيداً إيماناً سعادة !

أهدى الملك الفتى محط يده نسخاً إلى عمه الكبير الملك عبد الله - أهل شرق لار .. وإلى والدته الملكة عالية ، وإلى أخاه الأمير عبد الله ، وإلى الشريف حسين ، وإلى الشريف حازم ، زوجي حاشية ، وإلى جدته الملكة نفيسة ، وإلى السيد محمد الصدر رئيس برسم السابق ورئيس مجلس الاعيان ، وإلى عبد الرحمن عزام ، أمين عدم جمعية الدول العربية .. !

ويحتم يوسف اسأل حديثه ، قائلاً : «لقد احتفظت أمك في مكتبته - صفة بقية نسخ . وكافة مسودات ، وكان بين الحين والآخر يتصفحها ، ويعيد تمثيل بعض حركات عني وعن الملازم ماجد عبد الستار .. »

وفي نهاية عام ١٩٥٦ ، فكر الملك فيصل الثاني ، أن يؤلف كتاباً جديداً ، يسرد فيه

. يومياته . ويدكر فيه مأمّره من احداث مهمة .

يقول المرافق يوسف النائب عن ذلك : « قل بي اسك الشاب فيصل الذي بعد الاعتداء الثلاثي على مصر العربية ، في منتصف الثاني عام ١٩٥٦ انه بفكر كتابة مذكراته ، اني سبّطق عليها عنواناً : «يومياتي» . يدوّن فيها كل مأمّره من احداث وأمور مهمة ، ويُسرّد فيها المناقشات التي كُتت تدور في اجتماعات الملاص والقصر ، ورايه فيها . ونصوّره عب

وقد بدأ فعلاً - وكنتُ أساعده - بوضع الإطار العام وخصّة العمل لهذه «اليوميات» . وانفقنا ان تولّف من خزائن : الاول من تاريخ إدراكه الامور السياسية حتى يوم تنوّه والاخر من يوم تنوّه حتى ساعة كُتبت هذه اليوميات .

وقد مكث بصاً د كُتبت هذه «يوميات» واصدرها بكتاب أيق لضع . ساقوم بتأليف كتاب جديد آخر - أطلق عليه «اليسوب العراقيون كما عرفتهم» ، ومن الال يحك ان نجمع معلومات الصحيحة عن جميع الشخصيات السياسية التي أدّت دورها على مسرح بلادنا»

ويهي العقيد يوسف النائب ، الذي لارم ملثك فيصل الثاني مايقرب من خمسة عشر عاماً ، مريبٌ وصديقاً ، حديثه قلائاً :
لقد بدأ الأمر عند الاله يكرهي ويجور حاهداً اعادي عن الملثك وعن مرافقته وكُتبت الحادثة التالية التي ساقصها عليك سبب نقلي واعادي :

في احدى حملات انقصر في منتصف عام ١٩٥٦ . دعي جميع المرافقين وضباط الحرس الملكي الى قصر الرحاب بلاحتفاد خمسة مائدة . وبعد ان سكر عالية اندعوس وقف بصديظ في الحرس الملكي انقضاء عند القادر (ملثك بده) بعد تناوله الكثير من الوبسكي . في وسط الحشد ، وحيت دخاخ - سقي كمة ٥٠٠ مائة اعنى (٥٠) كرساً . وقال بصونه الجمهوري :

سديء ، إليك عندي يصبحه اطرد (اسر سريه) من الضباط ، وأني (الحوش ولد) !!

كان الامير عبد لاله يستمع اليه ، وكذلك الملثك . قال الامير اذكر الاسماء

فاحد المقدم عند القادر . يُعبد لاسماء . بدون خوف او وجل !!

ورأيت وجه الامير عبد الاله - الذي كان هو ايضاً قد احتسقى الكثير من اقداح الوبسكي - يحمرّ تارة ، وبضفر اخرى . !!

ولم يشهد الأمير عبد الله في يوم شبي، ولا الأيام التي تلت، أية إحراقات أو تفللات بعد تلك (الخطبة القاتلة) ١١

وعندما رجع - بعد انتهاء تلك الجلسة الصباحية - إلى قصر الزهور، ودخلنا غرفة الملك الشاب. سألت الملك رأيي فيما قاله المقدم عبد القادر، قال علي الزور. كلامه صحيح. ومن الأفضل استحباب الصالحين من الصايط. ثم سألني عن رأيي، فقلت: نعم صحيح. كان على سمو الأمير أن يحب بمرحمة ومحبة

وكن دائماً متفهم مع الملك الشاب في أية قضية مطروحة. وكان ماقشاً لطيفاً وهادئاً، وبعضت الأوصاف، معقولة ومعتدلة، لا شيء يصورونه بأنه حارس وبيد ولا بحس كلاماً

مرة كنت مع الصايط علي يصنع وعلاء حسن وعند لقادر محمود. جلس في قصر الزهور. وقد حضر مع الملك وجاء الأمير عبد الله وشارك هذه الجلسة طيب اليأس تحدثت بصراحة عن الأوضاع.

فكتب له سيدي بريد نصديق وصيغة
ول الأمير صعد

قلت: كنت محط بمرمسة. وسنكون النتيجة وبالأعباء جميعاً. استمع لي يا سيدي الأمير ان احذرلك. فاندس تحدثت عن الأوضاع السيئة
زعل الأمير وأمتنع من كلامي هذا. وأصبح - منذ ذلك اليوم - يديني - (أو بمرمسة) ١٢

وصب مني. في تلك الجلسة، ان عدو القصر هو
سيت في ذرى في الأعصية ثلاثة أيام. اتصل بي الملك بعدها تنقيب وفاء
في كنت إعلاماً مع خالو (يقصد حابه) فشو دني ١٣
ثم تحدثت لأميرة عابدية وسمعتها تقول لي: أرحع فان حلالة الملك يريدك وقد
مست بيت سيرة، لتحللت ان القصر
ولما علم الأمير عبد الله بما جرى. قرر تقلي من دون علم الملك ولا الأميرة فقلت ان فوج
الحراسة التابع الى لواء الحرس الملكي، ومقره في وزارة الدفاع.

وكن تردد على الملك الشاب بين فترة وأخرى. وكلما لتقيت به، يستل كتاب «صائب
الدواع عن النفس» من مكتبته الخاصة ليقرأ عني بعض فصوله جداً مغنطاً

وكان آخر لقائي بذلك الملك الشاب المؤلف. في مصنع الأسبوع الثاني من محرم ١٩٥٨
وبعد أسبوع. سقط مصرحاً بدمه. من غير أن يستطيع «الدفاع عن نفسه»!!

مؤلفه المنجز

اساليب الدفاع

عن

النفس

أهدى الملك فيصل الثاني مؤلفه الأول، إلى عمه الكبير، الملك عبد الله بن الحسين، ملك شرق الأردن، بوصفه عميد الأسرة الهاشمية.
كما أهدى مؤلفه الأول، لما كورة إنسحه الأدبي الريصي، إلى والدته الملكة عاتية، قبل شهر واحد تقريباً من وفاتها، وهذا هو نص الاهداء بخط يده وتوقيعه:

سنتي العزيزة والدة العظمة
ابعد الشغل بقبول كتابي هذا كهدية
بسيطة من ولدك

فصل
١٩٥٠/١١/٢٦

الرسالة السبب الدفاع

عن

الدفاع

فيصل

ماجد

يوسف

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

المقدمة

الكتّيب منّا سمع عن طريقته (الجورد) الهاباني^{٥٩}
 ولجسارح اساليتها في الدفاع عن النفس لما تمتاز به
 من خففة وسوقية وبلاغة تلغزح من الضم
 مفهوس الهادئة وتفعلية عارضة بحركات ومكلمات تعمل
 حركاته وتعمله اسيراً به ان كان هاجوسا ونسب
 انقيست بعض الجمود في الصالح للفائدة في القتال
 فاذلها ضمن لروسيها الحروبية ولما كانت بعض هتة
 المعارف والعملات انه انظمة ما لا يستغني عنها الفول
 الاعتيادي ايضا وقد احتاجها مواطنوها بحججه عام
 لما قبل بتعرضون لسه من الاعتداء عليهم وخاصة
 في عالم ضعفت فيه القيس والبانة السرورية المادية
 السوادعة وظفت عليه السروح المادية الجملة
 فقد خطر على بالنا ان نترح بعض الاساليب العملية

البسطة للدفاع من النفس وأن جمعهم لها في البهامة
 في كتاب أفكارهم تأدية للمسواطين وحافضاً لشباب العراق
 والبلاد المصيرية لنهضة علماءهم بالسروح الوبائية
 ووجوب معرفتها بعنفارها لحدى الأركان والحدامات
 القوية التي يركز عليها رقي الوطن ومجده ولا بد
 لنا قبل أن نختم هذه المقدمة من التنويه بالمسألة
 القيمة التي قلنا لها من رائد جلاله الملك . الله كثر
 خالد الهاشمي وذلك لأشواقه على هذا الكتاب ومن الرسام
 السيد أكرم شكرى، والذي ساعد بالرسوم الموضحة
 ومن عمدة كلمة الملكة عالياً الست أمة سعيد للاستعانة
 بها في طبع الكتاب والله تعالى أن يوفق الجميع لخدمته
 ملأنا المصيرية

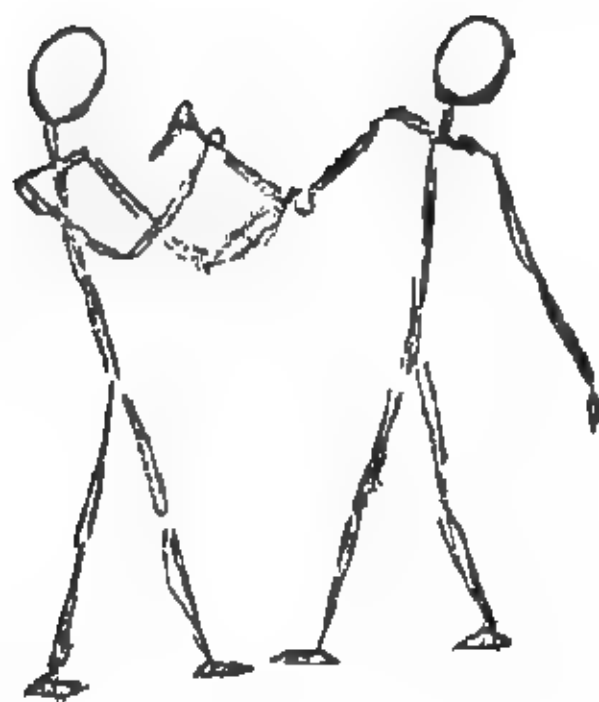
المصورون

التخلص من طمعة سفجوس جازمية
من المسار الى المين بالنسبة لك

التمرين

يجب ان يكون هدفك الاول منع اقترابه رأس الخلع من
جسمك ولله بالتماع ما يلي ٥

- ١ - اقبحه على رسيك الخصم بذلك المسمى •
- ٢ - اقبحه على مرفقه بذلك المسمى •
- ٣ - اسحبه بحركة سريعة وفاجئة بذلك المسمى
ساحبا
مهما مرفق الخصم اليه و انمسا معها رسيك الخصم
بشدة بالقدم اليسرى فمقط الخصم على الارض



التخلص من طمعة خنجر هوسية

التمهيد

نفسك ما تلقى طمعة خنجر آتية من الأعلى الى الأسفل
(هوسية) لكيف تتخلص منها ؟

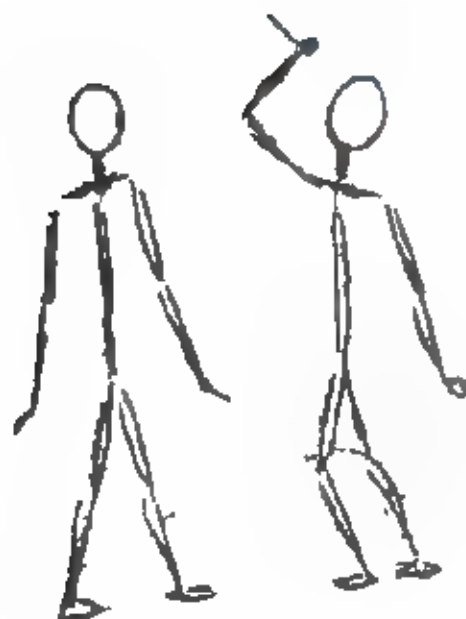
بحسب أن يكون هدفك الأول منيع اقترابه رأس الخنجر ومن
جسمك وذلك بما يتابع ما يلي •

١ - أمسك ربيع الخمس الحيلة للخنجر باليد اليسرى
على أن يكون الكف مة أسفل وجهك وراحة اليد المذكية

• الى جهة الخارج

٢ - أمسك باليد اليمنى سنك الخمس بحيث أن يكون
ذلك مستقيماً الى ذراعك اليمنى •

٣ - ان ذراع الخمس بقوّة بيدك ذراعك ضعفاً بشدة
على يد الخمس الماسكة للخنجر وابق مستمراً على هذا
الضغط حتى ينفذ خنجره على الأرض

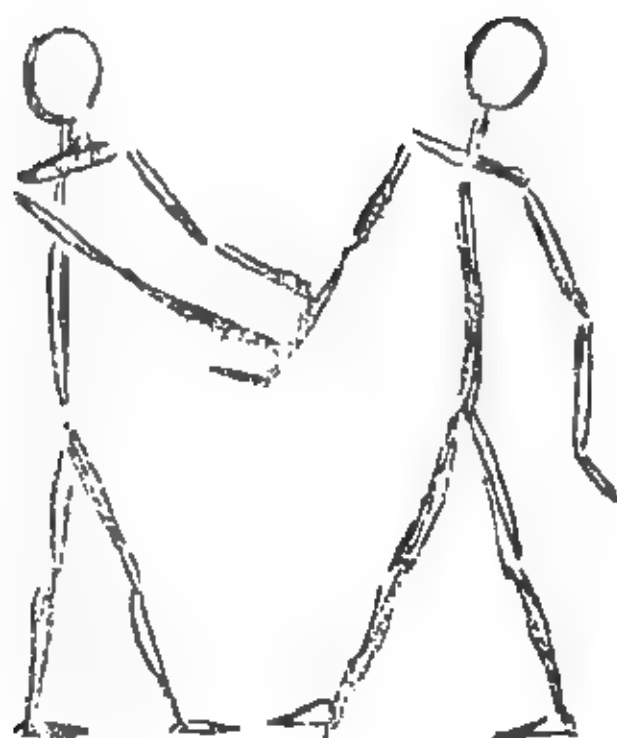


الخلع من طعنة خنجر تحتانية

الشرح

عندما تتلقى طعنة خنجر آتية من الأسفل إلى الأعلى
ولكنك تتخلص منها •

- ١ - يجب أن يكون هدفك الأول إيالة رأس الخنجر
إلى إحدى جهات جسمك الخارجة •
- ٢ - أذهب على رسيخ الخمس بلكي يدك واستمس بالضغط
- ٣ - لطف الخمس على شكل دائرة بقوّة •
- ٤ - حوّل يدك فجأة منه لمسقط على الأرض بسحب
القوّة الانتباه •



المخلص من
طاعت خفيص حارس

1

فقد ما جازي يا محمدك والمحمدر

Large bill
Ends 131 1/2

من الطريق التي يتأرجحها امرأة (الجسور و) المقام

الملك فيصل

١ - المحضر لاعداد سائقه اليمنى لاجلته ورفسته قوية

• **ملامحنا نحو القسم الخامس من رسالة**

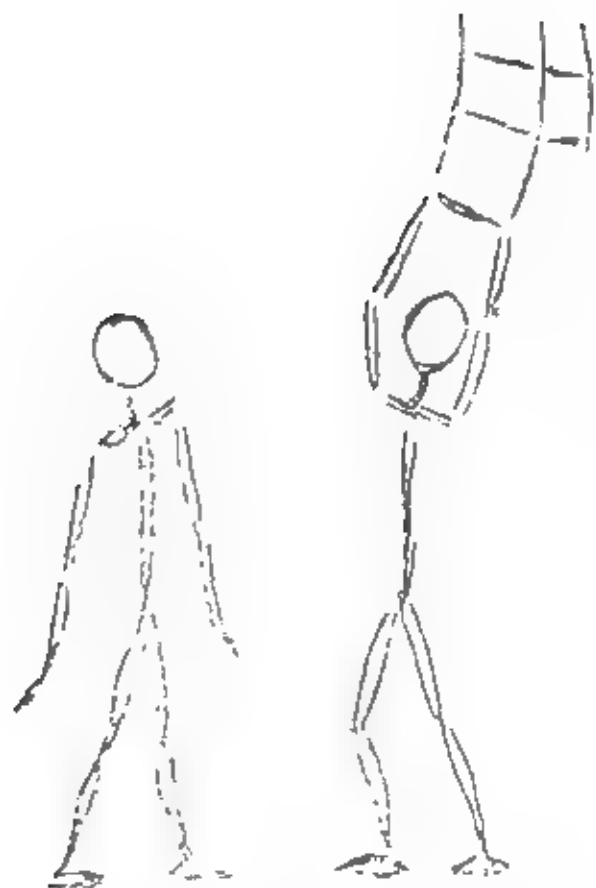
٢ - لجهله الممركية تشل حركته ويحفظ على الارض

الغنى من ضريبة كسور على المراس الشر

هذا ما بهت ذلك شخص ما بضريبة كسور ويسرّع الكسري الى
الطن لسة الراهن لضريبة لسهال^١ تحصل ؟

١ - تقدم لحصر الخدم واجمّل نفسك خارج مطلقنة ضريبة
الكسري، وذلك بتقدمك المفاجئة^٢ باتجاهه لتكون بهمه وبين
الكسري لتحصل بهمه وبين ضريبة •

٢ - ضيع كلف الهد الهوى تحت فلك الخدم واربعه بقورة الى
الاطلس وضع الهد الهوى خلف ظهره ثم اسحب اليه
الهد كسرة الهد بقورة ويهف^٣ المملصة السورصة بمسط
الخدم على ظهره •



التخلص من ضربة كره جانبيه

التمرين

هناك ما يسمى بك ضربة كره جانبيه لما اذا تعلم
للتخلص منها ؟

- ١ - إخراج جسمك الى الاسفل بهذا تكسرك الضربة خارج جسمك
- ٢ - اضره بالكرة (هوك) قوية على خاصركه ليكون لحيث
رحمتك •

الخلق القوي التخلص من خصم حلول خلقك

- ١ - حاول خلقه بالحيطة بملكك بملكك ثم انشروا
- ٢ - الكمية على وسطه والتكمن ضرورتك قسوة *



الخلق الهوس

الخلق من خصم يحاول خنقه

١ - أرفع يدك إلى الأعلى بقوة وقدمها إلى
الامام على أن تضع يدك داخل يدي الخصم
الخالقة *

٢ - انقع يديه إلى الخيار بقوة متخلصا
من الخلق على أن توجه له يي السوق نفسه
رغمته إلى وسطه ولكنة إلى فكه *

التعلم من ضمة النخيم

أنا حاول النخيم عضك من يدك لماذا ؟ تعمل للتغلب عليه

التمرين

أنا حاول النخيم عضك من ساعدك ————— الكمية على

لكه بقسوة •

أنا حاول النخيم عضك من ساعدك ————— وكان قريباً عليك •

أنا أضربه بركبتك على وسطه بقسوة ثم عالجه بالكمية •

بنا أضغط على عجزه بأبهامك بقوة وإلى الخارج •

جنا أمسك الله بيدك اليمنى وأضبط عليها بقسوة •

دنا الكمية بقوة على أنفسه •

الخلاص من ريسة الخنفس

شركلي - ١ -

الشرح

عقيدتها بالاجنثتك خنفس ما برنفسية موجبهة لوسطك فبالا

توصل لانتخاضها ؟

١ - على ما ترى قدم خنفسك متجهة الى وسطك اسلم بجنسك

الى خارج منطقة الضريبة •

٢ - اسك كمب قدمه بكلي يدك ثم ارفع ساقه الى الاعلى
بجهد ! فتتخول موازته فيسقط عمالا على الارض •



الغسل من روضة الخم

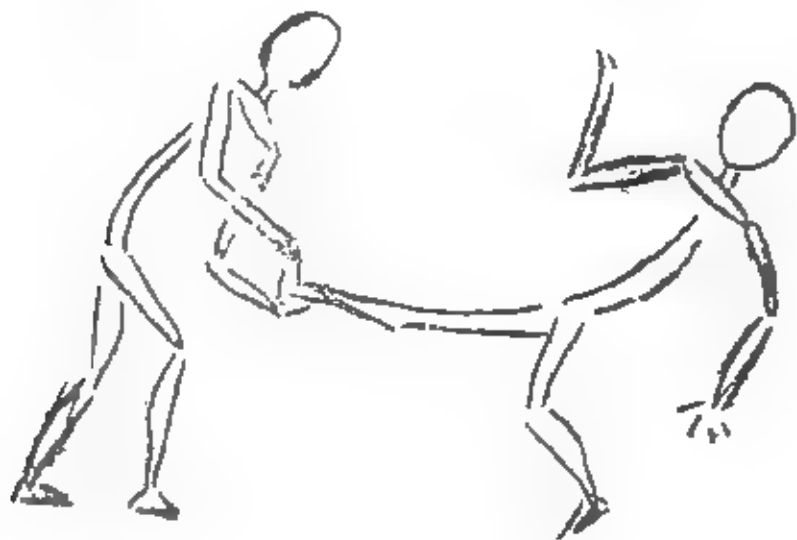
شكل - ٢ -

الش

عندما تتلقى روضة من الخم موجهة إلى بطنك فماذا
تعمل لتخلص منها ؟

١ - أمسك قديم الخم من الكحل بالهد اليمنى وأصابعه
باليد اليسرى، *

٢ - السو قدمه بشدة ليعتط على الأرض.



التخلص من رغبة على المساق

انشأ

صديقك رغبة من الخدم على سائقك فكيف تتخلص منها ؟

١ - لا تجر الخدم بغريزة على سائقه •

٢ - اربح قلب السرجل العبدى الى الاهلى بمسورة صديقه

ليس لك مطلق وقطع رجل الخدم في رجلك لتسمع

عليه العريضة وتقي خطورها •

St. John's

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

Belmont

قصوره عذري ساقسه وفي لك لا يفتح ويك لك البهائم : زنتيه

دعا لبرکت ہے



التحليل من التهديد بيد بالمسد من

(من الاصنام)

الشمس

هذا ما بيد لك شخص ما بسك من فها ان تعمل ا

1 -

يجب ان يكون هذلك الاول اذالة فتورته 'لمسد من
عذك واذلك بسك وذفع المسد من بيدك الجهني الى خارج

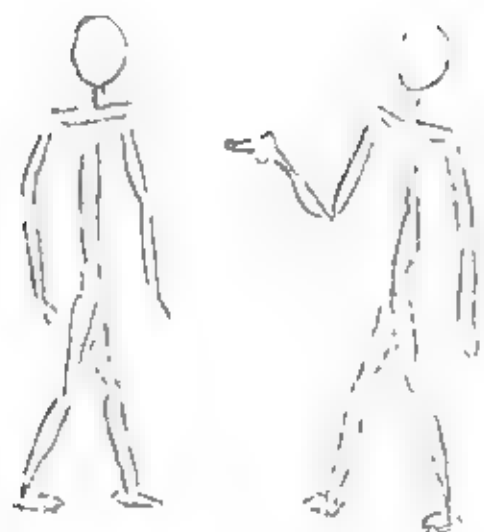
منطقة جسمك ثم عليه لي السوت نفسه ان تقلد

رجلك الهوى وتنفذ على رسيخ الخصم [المسكة للمسد من

بالمسد الامسوى وتنفذها وتنفذ عليها بكل فتوة حتى ينفذ

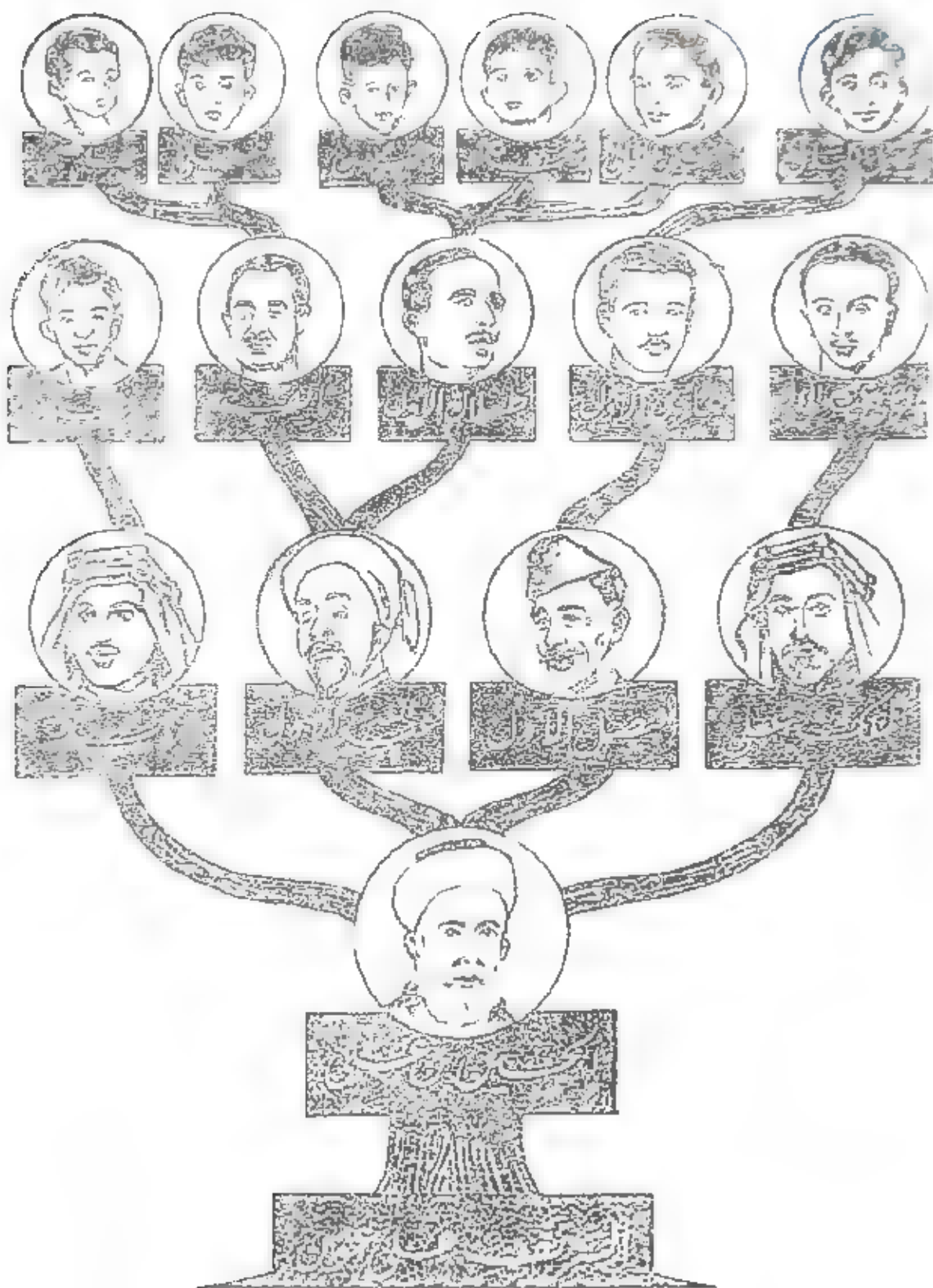
المسد من *

٢ - حاله به ملكسة او رسة فيكون تحت رحمتك *





وثائق وصور



شجرة العائلة الهاشمية



الملك فيصل الاول في دمشق عام ١٩٢٠ يحتضن الامير عبد الله والاميرة عالية



الامير عزمي ولي عهد العراق



الملك غازي بالناس العربي وحجره ايجي



الملك غازي بعد مشاهدته لماورنت التي قام بها الجيش العراقي في شهر شباط ١٩٣٩ لتحريره اندالغ
 احدى هذه المواقف الطائرات وقد ظهر حوله رئيس الديوان الملكي رشيد عاني الكيلاني ووزير مدني احمد طه
 النشمي وكبار ضباط الجيش العراقي



الملك غازي يستقبل الأمير فيصل في عهد سوري الأبرار من مصر في سنة



الملك غازي في حقله شهداء قبل مذبحة
الشمسة التي قُسمت في حقل شهر مارس ١٩٣٩



الاميرة عالية في طفولها



الأميرة عاتكة في صباه



الملكة عالية ناس المرضات ، عندما تطوعت كممرضة في الحرب العربية لاسرائيليه عام ١٩٤٨
ووقف الى جانب شقيقها الامير عبد الله بداسه العسكري



الملكة عالية : الابنة الثانية لملك عبيد ، زوجة الملك غازي ، وأم الملك فيصل الثاني .

١٩٤٨



الأمر عند الإله وفي العهد في داره بغير علة في رأس في ملادة مله سنة
 كغير نور ما بالهات سبعة
 الأمر بكه لبري مطوبه الله به الأصله التي ترف حبات عام ١٩٤٥



لامير عبد الاله بن علي



الاميرة عاتدية . اكبر مات الملك علي . اهتمت ورعت بيت فيصل الثاني
بعد وفاة والدته . شققها عالية . وأولت عايبها . حتى اخر يوم في حياتها

الأمير فيصل الثاني في أسبوعه الأول





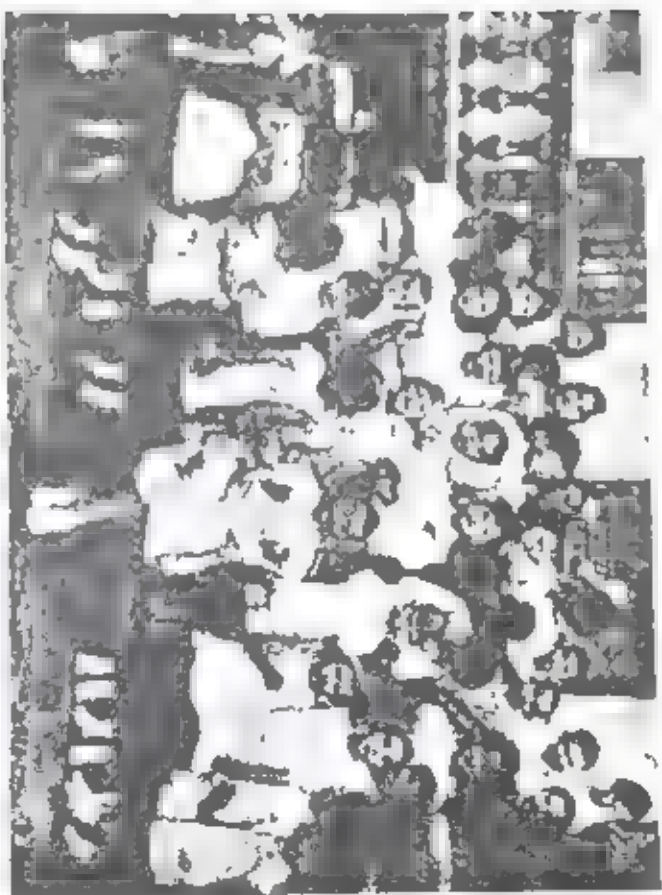
الملكة الأميرة محمد الأمير الرضيع



الأمير فيصل في السنة الأولى من عمره



الأمير فيصل الثاني في منتصف السنة الأولى



الاحتفال بطبخ الأمير فيصل الملك الأول من عروسة وقد ظهر حضاناً في حفص عروسة



الملك غازي عازي ولده الأمير فيصل في عيد ميلاده الأول



الامير فيصل الثاني في طفولته



الأمير فيصل - عندما كان في الثالثة من عمره



فيصل الثاني مع خاله الأمير عبد الله



الامير فيصل الثاني في ملابس الكشاف العراقي



لاہور قلعہ میں عثماني خانہ کعبہ کی تصویر حالانکہ یہ خانہ کعبہ کی تصویر نہیں بلکہ
 وکائیہ کی تصویر ہے۔ یہ خانہ کعبہ کی تصویر ہے۔ یہ خانہ کعبہ کی تصویر ہے۔

مطابق مع ديوان حیدر آباد میں موجود ہے۔ یہاں پر ایک عمارت ہے جس کا نام "مدرستہ" ہے۔





'الامر فصيل الثاني عندما كان في الاربعة من عمرة وهو يعطي جنتاه البوم سحر، عند وصوله في
 حمله البرص، لم يكن في القصب عماره عند سلاطه والله قبل مصرعه بامساج واحد قصبه



فصل الثاني عنطي حصاء لوما من نوع سبي



الأمير فيصل - أبي مع والده ملك عراقي



فيصل الثاني في طفولته



فصل الثاني باللباس العربي (العقل والكوفية والخمير والعمامة)

أحدث له هذه الصورة قبل مصرع والده



الامير يوسف في الملابس العسكريه برتبه رئيس بقيب، ووضع على كتفه الامر شاره

مرافق عسكري . تقلدا لوالده عندما كان امير



الامر فيصل الثاني عيسى فوق كاهن ايرط قبل مصرع والده

الأمير حسين في عطلاته والأخيرة في حفل التتالي بركه كل منها سبارة صمدية الاطمان



الجلسة التاريخية الخطيرة

مجلس الامت

ينقل اعلان سمو ولي العهد فيصل ملكا على العراق باسم

صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني

ويعين بالاجماع

سمو الامير عبد الاله

وصيا على جلالة الملك

تأييداً لاختيار جلالة التقيد العظيم

رئيس الوزراء يؤين الملك الى احل ابلغ بيان

صاحب السمو الملكي وصي جلالته الملك

يقسم بين المحافظة على احكام القانون الاساسي واستقلال البلاد والاخلاص لوطن والامة



العراق خاصة والاقطار العربية عامة مما اكبر
تعلق الشعب به وانجاه انظار العرب نحو جلالته
وبينما كانت البلاد تؤهل ان تنجز في يدي

دعت الحكومة اعضاء مجلس الامة الى
عقد جلسة بعد ظهر امس السبت في شأن
الوصي على جلالة الملك فيصل الثاني . وقد

جريدة «البلاد» الحداثية تنشر خبر الجلسة التاريخية



الملك فيصل الثاني يجلس على كرسي العرش



فصل الثاني في صور مختلفه الماء في راسه الأوليه



الملك فيصل الثاني باللباس العربي



الملك فيصل الثاني بلباسه الصيني



الملك وزملاؤه في زيارة إلى ما يلقب بـ "الأكبر" في حواد

درجات امتحان الصفينة

١٩٤٥ - ١٩٤٤

الدرجة رقمًا وكتابة	الدرس
٩ تسع درجات فقط	الفقرات الأربع
٨ ثمانية درجات فقط	القرارة
٩½ تسع درجات ونصف فقط	المحاضرة
٦½ ست درجات ونصف فقط	المحفوظات
١٠ عشر درجات	الوصف
٧ سبع درجات فقط	الخط
٦½ ست درجات ونصف فقط	النسب

مصطفى جواد
١٩٤٥/٤/١٠

درجات امتحان نصف السنة ١٩٤٤ - ١٩٤٥ للملك فيصل الثاني

موقعة من الدكتور مصطفى جواد ، معلمه في اللغة العربية والفرد الكرم .



أولت فصل الثاني على ظهر الصفحة التي ألقته من بيروت إلى الإسكندرية

صيف عام ١٩٤٤ وهريداً بعد قطعه السابعة السوداء

الملك فيصل الثاني - كان من هواة الصيد وهو في هذه الصورة يتصيد والسيارة خلفه الإسكندرية في صيف ١٩٤٤





بنايت هفيل الثاني في صلاح لاسكندرية عام ١٩٤٤

ملك العراق

أمام الكاميرا



الملك فيصل الثاني
في سنة ١٩٥٨



الملك فيصل الثاني
في سنة ١٩٥٨



الملك فيصل الثاني
في سنة ١٩٥٨

عندما راف الملك فيصل الثاني مصر عام ١٩٥٨ رغب في ان يقطعه عدة صور تذكارية . فقام
مصور مشهور فاسدعي المصور ارمان الى دار المبيت في بغداد في ليلته . حيث التقى به في
«الوراث» ومن سبها هذه الصور . في التاء قامه بتفهد ارشادات المصور ارمان .



صورة فريدة للملك فيصل الثاني بعدسة مصور مصري الشهير أرمان.



الملكة عالية والى جانبها ولدها ووحيدها الملك فيصل الثاني



الامر عند الاله ربي العهد والملك فيصل الثاني في حديقة بيته

١٢٥



الكنيسة في القدس (الكنيسة المعلقة) - القدس



الملك فيصل الثاني يلعب التنس في ملاعب كلية هارو بلندن



الملك الفهد بن عبدالعزيز الثاني في عام ١٩٨٩



الملك فيصل الثاني مع زملائه في كلية حقوق جامعة القاهرة



الملك فيصل الثاني يطالع دروسه في الكلية



فصل ، العناب في كلية (هاروم) المولم بالسيارات من طعمه



اسك فيصل الثاني يرتدي ثقعة عندما كان في كلية هارو بانكس



الملك فيصل الثاني وولي عهده الامير عبد لاله يرتديان السدرة العراقية في احد المناسبات الرسمية



نمای کلی ساختمان مجلس شورای اسلامی در تهران - ۱۳۵۷



سواء الزكيات حبيب محمد رئيس الجمهورية المصرية يستقبل
مفت مصر من عند العودة في مساء الإسكندرية في شهر من لاول عام ١٩٥٧

[illegible]

وقد اتي في هذه الايام عدة اتيقون في هذه الساعات العشر والستين في كل يوم.



املك فيصل الثاني يرتدي ابرة العسكرية الملكية . بعد تسميته سلطانه الهاشمية عام ١٩٥٣



الملك فيصل الثاني بعد خروجه من مجلس لامة بعد اداءه اليمين تسمية
تسميه سلطانه الدستورية وقد ظهر الى حاشيه الامر بعد الاله وفي العهد



سنت فيصل الذي مع ظله كبة هارو في يوم نسمة سبطانه ندمتورية في عهد



فيصل الثاني مع حاله لأمير عبد الله يفتح خط لاسلكي جديد في الكويت



الملك فيصل الثاني يُحيطن به بنات الهلال الأحمر



الامر عبد الاله يحدث في الرئيس الملكي كمين شمعون - عبد وديرة لعدد ١٩٩٩
ويبدو الملك همل الذي ساهم



الملك والوصى بدعيمان الكلبين اللذين وصلا هدية من ملك الافضل



الملك فيصل الثاني في مكتبه الرسمي



سنت ناني بقف امام صورة والدته الملكة عالية في قصره الملكي.



ملك فيصل الثاني مطيع كندا في حجاب مذكوره وقد ظهر في علاقه صورته ملك حسين بن علي وعلى
 الأمير الادفاه صورته للملكة البرييث . ملكة بريطانيا . وبعض الشخصيات العامة



الملك فيصل الثاني مع والده الملك فيصل الأول في قصر الحسينية بدمشق



سنت فيصل تي وكسه سنك حسن له بظهر صوره كامه، يتشان كابل انورد

من مات الصرة الصعيرات عد زيارها الصرة صيف ١٩٥٣



لسيد مطهر محمد مشهور (مخاض) لصور بلي كلمة توجهه لملكين بشأن فصل بين وحيث بين حيا
 بنا يلدو الامر عند الاله حالسا فقط في نومه ' وظهر في سائر الصورة الدكتور عبد احمد بنصير





الملك فيصل الثاني يشاهد عينة من نبط النار الصرة في منتصف عام ١٩٥٣



١٥٠. النسخ. الصورة التي رسمها الملك فيصل الثاني بريشته وبألوان الريشة.



صورة مائدة للملك فيصل الثاني . وهو يقطع كعكة عيد ميلاده العشرون



امنت فصل الثاني رملت حسن في عمان



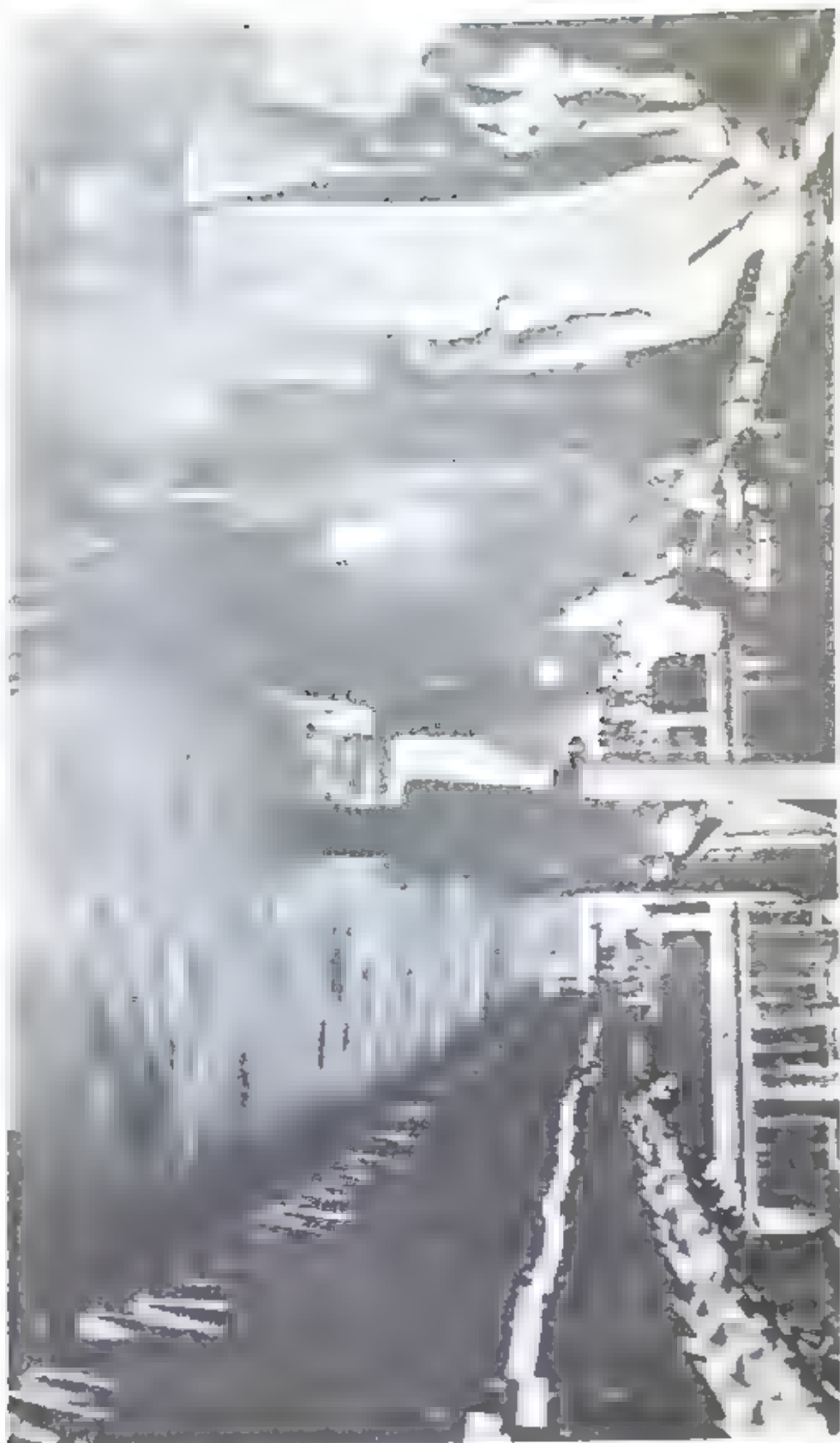
في حمه عند وراں الملك حسن على ملكه دسا عند خفيد بطهر في الصور ملك قصص سالي
والملك حسن وشقيقه الامر محمد بن طلال والامر عبد الإله . والامر بايف بن الملك عبد الله



الملك فيصل الثاني وملكة الحسين في القصر الملكي في عراد



است بصر الثاني وحده الامر عبد الله ربي عهده في عمره لقطار حوض تحفه لكتور . سيد سم
المصور



الملك فيصل الثاني يستعرض حرس البشرف في عملية إنكساريا لندن عام ١٩٥٦



الملك فيصل الثاني والملكة اليراقب ملكة بريطانيا في العرة للكية في لندن عام ١٩٥٦



ملك بريطانيا البريت الثانية وذلك معمل الثاني والامير عبد الله ودوق ادمره روح الملكة مع



احد طلبة البعثة العراقية في امكلترا يصافح الملك فيصل الثاني



الملك فيصل الثاني يتحدث مع الطنّة العراقيين في اكسيرا في الحملة الكريمة التي اقامها السفارة العراقية في لندن



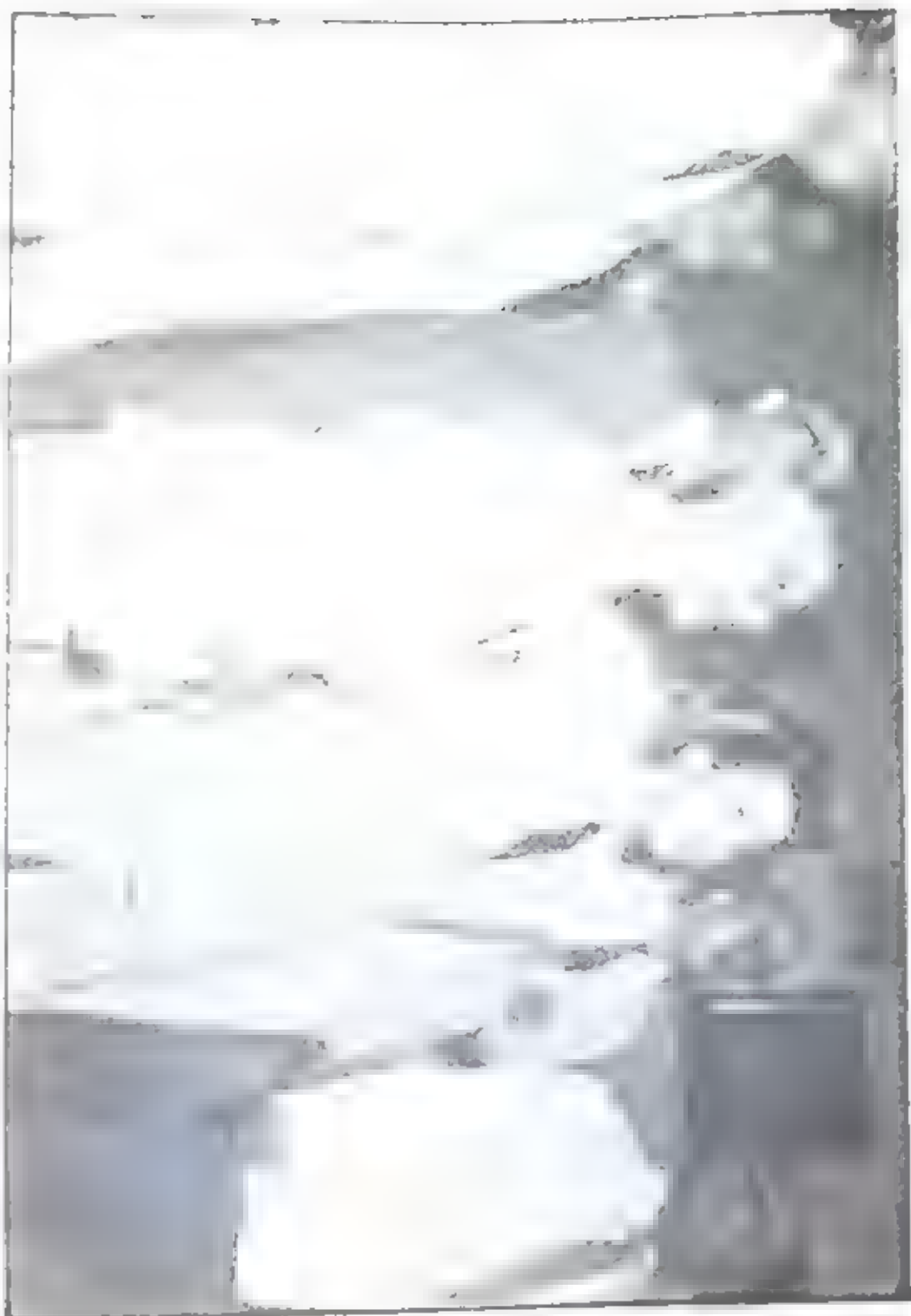
المفسر أرمو، واسمها حبيب، التي قامت دعوى (حث الوعد بالزواج) على تركه أهلك فيصل الثاني بعد
 مصرعه طاله تعرض كبر . واستحصلت على حكم قضائي من المحاكم الأمريكية وقد تأكد بعدئذ أنها
 دعوى سرار وليس لها صحة على الإطلاق تظهر الاثنان الام واسمها في هذه الصورة مع الخدح أمين
 المصير الدبلوماسي العراقي المعروف في حلة ميثاق بغداد المقامة في اوتيل سيمزس عام ١٩٥٧



تمت بعزل الثاني بوسط الوفد الرياضي العراقي عام ١٩٥٧ وطهري اليمن ممثل العراق الثاني لساح العراق علاء الدين نزار والي
 حاتم الرئيس والقيس، مدير جاسم ابيجده والاساد اساميل محمودي صادق التمسار ساجي شاكر، جاسم احمد ساج - ...

الملك فيصل الثاني يفتح جسر الملك غازي في مدينة الموصل عام ١٩٥٧ وظهر في يساره الملك عبد الله وحمته في اليمين





الملك فيصل الثاني يتفقد مريض الخط العربي في بغداد وقد ظهر الى يساره حميل المديني رئيس الوزراء
 في تيمه المذكور حميد سوسة وحفلة دائمة في قصره في بغداد - صبح من شهر



الملك فيصل الثاني يستعرض الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني عام ١٩٥٨



سك تفصل الثاني ينظم من الرقيم الركن حسن مصطفي أمير كلية الأركان شهادة التخرج من كلية الأركان الترميمية في مطلع عام ١٩٥٨



املك فيصل الثاني بنو حطانه في افتتاح المجلس التشريعي للاتحاد العربي عام ١٩٥٨
ووقف الى جانبه الامير عبد الله ولي العهد



املك فيصل الثاني واملت حسن بصافحان بعد ان تم التوقيع على اتفاقه عدد مصرى و لاردن مصر
الاتحاد العربى.



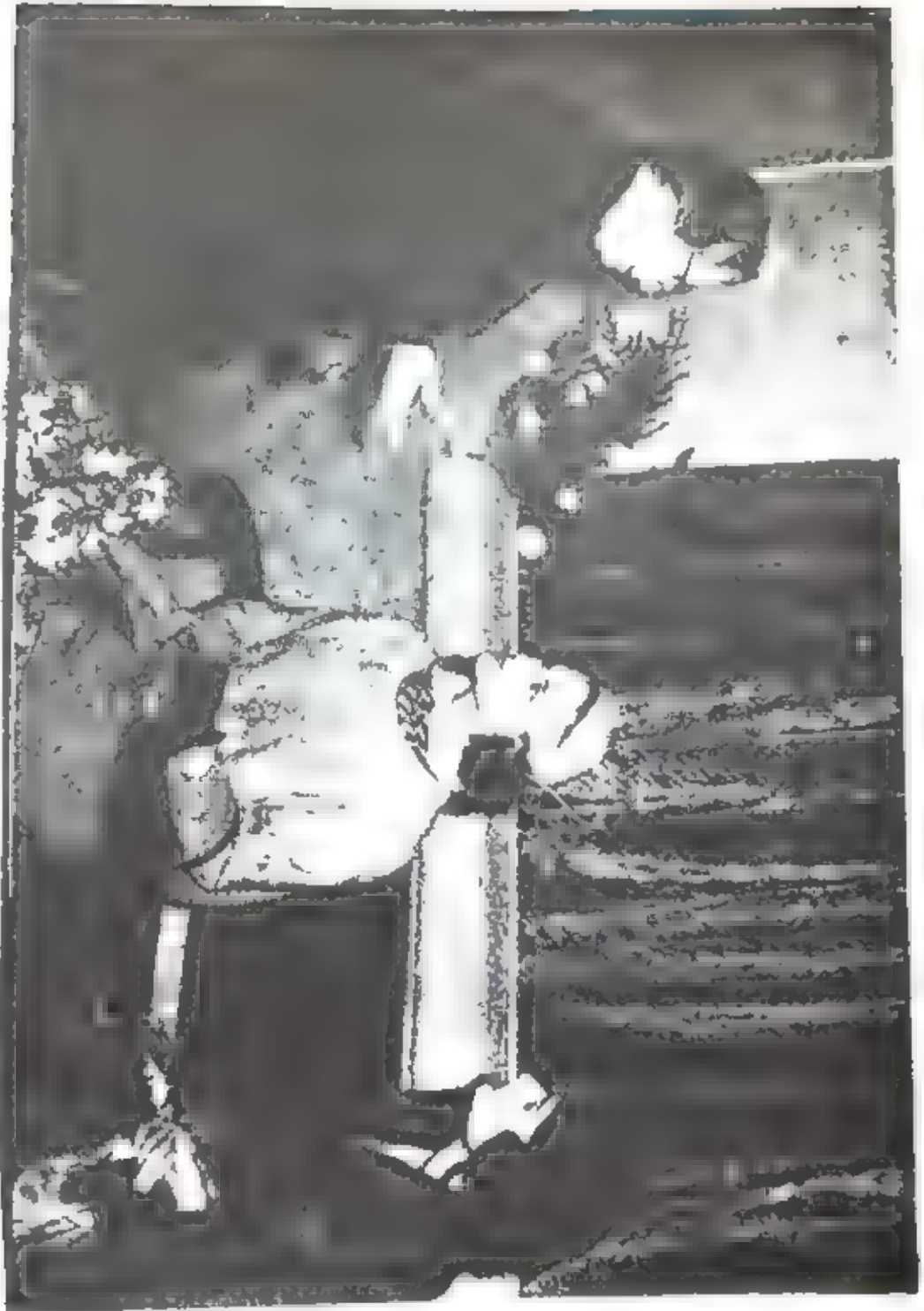
تعاقدان امانتشان فيصل الثاني والحسين من طلال تتعاقدان في الودع الاحمر
الذي تم فيها عدة قيام الاتحاد العربي بين العراق والاردن



الملك فيصل الثاني يُسلم جائزة لفارس صغير في سباق الخيل



الاميرة فاضله خطبة الملك فيصل الخامس



السيدة آسيا نوردين وهي رئيسة الاتحاد النسائي العراقي تخرجت بالاميرة فاطمة حطه 'ملك جميل' سالي
 وبوالدتها الاميرة حارثه في مقر الاتحاد بغداد عام ١٩٥٨



من سنو ودا اي بشه اولا ارجو ان يكون موعد زيارتي
في حوالي يوم - كما في التفتة عليه ربح تاويل سفرنا الى لندن لانه
من الايام فيها اعتدوا ورايكم فيها عروضة الا صوب ، انه بقى بضعة
اعلى هنا سيرة بحيث تيسر لنا الوقت الباقي للمذاكرة في كل الامور
المائة في هذه الوقت وانا اذكركم اننا غير قليله انا انشاء عيالكم
افدت لكون مرة انما قل في كل الامور حسب الدفاتر وانه اوجها
شويها حسب معلوم في دفتري العاصيين ملك من مرة تبين ان كلوا
معي هنا لاستشيركم مع هذه القول ان الدفاتر يشترجبه العبيد
الذين يستلزمونكم بالنسبة الى هذه الفباب الطويل فيرجى على
الفرسخ السواكن الذين يكونون من جلاء غيايب العبيد . ونسبي اكر
ان عرونتكم الى هنا متعلوه تماما معنكم وراحتكم وحصلت وصحتكم
فقد كل شيء .

البيع هنا غير وينبلون اعينكم واربكم . وفقد
ارجو ان الله تعالى ان يبرم صحتكم ويصلح عمركم والسلام

استكم

خبر

آخر رسالة كتبها الملك فيصل الثاني عظم بده الى خاله الامير عبدالاله في ٢ تموز ١٩٥٨

وعثر عليها حسن حسين الحبيب في قصر الرحاب يوم ١٥ / ٧ / ١٩٥٨



الملك فيصل الثاني وولي عهده الأمير عبد الله في إحدى صالات مطار الملك في بغداد . بعد وصوله الأمير عبد الله من استطنبول في التاسع من كور ١٩٥٨ . ويسوي في الصورة تقف أمجد ملكي مصري السيد . توفيق السويدي . أحمد عطار بابك . فاضل الجمالي عبد الله بكر عبد الوهاب مرحان



صورة للملك فيصل الثاني قبل سفره - عطف به - عام ١٩٥١ في مسجد اللاذقية

الملك . وظهر خلفه محمد بن قنبري رئيس البشريات الملكية والرفيق



صورة مأخوذة للملك فيصل قبل مصرعه بمدة وجيزة . وقد ولد في ٢
أيار ١٩٢٥ ، فيكون قد مات عن ٢٣ عاماً وشهرين و ١٢ يوماً . ولي العرش
يوم ٤ نيسان ١٩٣٩ إثر مقتل والده الملك غازي الأول في حادث . وتسلم
صلاحياته في ٢ أيار ١٩٥٢ .



قصر الزهور .. حيث ولد فيه الملك فيصل الثاني
وصرع ولده الملك غازي في شارعهم وعاشت والدته الملكة عزة فيه



مقبرة الاسرة الهاشمية المالكة فخر «الاعظمية» في ضاحية بغداد
وقد دفن فيها خفيه جثمان فيصل الثاني



احمد فوزي عبد الجبار

- ولد بغداد في ٢٤ تشرين الثاني عام ١٩٢٧
- تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٥٢
- اصدر مع فائق السامرائي جريدة «الجريدة» عام ١٩٥٣
- تبحر مدير مسؤولاً جريدة «بواب الاستقلال» الناطقة بلسان حزب الاستقلال عام ١٩٥٤
- مثل الصحافة العراقية في العيد الاول للثورة العربية في مصر عام ١٩٥٣
- عُهد له في لاء الاول ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بمسؤوله ومرافقه ابوود لصحفية
- عُين مديراً معوضاً لشركة صحافة والطباعة المحدودة في مطلع عام ١٩٥٩
- عُين مديراً عاماً لوكالة الأنباء العراقية عام ١٩٦٥
- أصبح رئيساً لجمعية حقوقيين العراقيين عام ١٩٦٥. وكان اول رئيس لها وبلدة حمص سواب.
- عُين مديراً عاماً للإعلام في وزارة الثقافة والإعلام عام ١٩٦٧
- ترأس تحرير جريدة «الجمهورية» منذ صدوره بعد عسة بامر لصحافة في ١٢ ١٩٦٧
- سبب بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ملحقاً صحفياً في ديوان وزارة الاعلام. فليدراً لصحافة ثم مدير تحرير حصة المثلث
- شغل الى وزارة العدل. وعُين مستعدياً. ومديراً بمحمد عدة
- أقال نفسه على الشاعدي في ١٩٧٩ عام وعدد بدرس للحامد
- عُين محامياً في امانة العاصمة. وسبب امشرك عدة على جريدة بغداد عام ١٩٨٠
- ساهم في تحرير بعض صحف القاهرة. يوم حوثه السامي في مصنع سبب
- التي احاديث صحفية وقومية من دار لاداعة العراقية. وصوت عرب. والقاهرة. وسبب
- في بلدات نصريرية في بغداد والقاهرة والحائر والسودان والكويت
- قدم برارات صحفية واستطلاعية لمعظم الدول العربية. وبعض دول الاقليمية والاسيوية. ومعظم الدول الاوربية العربية والشرقية والاسكندنافية و٢٥ ولاية امريكية و٥ ولايات كندية

١ - مصداق

٢ - مصداق

٣ - مصداق

٤ - مصداق

٥ - مصداق

- ١ - عرب ام عرب «قصة عبد الكريم قاسم»
 - ٢ - الهندوي
 - ٣ - نزول ودخان «قاسم والكوي»
 - ٤ - هوي لب «قاسم ونقط»
 - ٥ - خنجر وحال «قاسم والاكراد»
 - ٦ - قصة عبد الكريم قاسم كامله
 - ٧ - ثورة ١٤ رمضان
 - ٨ - لقاء في طريق الوحدة
 - ٩ - القدس عربية
 - ١٠ - لقاء عبد نواة معلوم
 - ١١ - حكايات سياسية وصحفية عن ١٢ رئيس وزراء
 - ١٢ - شهر الماكنات الصحفية في العراق
 - ١٣ - سيرة وحكومات عن ٦ رجال فكر وفنون
 - ١٤ - الحريدة .. وصراعها مع السلطة !
 - ١٥ - شهر الاعتبارات السياسية في العراق .
 - ١٦ - ذلك فصل الثاني : عائلته ، حياته ، مؤمناته
 - ١٧ - تأثير من احداث العراق السياسي
- وله كتب معدة للطبع
- ١ - عبد الكريم قاسم . . وساعده الاحرة
 - ٢ - لسه سقوط الملكية في العراق (١٣ تموز ١٩٥٨)
 - ٣ - شخصياتهم من خلال توقعهم !

مصادر البحث

- أعتمدت في كتابة فصول هذا الكتاب على مصادر عديدة ، أهمها :
- أ- وثائق المركز الوطني (دار الكتب والوثائق)
 - ب - الكتب المطبوعة والمخطوطات
 - ج- الرسائل الجامعية ، التي لم تطبع بعد .
 - د- الصحف المختلفة ، عراقية وعربية
 - هـ- المجلات المصرية والعراقية .
 - و- مقابلة مع العقيد المتقاعد يوسف النائب
 - ز- مقابلة مع رئيس العرفاء ناصر سلمان لطيف (ابو ماجد)

أما الكتب التي أعتمدت عليها فهي :

- ١ - «تاريخ الوزارات العراقية» لشيخ المؤرخين العراقيين عبد الرزاق الحسيني
- ٢ - «موسوعة العراق السياسية» للاستاذ عبد الرزاق محمد أسود
- ٣ - «الموسوعة السياسية» للاستاذين الكباري والزهيري
- ٤ - «مذكرات مندرس باشا» ترجمة سليم طه التكريتي
- ٥ - «مهنتي كملك» للملك حسين بن طلال ، عاهل الاردن
- ٦ - «ماذا جرى في الشرق الاوسط» لناصر الدين النشاشيبي
- ٧ - «الملكة عالية» لكاتب عربي معروف (معمّر حسين)
- ٨ - «ثلاثة ملوك في بغداد» للعقيد حرالدي نخوري
- ٩ - «مذكراتي في صميم الاحداث» للاستاذ محمد مهدي كبه
- ١٠ - «مذكرات كامل الجادرجي» للاستاذ كامل الجادرجي
- ١١ - «سيرة وذكريات» للاستاذ ناجي شوكت
- ١٢ - «مذكراتي» لتوفيق السويدي
- ١٣ - «مذكرات الشهيد صلاح الدين الصباغ»
- ١٤ - «ذكريات علي حودت» لعلّ جودت الايوني
- ١٥ - «مذكراتي في العراق» للاستاذ ساطع الحصري

- ١٦ - «الملث غازي» للدكتور لطفي جعفر فرج
- ١٧ - «العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب» للاستاذ نجدة فتحي صفوت
- ١٨ - «الحلاف بين البلاط ونوري السعيد» للاستاذ خيرى العمري
- ١٩ - «العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦» للاستاذ نجدة فتحي صفوت
- ٢٠ - «نظام الحكم في العراق» للاستاذ مجيد خدوري
- ٢١ - «مستوط النظام الملكي في العراق» للدكتور فاضل حسين
- ٢٢ - «حياة عراقي من وراء البوابة السوداء» للاستاذ محمود الدرة
- ٢٣ - «فصل الاول» للاستاذ امين الريحاني
- ٢٤ - «ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم» للاستاذ امين سعيد
- ٢٥ - «من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث» للاستاذ ابراهيم حمدي الراوي
- ٢٦ - «مقدمة في دراسة العراق المعاصر» للدكتور زكي صالح
- ٢٧ - «الاحلام» للشيخ علي الشري
- ٢٨ - «الملوك الهاشميون» - تأليف جيمس موريس
- ٢٩ - «مذكرات طه الهاشمي» تأليف طه الهاشمي
- ٣٠ - «غازي الاول» للاستاذ مصباح امين قليلات
- ٣١ - «ايام النكبة» للاستاذ طالب مشتاق
- ٣٢ - «من ذكرياتي» للاستاذ عبد العزيز القصاب
- ٣٣ - «الحرب العراقية البريطانية ١٩٤١» للاستاذ محمود الدرة
- ٣٤ - «العراق من الاحتلال الى الاستقلال» للاستاذ عبد الرحمن البراز
- ٣٥ - «مختصر من حياة غازي الاول» للاستاذ عبد القادر البديهي
- ٣٦ - «مذكرات وتعليقات» للاستاذ علي محمود الشيخ علي
- ٣٧ - «في غمرة النضال» للاستاذ سليمان فضي
- ٣٨ - «يونس السبعاني» للاستاذ خيرى العمري
- ٣٩ - «اسرار مقتل العائلة المالكة في العراق» تأليف فالح زكي حنظل
- ٤٠ - «بقظة العرب» تأليف جان وولف
- ٤١ - «ملفات السويس» للاستاذ محمد حسين هيكل
- ٤٢ - «ربيع العرب» تأليف بنو اميشان
- ٤٣ - «صفحات من حياة الدكتور محمد حسن سلمان
- ٤٤ - «فصل الثاني» تأليف عبد المحسن القصاب . مطبعة الصباح ١٩٤٥
- ٤٥ - «زيارة الامير عبد الاله الى الولايات المتحدة» - كتاب مصور صدرته مصلحة الاستعلامات الامريكية عام ١٩٤٦ .

- ٤٦ - «الملك فيصل الثاني» تأليف صادق الأزدي وناصر جرجيس ١٩٥٣
 ٤٧ - «محزنة الرحاب» . مصرع العائلة الهاشمية المالكة في يوم ١٤ تموز ١٩٥٨
 ٤٨ - «بغداد كما عرفتها» للامام أمين الميز
 ٤٩ - «ذكريات وعبر» للدكتور محمد فاضل الجمالي .
 ٥٠ - «محمد القبايجي» للمؤلف ثامر عبد الحسين العامري
 ٥١ - «اشهر الاغتيالات السياسية في العراق» للمؤلف احمد قوري
 ٥٢ - «اشهر المحاكمات الصحفية في العراق» للمؤلف احمد قوري

فهرست الكتاب

الصفحة

٣	كلمة .. للتاريخ
٧	مقدمة : قيام المملكة العراقية
١٣	جده : الملك فيصل الاول
٢٣	والده : الملك غازي
٣٣	والدته : الملكة عالية
٥٧	خاله : الأمير عبد الله
٧٥	الملك فيصل الثاني .. حياته
١٢٣	مؤلفاته
١٢٩	مؤلفه المنجز اساليب الدفاع عن النفس
١٦٩	وثائق وصور
٢٧٠	مصادر البحث

هذا الكتاب

يتناول سيرة ملك عراقي وعائلته ، بوجهها السلي والايحائي ، المظلم والمنير ، الحلو والمر ، الخير والشرير .. كتبت بأسلوب أقرب الى التاريخ ، او السرد التاريخي ، منه الى الكتابة الصحفية ، أو أنه الاثنان معاً .

كتاب ، لا بد للجيل المعاصر ان يطلع عليه ، ليعرف الشيء الكثير الواضح عن ذلك الملك الشاب ، الذي ترعرع عرش العراق ، ودحاً من الزمن ، من دون سلطة فعلية ، وسقط مضرجاً بدمائه وعائلته صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وأنتهت الملكية في ذلك اليوم التاريخي في العراق .

كتاب يكشف الاحداث بالوثائق والصور الفريدة ، ويلقي الاضواء الساطعة على العهد الملكي في العراق في سنواته الاخيرة .

يطلب من مكتبة التراث والمعاصرة
شارع الربيع وحي الجامعة - الكرخ

هاتف ٥٥٦٩٩٤٠